

## اهدر دم اصحاب الرسوم المسيئة وانتقد العاهل السعودي و«الليبراليين» في الخليج

# بن لادن يمهّد لهجوم ردا على «حرب صليبية صهيونية»

دعا لفتح جبهة في دارفور.. وندد بالحصار الدولي على حكومة حماس



الجنوب جزءا لا يتجزأ من أرض الإسلام بأن الله ولو استمرت الحروب لعقود قادمة».. واستنفض همهم من وصفهم بالجهاديين وأنصارهم «عموما في السودان وما حولها وبما في ذلك جزيرة العرب خصوصا أن عدوا كل ما يلزم لإدارة حرب طويلة المدى ضد اللصوص الصليبيين في غرب السودان (دارفور) وهدفا واضحا وهو الدفاع عن الإسلام واهله وأرضه لا ندعا عن حكومة الخرطوم وإن تقاطعت المصالح، فخلافا معها عظيم، يكفي أنها تقاسمت عن تطبيق الشريعة وفطرت بالجنوب».. وانتقد بن لادن السعي الغربي لإنشاء محطات تلفزة تبث بالعربية، معتبرا «جزءا من الغزو الفكري ضد أممتنا».. وهاجم بن لادن من وصفه بـ«مفتي الأسمريكان» الذي قال إنه «أعلن على الملأ أن أسف الصحافي الدنماركي يعتبر اعتذارا كافيا

وبعض المسؤولين والإعلاميين الخليجيين. واعتبر أن الأمم المتحدة «هيئة كفرية» ورفض اتفاق السلام السوداني داعيا إلى محاربتها، وحمل القوات الأجنبية مسؤولية العنف ومسلسل الدم في العراق. وهاجم بن لادن عددا من الوزراء بينهم وزير العمل السعودي غازي القصيبي وكتابا وإعلاميين في السعودية وعددا من دول الخليج منهم بعضهم بالكفر والردة مستشهدا بفتاوى أصدرها عدد من العلماء في المنطقة».. وبالانتقال إلى الوضع السوداني، دعا بن لادن إلى رفض الاتفاقات الموقعة بين الخرطوم والحركة الشعبية لتحرير السودان، وقال «ليعلم (الرئيس السوداني عمر) البشير والرئيس الأمريكي جورج) بوش أن هذا الاتفاق لا يساوي قيمة الجبر الذي كتب به ولا يلزمنا بمقتضى ذرة وليس لأحد مهما كان أن يتنازل عن شبر من أرض الإسلام وسيبقى

لندن - «القدس العربي»:

في خطاب اعتبره مراقبون دليلا على عودته إلى تقف القيادة الفعلية في تنظيم «القاعدة»، ندد الشيخ أسامة بن لادن بما وصفه بحرب صليبية صهيونية، يشنها الغرب ضد الإسلام والمسلمين. مستشهدا بالحصار الغربي المفروض على حكومة حماس. وأشار زعيم «القاعدة» في خطابه الذي يؤكد مشابحةه الدقيقة للأحداث العالمية إلى أن «السلاح»، أصبح لغة التفاهم الوحيد الباقية مع الغرب الذي يرفض التحاور مع «الجماعات الجاهدة»، في فلسطين والعراق والشيشان وأفغانستان، ما اعتبره مراقبون تمهيدا محتملا لهجوم جديد في أوروبا أو الولايات المتحدة. واهدر دم المسؤولين عن الرسوم المسيئة الهزلية المسيئة للنبى محمد (صلى الله عليه وسلم)

## صراع على سلطة وهمية

عبد الباري عطوان

تتفاقم حال التدهور الأمني في الضفة والقطاع منذ التصريحات النارية التي أطلقها السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» أثناء خطاب القاه في دمشق، وأتهم فيه بعض عناصر السلطة الوطنية بالتآمر مع إسرائيل وأمريكا لافشال حكومة «حماس»، فقد شهدت بعض المدن الفلسطينية صدامات بين مؤيدي «فتح» وانصار «حماس» أدت إلى وقوع عشرات الجرحى.

السيد خالد مشعل لم يجانب الحقيقة عندما اتهم بعض الشخصيات المنفذة في حركة «فتح» بالعمل على إفشال السلطة والانخراط في مخطط تأمري إسرائيلي أمريكي في هذا الصدد، ولكنه ارتكب خطيئة كبرى عندما لم يفرق بين هؤلاء والقاعدة الوطنية العريقة لحركة «فتح»، وهي الحركة التي قادت النضال الفلسطيني على مدى ثلاثين عاما وقدمت آلاف الشهداء.

ولا يحتاج المرء إلى بذل أي جهد لكي يرى الأدلة والاسانيد التي تؤكد هذا المخطط، وتورط بعض الجهات الفلسطينية فيه، فالإدارة الأمريكية أوقفت مساعداتها إلى السلطة الفلسطينية، ومنعت مسؤوليها وتجارتها من إجراء أي اتصالات مع المسؤولين فيها، وحذت الدول الأوروبية الحذو نفسه، وأغلقت بعض العواصم العربية أبوابها في وجه وزير الخارجية الفلسطيني تنفيذًا لأوامر أمريكية وإسرائيلية صريحة.

فهناك قرار أمريكي غربي يبذل كل جهد ممكن لمنع أي حزب إسلامي من الوصول إلى قمة السلطة في أي دولة عربية، حتى لو أدى ذلك إلى استخدام السلاح. اللهم إلا إذا كان هذا الحزب منخرطًا بالكامل في مشاريع الهيمنة الأمريكية. وهذا ما يفسر تحالف الإدارة الأمريكية مع المجلس الأعلى للشريعة الإسلامية وحزب الدعوة في العراق، والحزب الإسلامي السني.

وهذا القرار الاستراتيجي هو الذي أدى إلى تخفيف الضغوط الأمريكية من أجل الإصلاح في المنطقة. لأن البديل للانظمة القائمة هو إسلامي، وجاء فوز حركة «حماس» الكاسح في الانتخابات الفلسطينية البلدية والتشريعية، وحصول الإخوان المسلمين على ربع المقاعد في البرلمان المصري ليؤكد هذه الحقيقة.

السيد محمود عباس (أبو مازن) رئيس السلطة الفلسطينية يتحمل قسطا كبيرا من المسؤولية عن التدهور الأمني الحالي، واقتراب الأوضاع من حافة الحرب الأهلية بين الفصليين الأساسيين في الأراضي المحتلة، عندما عمل فعلا على خلق وزارة موازية داخل مكتبه بتحريض من بعض الشخصيات الفاسدة في حركة «فتح» الملتقعة من حوله، وهي الشخصيات التي أساءت إليه مطلقا أساءت إلى الحركة الوطنية التي يرأسها.

فمعظم هؤلاء لا يتمتعون بأي قاعدة شعبية داخل الحركة، واستفادوا كثيرا من حال الانفلات داخلها، وتورطوا في عمليات فساد وفساد، وانخرطوا في اتصالات سرية مع الدولة العبرية واجهزتها السرية.

لواء نصر يوسف وزير الداخلية الفلسطيني السابق كان الأبلغ تعبيرا عن هؤلاء وفسادهم من السيد خالد مشعل، عندما قال، وهو من انظف رجالات «فتح» وعضو منتخب في لجنتها المركزية، أن أجهزة الامن الفلسطينية «مختزقة»، وانها تحولت إلى «مافيات»، وأن بعض قياداتها مرتبطة بمخابرات اجنبية، وتعمل لمصلحتها.

الإصلاح هذا كورقة في حربه لنزع صلاحيات الرئيس الراحل ياسر عرفات. وعندما تولي الرئاسة في انتخابات مباشرة، لم ينفذ أيًا من وعده هذه وابقى الأوضاع على حالها.

أجهزة الامن الفلسطينية عجزت كليًا عن حماية الشعب الفلسطيني، مثلما عجزت عن وضع حد لحال القتلتان الأمني، واصبحت عبئا على الشعب مثلما هي عبء على السلطة، وعندما أرادت حكومة «حماس» إنشاء جهاز أمني مواز يحفظ الأمن، ويضع حدا للجريمة وعمليات القتل ويرد الاعتبار للأمن الوطني، وتعين العقيد جمال أبو سمهدانة قائدا له وهو معروف بتاريخه الوطني الحافل في الانتفاضتين الأولى والثانية، ويتمتع بهيبة واحترام كبيرين في أوساط الفلسطينيين كونه شخصية فتحاوية سابقة، خرجت اصوات من داخل السلطة تعتبر هذا التعيين غير قانوني ولا يتماشى مع النظام الأساسي للحكم.

و نحن نساءل عن هذا النظام الأساسي عندما عين السيد عباس اللواء رشيد أبو شبك قائدا للأمن الداخلي دون التنسيق مع الحكومة ووزير داخليتها، وإن كان هذا القانون أيضا عندما اصدر مرسوما بوضع المعايير تحت إشراف مكتب الرئاسة مباشرة؟ العلة الأساسية تكمن في وجود مجموعة من الحرس القديم تتمسك بالرئاسة ومكتبها وامتيازاتها، وترفض أن تقف بالهزيمة ووصول حكومة جديدة إلى قمة السلطة باعتبار شعبي فلسطيني حر.

## السنة يطالبون بالخارجية والشيعية يصرون على الاحتفاظ بالداخلية الطالباني يرفض حل الميليشيات الكردية



السفير الأمريكي بالعراق زماي خليلزاد أثناء اجتماعه مع الطالباني والبارزاني في اربيل امس (رويترز)

بغداد - «القدس العربي» -

من هاني عاشور وضياء السامرائي:

عبر جلال الطالباني عن قلقه إزاء قصف المدفعية الإيرانية بالتعاون مع تركيا لمواقع لحزب العمال الكردستاني التركي داخل إقليم كردستان وقال إن هناك اتفاقات مع تركيا تم انتهاكها الآن.

وكان الطالباني قد عقد اجتماعا، بعد ظهر امس مع مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان وزماي خليل زاد السفير الأمريكي بالعراق في دار ضيافة البارزاني بمنحدر (صالح الدين) في اربيل.

وأضاف أن «النظام الإيراني مقتنع بأن الجمهورية الإسلامية قرر العمل بكل طاقته لامتلاك قوة ردة نووية سواء كانت قنبلة نووية أو القدرة على صنع واحدة مما سيسرع بدوره الجهود الغربية لإخناخ خطوات ضد طهران مثل فرض عقوبات دولية على المدى القصير.

ويقول العديد من الدبلوماسيين كذلك إنه إذا لم يحدث تغيير مفاجئ لدى اليمينيين المتشددين في طهران، فإنه لا يمكن استبعاد نشوب نزاع بين الولايات المتحدة وإيران في المدى المتوسط.

وقال دبلوماسي في طهران أن «الإيرانيين مؤمنون بشدة بموقفهم وهم يعتقدون على الروس والصينيين في منع مجلس الأمن الدولي من فرض عقوبات شديدة عليهم».

وأضاف أن «النظام الإيراني مقتنع بأن الامريكيين لا يمكن أن يهاجموه».

وتحدث المسؤولون الإيرانيون باستمرار عن «المستتق» الأمريكي في العراق وحساسية الولايات المتحدة لأي ارتفاع آخر في أسعار النفط التي وصلت إلى رقم قياسي هو 75 دولارا للبرميل لأسباب من بينها الأزمة الإيرانية.

## دبلوماسيون متشائمون تجاه ايجاد حل سلمي للأزمة النووية الإيرانية

القدس- طهران - واشنطن - اف ب - رويترز: اعب دبلوماسيون غربيون للمرة الاولى منذ بدء الأزمة حول ملف ايران النووي قبل نحو ثلاث سنوات، عن تشاؤمهم حول امكان التوصل الى تسوية لهذا الخلاف عن طريق المفاوضات.

ويعتقد الدبلوماسيون ان النظام المتشدد في الجمهورية الإسلامية قرر العمل بكل طاقته لامتلاك قوة ردة نووية سواء كانت قنبلة نووية أو القدرة على صنع واحدة مما سيسرع بدوره الجهود الغربية لإخناخ خطوات ضد طهران مثل فرض عقوبات دولية على المدى القصير.

ويقول العديد من الدبلوماسيين كذلك إنه إذا لم يحدث تغيير مفاجئ لدى اليمينيين المتشددين في طهران، فإنه لا يمكن استبعاد نشوب نزاع بين الولايات المتحدة وإيران في المدى المتوسط.

وقال دبلوماسي في طهران أن «الإيرانيين مؤمنون بشدة بموقفهم وهم يعتقدون على الروس والصينيين في منع مجلس الأمن الدولي من فرض عقوبات شديدة عليهم».

وأضاف أن «النظام الإيراني مقتنع بأن الامريكيين لا يمكن أن يهاجموه».

وتحدث المسؤولون الإيرانيون باستمرار عن «المستتق» الأمريكي في العراق وحساسية الولايات المتحدة لأي ارتفاع آخر في أسعار النفط التي وصلت إلى رقم قياسي هو 75 دولارا للبرميل لأسباب من بينها الأزمة الإيرانية.

## الجزائر تفرج عن 2200 مسلح استفادوا من عقو رئاسي

الجزائر- «القدس العربي»- من مولود مرشدي: أعلنت السلطات الجزائرية امس الأحد انها افرجت عن 2200 مسلح من الجماعات المسلحة استفادوا من عقو تم اقراره في نهاية شباط (فبراير) الأخير، ونسقت اللجنة الوطنية المكلفة بتطبيق «ميثاق المصالحة الوطنية» ان هذا الرقم يخص الأشخاص المعنيين بإجراءات العقو التي بدأ العمل بها وفق مرسوم اصدره الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وآخر شباط (فبراير) الماضي، وتضمن القرار عقو المصالح الاسخاص الذين انخرطوا في التنظيمات المسلحة واعتقلوا، وفتح الباب أيضا امام المسلحين الذين ما زالوا في الجبال لاستفادة من هذه الاجراءات مقابل الاستسلام، ومنح قرار العقو مهلة تنتهي نهاية شهر اب (أغسطس) لعناصر «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» والذين قدر عددهم بحوالي 800 لتسليم أنفسهم مقابل الاستفادة من هذا القانون.

وكان وزير الداخلية يزيد زروعي أكد بداية الاسبوع الماضي ان 85 مسلحا سلموا انفسهم منذ بداية العمل بهذا القانون.

## مقتل 8 جنود امريكيين خلال يومين بالعراق

بغداد - «القدس العربي»: أعلن جيش الاحتلال الأمريكي في العراق الأحد عن مقتل ثلاثة من جنوده جراء انفجار عبوة ناسفة كانت مزروعة على جانب الطريق على دورية أمريكية شمال غربى بغداد.

وأوضح بيان للجيش أن «عبوة ناسفة انفجرت مستهدفة دورية أمريكية وأسفرت عن مقتل ثلاثة من افراد الدورية إلى الشمال الغربي لمدينة بغداد امس الأحد».

وكان جيش الاحتلال الأمريكي قد أعلن في وقت سابق ان خمسة جنود امريكيين لاقوا حتفهم في هجومين منفصلين بقنبتين في بغداد السبت.

أساس محاصصات طائفية ومذهبية وذهبت الجهود التي استمرت ثلاثة أشهر هواء في شبك، وفي الاتجاه ذاته للحصول على مكاسب مضافة في معركة الحقباب الوزارية قال سامي العسكري القيادي في الائتلاف العراقي الموحد ان قائمته لن تتنازل عن احدى وزارتي الدفاع والداخلية، موضحا ان الائتلاف سيطلب بالحصول على حقيبة الدفاع أو الداخلية ولن يتخلي عن أحدهما.

اما عضو مجلس النواب عن قائمة التوافق العراقية حسين الفلوجي فقد قال «ان من حق العرب السنة ان يطالبوا بوزارة الخارجية وهذا في تقديري من حقوقهم ولو ان أداء هوشيار زيباري كان أداء جيدا».

وأضاف الفلوجي ان «آلية توزيع الوزارات لن تكون صعبة لأن الحكومة السابقة خاضت هذه التجربة ورأى ان هذا الموضوع سهل وبسيط».

(تفاصيل ص 3 وراي القدس ص 19)

رئيس الوزراء الجديد جواد المالكي بتشكيل الحكومة وتصدعت أصوات الكتل النيابية العراقية للدفاع عن استحقاقها الوزارية والحقباب التي تحرس على الحصول عليها.

فيما تنتشل قائمة التحالف الكردستاني بتسمية مرشحها لنائب رئيس الوزراء الذي ربما سيكون برهم صالح وزير التخطيط الحالي أو نوري شاويس الذي يشغل منصب نائب رئيس الوزراء حاليا وتسمية وزراء آخرين، تنتشل جبهة عراوي التوافق العراقية بتسمية مرشحها للحقباب الوزارية ونائب رئيس الوزراء لأممن، والذي يبدو ان ايد عراوي لن يحصل عليه، ففي بغداد كالم عضو من قائمة عراوي اتهامات للحكومة الجديدة، حيث اعتبر عضو مجلس النواب عن القائمة العراقية القاضي وائل عبد الطيف تشكيل الحكومة الحالية بهذه الطريقة خروجًا عن الوحدة الوطنية، وقال «إن الحكومة الحالية قد شكلت لاسف على

بن جته، قال السفير الأمريكي في تعليقه عن نفس الموضوع أن «المليشيات والقوى الامنية غير المجازة هي تحد كبير لعمل الحكومة وتشكل خطرا على البنى التحتية للحكومة».

وكان رئيس الوزراء المكلف جواد المالكي ذكر امس عقب تكليفه بتشكيل الحكومة انه «سيحتمل على مدج المليشيات في قوات الامن والشرطة والحرس الوطني».

بدأ إعادة انتخاب جلال الطالباني رئيسا للجمهورية العراقية، كما عبر السيد خليل زاد عن سروره باجتماعه مجددا مع زعماء الأكراد.

من جهة أخرى سيحبس العراقيون انفسهم لأسبوعين قادمين ربما يطولن إلى شهر أو أكثر بانتظار تشكيل الحكومة وتوزيع الحقباب الوزارية بين الكتل النيابية، فقد حمي وطن الصراع على الحقباب بعد ساعات من تكليف الرئيس العراقي جلال الطالباني

## اقترحوا تهريب المساعدات من مصر عبر الانفاق.. ونددوا ب«نشر الغسيل» في الفضائيات

# الفلسطينيون يستعينون بالنكات والزيت والزعتر في مواجهة الحصار وتأخر رواتبهم

رام الله - «القدس العربي»- من وليد عوض:

يقابل الموظفون الفلسطينيون تأخر صرف رواتبهم بسبب الحصار الدولي المفروض على حكومة حماس، بإطلاق النكات على أساس أن «شر البلية ما يضحك».

وامام صعوبة تحويل الاموال المخصصة للحكومة الفلسطينية من الجامعة العربية في القاهرة إلى البنوك العاملة في الأراضي الفلسطينية، اقترح أحد النكات أن «يتوجه الموظفون على دفعات من غرة إلى مصر للحصول على رواتبهم من مقر الجامعة مباشرة والعودة».

وبسبب الضغوط المفروضة عليهم من عدة اطراف دولية، ترخص البنوك العاملة في الأراضي الفلسطينية ببيع زيت الزيتون والزعتر والملح في مواجهة الحصار المالي.

كما يتذمر ابناء الشعب الفلسطيني من حرب



## أكدت انها لم تستخدم أجهزة الطرد المركزي المتطورة ايران تنعهد بمواصلة أنشطة تخصيب اليورانيوم



صورة للمحطة النووية الإيرانية بوشهر

مدينة بحتة، وقال اصفي «إذا تضمن التقرير تقييم الخبراء فلن يكون هناك شيء مثير للقلق، ولكن إذا صدر التقرير بحيث يمارس ضغطا على ايران او اذا تحدثت بلغة تهديدات فسان ايران بطبيعة الحال لن تخلى عن حقها وهي مستعدة لكل الازواضع المحتملة وخطت لها» وقال فيليب دوست بلادي وزير الخارجية الفرنسي لاذاعة (راديو جي) ومقرها باريس ان هل تقلق من إعلان ايران الاخير لكنه قال ان الخيار العسكري

غربية انها قد تستخدم في تطوير أسلحة نووية.

وأعلنت ايران هذا الشهر انها خصبت اليورانيوم للمرة الاولى الى المستوى المستخدم في محطات الطاقة النووية وتصر على أن برنامجها النووي لاغراض

طهران - من باريسا حافضي:

قالت ايران امس الاحد انها لن تتنازل عن أنشطة تخصيب اليورانيوم التي تطالبها الامم المتحدة بوقفها وانها مستعدة لمواجهة العواقب.

وقال حميد رضا اصفي المتحدث باسم وزارة الخارجية في مؤتمر صحافي اسبوعي في ان تخصيب اليورانيوم في ايران والاخصاب وأنشطة التطوير لا يمكن الرجوع عنها.

وهددت دول غربية بالضغط من أجل فرض عقوبات دولية على ايران اذا لم تستجب للنداءات الدولية لوقف التخصيب، وعبرت الولايات المتحدة عن رغبتها في التوصل الى حل دبلوماسي لازمة لكنها لم تستبعد القيام بعمل عسكري وهي الخطوة التي تعارضها دول غربية أخرى فضلا عن روسيا والصين.

وجددت فرنسا اسس معارضتها لاستخدام القوة غير انها قالت انها «يساورها قلق بالغ» بسبب الإعلان الإيراني الأخير. ومن المقرر أن ترفع الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة تقريرا في موعد أقصاه 28 نيسان (أبريل) الحالي حول ما اذا كانت ايران انصاعت لتطلبي الامم المتحدة ووقف التخصيب وهي العملية التي تخشى دول

### المملكة تجدد موقفها من إدانة الإرهاب بكافة أشكاله

## ضبط سيارة بداخلها أسلحة وخرائط لمنشآت شرقية السعودية

بوسط الفلبينيين بين 20 و22 من الشهر الحالي موقف المملكة الشائب من إدانة وشجب الإرهاب بكافة أشكاله وأياً كان مصدره.

من وجهة أخرى شددت الملكة، بلسان رئيس الشعلة، على أن الحرب ضد الإرهاب تتطلب تضامف الجهود الدولية بما فيها تبادل الآراء والخبرات والمعلومات بين المختصين بهذا المجال وكذلك التعاون الدولي لمواجهة هذه الظاهرة الخطرة والقضاء عليها.

من جهة أخرى، دعا السفير محمد أمين محمد ولي وزارتي الداخلية والخارجية برئاسة الشعلة في فعاليات المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في مدينة سييو بوسط الفلبين.

وكانت دوريات الأمن عثرت على السيارة وهي من نوع جيب نيسان (أبريل) باترول أخضر اللون مظل الزجاج الجانبى والخلفي.

وأضاف التركي أنه «بعد التدقيق في بياناتها اتضح أن اللوحة لا تخصها وعند محاولة رفع رقم الهيكل اتضح أنه مسوح، ويتفتيشها عثر بداخلها على قنبلة يدوية مخبأة داخل شراب».

وقال التركي انه عثر بداخل السيارة «على ذخيرة حية لمسدس بالإضافة إلى خرائط لبعض المواقع والمنشآت بالمنطقة الشرقية وعدد من اسنماشات السيارات المزورة». وتم تسليم السيارة والضبوطات إلى جهة الاختصاص.

قال الوفد السعودي المشارك في فعاليات المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في مدينة سييو

الرياض- بي بي أي: أعلن مصدر أممي رسمي سعودي أن قوات الأمن في الدمام شرق المملكة العنفي بالضغط ضبعت سيارة بداخلها أسلحة إضافة وخرائط لبعض المواقع والمنشآت، مشيراً إلى أن سلطات الأمن تحقق في مدى علاقة تلك السيارة بعناصر تنظيم القاعدة في المملكة.

وتشكف المتحدث الأممي بوزارة الداخلية اللواء منصور التركي في تصريح له نشر في صحيفة «عكاظ» السعودية الصادرة أمس الأحد أن الأجهزة الأمنية تحقق بعدى علاقة «الفئة الضالة»، وهو التعبير الرسمي الذي تستخدمه السلطات السعودية في الإشارة إلى تنظيم القاعدة، بسيارة جيب عثر بداخلها على أسلحة على طريق الملك فهد بالدمام المحلي.

وكانت دوريات الأمن عثرت على السيارة وهي من نوع جيب نيسان (أبريل) باترول أخضر اللون مظل الزجاج الجانبى والخلفي.

وأضاف التركي أنه «بعد التدقيق في بياناتها اتضح أن اللوحة لا تخصها وعند محاولة رفع رقم الهيكل اتضح أنه مسوح، ويتفتيشها عثر بداخلها على قنبلة يدوية مخبأة داخل شراب».

وقال التركي انه عثر بداخل السيارة «على ذخيرة حية لمسدس بالإضافة إلى خرائط لبعض المواقع والمنشآت بالمنطقة الشرقية وعدد من اسنماشات السيارات المزورة». وتم تسليم السيارة والضبوطات إلى جهة الاختصاص.

قال الوفد السعودي المشارك في فعاليات المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في مدينة سييو

الرياض- من اندرو هامو ند:

أبلغ الرئيس الصيني

المملكة العربية السعودية أمس الأحد بان بلاده مستعدة للمساعدة في تحقيق الاستقرار في الشرق الاوسط.

وقال الرئيس الصيني، الشرق الاوسط منطقة حيوية لها تأثير على بجمك انه ان لا سلام ولا ازدهار في العالم بدون الاستقرار والتنمية في الشرق الاوسط».

وأضاف في كلمة أمام مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية، «إن الصين وفي ظل الظروف الراهنة تستعد لبذل جهود مشتركة مع المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول العربية لتدعيم السلام والتنمية في الشرق

الاستقرار في الشرق الاوسط».

وقال الرئيس الصيني، الشرق الاوسط منطقة حيوية لها تأثير على بجمك انه ان لا سلام ولا ازدهار في العالم بدون الاستقرار والتنمية في الشرق الاوسط».

وأضاف في كلمة أمام مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية، «إن الصين وفي ظل الظروف الراهنة تستعد لبذل جهود مشتركة مع المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول العربية لتدعيم السلام والتنمية في الشرق

الاستقرار في الشرق الاوسط».

وقال الرئيس الصيني، الشرق الاوسط منطقة حيوية لها تأثير على بجمك انه ان لا سلام ولا ازدهار في العالم بدون الاستقرار والتنمية في الشرق الاوسط».

وأضاف في كلمة أمام مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية، «إن الصين وفي ظل الظروف الراهنة تستعد لبذل جهود مشتركة مع المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول العربية لتدعيم السلام والتنمية في الشرق

الاستقرار في الشرق الاوسط».

وقال الرئيس الصيني، الشرق الاوسط منطقة حيوية لها تأثير على بجمك انه ان لا سلام ولا ازدهار في العالم بدون الاستقرار والتنمية في الشرق الاوسط».

وأضاف في كلمة أمام مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية، «إن الصين وفي ظل الظروف الراهنة تستعد لبذل جهود مشتركة مع المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول العربية لتدعيم السلام والتنمية في الشرق

الاستقرار في الشرق الاوسط».

وقال الرئيس الصيني، الشرق الاوسط منطقة حيوية لها تأثير على بجمك انه ان لا سلام ولا ازدهار في العالم بدون الاستقرار والتنمية في الشرق الاوسط».

وأضاف في كلمة أمام مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية، «إن الصين وفي ظل الظروف الراهنة تستعد لبذل جهود مشتركة مع المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول العربية لتدعيم السلام والتنمية في الشرق

الاستقرار في الشرق الاوسط».

وقال الرئيس الصيني، الشرق الاوسط منطقة حيوية لها تأثير على بجمك انه ان لا سلام ولا ازدهار في العالم بدون الاستقرار والتنمية في الشرق الاوسط».

وأضاف في كلمة أمام مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية، «إن الصين وفي ظل الظروف الراهنة تستعد لبذل جهود مشتركة مع المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول العربية لتدعيم السلام والتنمية في الشرق

الاستقرار في الشرق الاوسط».

وقال الرئيس الصيني، الشرق الاوسط منطقة حيوية لها تأثير على بجمك انه ان لا سلام ولا ازدهار في العالم بدون الاستقرار والتنمية في الشرق الاوسط».

وأضاف في كلمة أمام مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية، «إن الصين وفي ظل الظروف الراهنة تستعد لبذل جهود مشتركة مع المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول العربية لتدعيم السلام والتنمية في الشرق

«غير وارد»، وأضاف «حين أرى هذا الإعلان اليوم الذي يخبرنا بأنه لا رجوع عن التخصيب فإننا يساورنا قلق بالغ، وتابع قائلاً أن فرنسا ستواصل الضغط من أجل التوصل الى حل دبلوماسي ولم يستبعد تخيراً في الموقف الإيراني.

وقامت ايران من القلق الذي يساور الغرب حين أعلنت انها تخفي قداما في أبحاث وتطوير أجهزة الطرد المركزي (بي 2) التي تستطيع تخصيب اليورانيوم أسرع من أجهزة (بي 1) الموجودة حالياً، وقال اصفي حتى الآن لم تستخدم أجهزة الطرد المركزي (بي 2) وما استخدمناه أو أجهزة (بي 1) وقد انبغنا الوكالة (الدولية للطاقة الذرية) بذلك.

وأضاف أن ايران ما زالت تبحث خطة روسية لتخصيب اليورانيوم على اراض روسية. كانت ايران قد أعلنت في شباط (فبراير) أن لديها «اتفاق أساسي» بشأن التخصيب المشترك غير أن المحادثات تعثرت فيما يبدو بسبب رفض ايران وقف التخصيب داخل البلاد.

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

«لندن - «القدس العربي»

من احمد المصري:

دعا السعودي ابو ناصر الحفطاني في شريط نشر على اغلب المواقع الجهادية بالشبكة الالكترونية انصاره للمضي الى

المملكة العربية السعودية بعد الهزيمة القريبة للامريكان في افغانستان والعراق والحفطاني هو احد الفارين من سجن باغرام الامريكي في افغانستان.

وقال الحفطاني (احد اعضاء تنظيم القاعدة) «يجب ان نتجولوا في رؤوسكم برنامجا معنا: اننا نستقضي على امريكا في افغانستان وفي العراق خلال فترة قريبة. بعد ذلك يجب ان نتوجه مباشرة الى جزيرة العرب جزيرة محمد وستكون قد كسبنا الخبرات العسكرية الكبيرة».

وأضاف «أسأل الله العظيم ان يوفق

أخواننا الذين يقاتلون في هذه اللحظات في جزيرة محمد ان ينصرهم وان يحفظهم وان يواصلوا فائنا قادمون قريباً بأذن الله سبحانه وتعالى».

ونشر مع رسالة الحفطاني شريطا يظهر الهجوم الذي وقع في 18 ايلول (سبتمبر) الماضي على القاعدة الامريكية في خوست.

وقدمت هذه العملية بانها الاولى التي قام بها الحفطاني بعد فراره من السجن مع رفاقه الثلاثة وهم الكويتي محمود احمد محمد المعروف باسم عمر الفاروق والليبي محمد حسان المعروف باسم الشيخ ابو يحيى الليبي والسوري عبد الله هاشمي.

ويصف الجيش الاسريكي هؤلاء العتقلين العرب السابقين بانهم «مقاتلون خطيرون»، وكانوا قد فروا في تموز (يوليو) الماضي من سجن باغرام القاعدة الامريكية الرئيسية في افغانستان.

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

## احد اعضاء تنظيم القاعدة يدعو انصاره للعودة من العراق وافغانستان الى السعودية بعد هزم الامريكين

دعا الحفطاني زعيم تنظيم القاعدة

اسامة بن محمد بن لادن في محفظهم الجهاديين على الجهاد».

وقال في رسالته «شبخنا المحبوب اسامة بن محمد بن عوض بن لادن حفظه الله من عين الكافرين المرتدين. نقول: اصضوا على الطريق بأذن الله. ما دنا احياء سنمضي نقاتل ونفارق اعداء الله من اليهود والنصارى».

وأضاف «حرصنا وواصل تحريضنا بكلماتك الطيبة التي هي منارة لنا على هذا الطريق. والله علما سمعنا كلمة منك زندا نوقسوا لقتلنا هؤلاء اليهود والنصارى».

كما خاطب الملا محمد عمر زعيم حركة طالبان في افغانستان قائلاً «نحن رجالك وجنودك وسوف نقاتل معكم. ان اردتم عمليات استمهادية فحن جاهدون وان اردتم عمليات ميديانية على الرضا فحن جاهدون».

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)

وقال اصفي ان «الخطة الروسية ما زالت مطروحة غير ان يجب انهاء الاساس للاتزام لتفكيكها». وتابع قائلاً «يمكن تخصيص خطة روسيا والخطة الاخرى التي تحافظ على حقوقنا».

(رويترز)





## اختياره لقي ترحيبا من بوش والكتل السياسية العراقية جواد المالكى يواجه اختبارا صعبا في تشكيل الحكومة وسط شكوك واسعة بالشارع في امكانية وقف التدهور



طفلان عراقيان يبكيان اثناء تشييع قريب لهما في بغداد امس (رويترز)

بغداد - من مايكل جورجى:

اشاد الزعماء العراقيون والرئيس الامريكى جورج بوش بتعيين السياسي الشيعى جواد المالكى كرئيس وزراء مكلف ولكنه يواجه الان المهمة الصعبة المتعلقة بتشكيل ائتلاف قادر على تجنب اي انزلاق في حرب اهلية، ويبدو ان صورة المالكى كرجل صارم مناسبة جدا في بلد يقول كثيرون فيه انه لا يمكن ان يقومهم سوى رجل قوى.

ولكن عراقيين كثيرين ممن يعيشون خارج المجمع الحكومي الحصن في بغداد قالوا بالفعل قبل تكليفه بتشكيل الحكومة السبت انهم يشكون في ان يتمكن اي من الزعماء العراقيين الحاليين ان يخلص البلاد بشكل سريع من المسلحين والعنف الطائفي.

وفي تأكيد للمخاطر قتل خمسة اشخاص على الاقل في هجوم بالموتر قرب مبنى وزارة الدفاع العراقية في بغداد امس. واطلقت ثلاثة صواريخ ايضا قرب استاذ لكره القدم ولكن لم يؤد ذلك الى اصابة احد. ووسط اراقة الدماء اذت خيبة أمل العراقيين العادين خلال شل سياسي استمر اربعة اشهر حتى السبت وادى الى اعاقه تشكيل حكومة جديدة.

وتفاقم ذلك ايضا بسبب وعود في انتخابات كانون الاول (ديسمبر) بالقيام بعمل سريع لمعالجة مشكلات العراق. وقال المالكى لصحافيين انه سيسعى لتشكيل اسرة لا تستند لخلفيات طائفية او عرقية سعاعيا للتخلص من صورته كسياسي شيعي متشدد وتقديم نفسه كرجل قادر على توحيد الشيعية والعرب السنة والاكرد، ودعا المالكى الى دمج الميليشيات العراقية في القوات المسلحة.

واضاف المالكى قائلا في اول كلمة له بعد تكليفه برئاسة الحكومة الجديدة ان الاسلحة يجب ان تكون في ايدي الحكومة وان هناك فسادا يدعوه الى دمج الميليشيات في القوات المسلحة. ودعت الولايات المتحدة في الماضي الى نزع سلاح الميليشيات وقال السفير الامريكى زلماي خليل زاد ان رجال الميليشيات يقاتلون عددا من الناس اكثر من المسلحين. وتامل واشنطن بان يعزز وجود حكومة وحدة وطنية الاستقرار في العراق ويحيد لها بدء اعادة جنودها الذين يزيد عددهم عن 130 ألف فرد الى الوطن. وقال بوش في بيان رسمي بعد ان يكاليفونيا ان اتفاق زعماء العراق على تشكيل حكومة ائتلافية جديدة يعد انجازا تاريخيا سيسجل امريكا اكثر امنا.

وتساءلت اي فرق سيجمده العراقيون بهذه الحكومة الدائمة هل سيسخر رئيس الحكومة في شوارع بغداد ويسال من جاء ومن ليس لديه عمل بل يماكنه ان يزور المستشفيات ويراعي المرضى كما كان صدام من قبل. ان استطاع وخرج من قيوة في المنطقة الخضراء فانه رجل مقدم ويستحق ان تسير من خلفه الاف الناس.

اما على عمر مرضى من سكتة منطقة الدورة فيقول لا اعتقد انني ساجد في هذه الحكومة غير مزيد من الجثث الملقاة في شوارع بغداد الرشيد وساجد ساعات اطول في انقطاع الكهرباء، وضحك من مسالة تنازل الجعفري الى المالكى وتساءل ما الفرق كلاهما من تيار واحد وكلاهما في منهج واحد لا فرق بين الجعفري والمالكى سوى بالحية البيضاء والايام تثبت ذلك. اما خليل الكاظمي من سكتة الكاظمية فقد تعجب من

بغداد - «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

على الرغم من الاحتقان السياسي الذي جاء نتيجة تناحر الكتل السياسية وتبايرها هو واقع الشارع البغدادي الا ان السكان يرغبون بصدام جديدي يعيد لهم الامن المفقود والاستقرار الذاتي والائتلاف من خوف الشارع.

بهذا التعبير يقول احد مصطلحي العتابي من سكتة منطقة الصليخ والذي يضيف على الرغم من ابواب الاستعراض السياسي ان القيادة في بلادنا هي بيد الامريكاني وهم بالتبعية احتلال جاثم في صدورنا.

اما نسرین مشتاق العزوي من سكتة منطقة الكرادة الشرقية وتعمل مهندسة في وزارة الزراعة فتقول استغرب على رئيس البرلمان الجديد هل فعلا هذا هو حال العراق رجل

بغداد - من كمال طه:

نجح جلال طالباني اول رئيس كردي في تاريخ العراق الحديث الذي اعيد انتخابه السبت في هذا المنصب لولاية سديتها اربع سنوات في ورائه تكذيب كل الذين يصفون الاكرد بانهم مواطنون من «الدرجة الثانية».

وكان طالباني انتخب رئيسا للوزراء لمرحلة انتقالية في نيسان (ابريل) من العام الماضي. وقد اعيد انتخابه السبت لولاية تستمر اربع سنوات مما اثار موجة من الفرح في معقله السليمانية احدى ثلاث محافظات في كردستان العراقية.

بغداد - من نافع عبد الجبار:

داود المشهداني الذي انتخب السبت رئيسا لمجلس النواب العراقي لولاية مدتها اربع سنوات طبيب سني لוחق في عهد صدام حسين وسجن مرتين وافرغ عنه بموجب العفو الذي اصدره الرئيس المخلوع قبيل الغزو الامريكى البريطاني.

والشهداني في الخمسينيات من العمر وطبيب من مواليد منطقة الكاظمية ذات الغالبية الشيعية شمال بغداد حيث انهى دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

وتخرج المشهداني من كلية الطب جامعة بغداد في 1972 والتحق بالجيش برتبة ملازم اول طبيب. وعندما بلغ رتبة رائد عين امرا لوحدة الميدان الطبية السادسة. وفي الثمانينات وبعد ثلاثة اشهر من بدء الحرب العراقية - الايرانية (1980 - 1988) حكم على المشهداني

واضاف ان «الولايات المتحدة وشركاءها في التحالف سيعملون مع الحكومة العراقية الجديدة لاعداد تقييم اساليبنا وتعديل طرقنا وتعزيز جهودنا المشتركة لتحقيق النصر في هذه الجبهة المحورية في الحرب على الازهاب».

وامام المالكى مهلة شهر لتشكيل الحكومة وعرضها على البرلمان. ويواجه المالكى مهمة صعبة تتمثل في معالجة مشكلة عنف المسلحين وتخفيف حدة الصراع الطائفي ونزع سلاح الميليشيات وانقاذ الاقتصاد في بلد يقول كثيرون انه يقف على شفا حرب اهلية. وكان التحالف الشيعي اكبر كتلة في البرلمان قد رشح المالكى يوم الجمعة في تصويت جاء كحل وسط لانهاء اربعة اشهر من الجمود السياسي.

ويتهم الزعماء العرب السنة ووزارة الداخلية التي يقودها الشيعة بباردة فرق اعدام تستهدف السنة ولذا فقد تكون هناك معركة طويلة حول السيطرة على حقيبة الداخلية. وينفي الشيعة غض الطرف عن تشكيل فرق اعدام. وقالت واشنطن ان الفراغ السياسي الذي دام اربعة اشهر في العراق انكى اراقة الدماء. والمالكى قيادي متشدد بحزب الدعوة دفع من قبل باتجاه اعدام مسلحين سنة قتلوا عراقيين وتطهير الحكومة من أعضاء حزب البعث السابق الذي كان يتزعمه صدام حسين.

وكان ينظر الى المالكى من قبل على نطاق واسع على انه سياسي طايفي غير ان زعماء سياسيين من السنة قالوا انه يمكنه التعامل معه. ويعد دعم الزعماء السنة مهما حيث يستمد المسلحون الدعم من الاقلية السنية. وقال حسين الفلوجي عضو جبهة التوافق العراقية الكتلة الرئيسية للحزب السنة انهم لاحظوا من تصريحاته السابقة ان لديه مواقف طائفية وان من الخطا القول بأنه ليست لديهم مخاوف بشأنه. غير انه اضاف انهم يطمئنون منه استيعاب الدروس من الاحداث الماضية الاخيرة.

وقال ان المالكى يتمتع ببعض البيض السمات الطيبة وانه شدد خلال المفاوضات على مسودة الدستور العراقي على وحدة العراق وعلى الحاجة الى توزيع موارد العراق بشكل عادل. وعلن الجيش العراقي وادى الى خمسة جنود امريكيين قتلوا السبت في هجوم من متفلسين يقابل زرعته على جانب طريق جنوبي بغداد. وقتل اكثر من 2380 جنديا امريكيا في العراق منذ الغزو الذي قادته امريكا في عام 2003 لاسقاط صدام حسين. (رويترز)

بغداد - اف ب: أعلنت وزارة الدفاع العراقية في بيان امس ان سبعة مدنيين قتلوا في سقوط قذيفة كاتيوشا بالقرب من مدخل وزارة الدفاع العراقية. وقال البيان «ان سبعة من المدنيين قتلوا واصيب ثمانية اخرون عندما سقطت قذيفتا كاتيوشا على موقف للسيارات المدنية في منطقة كرادة مريم قرب مدخل وزارة الدفاع».

وقال البيان ان «الهجوم الحق اضرا بـ14 سيارة مدنية». وكانت مصادر امنية عراقية أعلنت امس الاحد مقتل ستة مدنيين واصابة ثلاثة اخرين بجروح في سقوط قذيفة هاون قرب وزارة الدفاع العراقية. وتقع وزارة الدفاع داخل المنطقة الخضراء المحصنة التي تضم مباني السفارة الامريكى والبريطانية وعددا من مباني الحكومة العراقية. من جهة اخرى، عثر مغاوير وزارة الداخلية على جثث ستة مدنيين مجهولي الهوية قتلوا برصاص في

منطقة الصليخ (شمال)، وفقا لصدر وزارة الداخلية ذاته. وفي ناحية المشرق (كلم 65 كم جنوب)، اعلن مصدر في الشرطة «جرح احد ابناء مدير الناحية على السعدي في انفجار قنبلة صباح اليوم (امس) زرعا مجهولون في المنزل».

ويبلغ نجل مدير الناحية من العمر اقل من عشر سنوات. وفي بييجي (200 كلم شمال)، اعلن مصدر اممي عراقي «مقتل احد عناصر

الشرطة وجرح اثنين اخرين في انفجار عبوة ناسفة استهدفت موكب قائد الجبوري». وحفاظة صلاح الدين اللواء حمد وفي مدينة الكوت (175 كلم جنوب)، اعلن مصدر في شرطة المدينة «اصابة اربعة مدنيين بجروح بينهم امرأتان في انفجار عبوة ناسفة فجر اليوم (الاحد) كانت تستهدف قوات الامن العراقي التي تم في حي الجهاد».

غرب المدينة. سيطرة قانونية والنقطة الثانية هي يمكن ان يأتي يوم ونشعر بان العراقي لا يحفظه الموت عنوة في الشارع من جراء فقدان الجواب سيكون يطرد الاحتلال بالقوة لانه سبب ماساة العراقيين اجمع فهو فرق الاخ واخيه وازال الشعور القوي بالانتماء لهذا الوطن. مؤكدا ان اغلب من انقلبو على الرئيس صدام حسين كانوا يخافونه اكثر ما يخافون الله.

ولا تكترت ونساء العامري من يحكم العسرك بقدر من يوفى الامن للسلطان العراقي الذي اصبح يخاف حتى من جاره الذي عاش معه طوال فترة 30 عاما واكثر من ان يكون قد انجرف في احد التغيرات التي تعيق الروابط الاجتماعية.

وسخرت من اجواء انتخاب الرئاسات الحكومية مكثفية بالقول هل توجد مقارنة بين رجال صدام ورجال المنطقة الخضراء الجواب الجميع يعرفه.

بارزاني القائد العسكري والزعيم الكردي التاريخي. وطالباني مزوج من هيروخان ابنة المفكر الكردي الراحل ابراهيم احمد وله ولدان، بافل وقيبات، وهو مولع بقراءة الكتب السياسية ولم يكن قد بلغ من العمر 15 عاما عندما ابدي ولعه بالثورة السياسية.

وشارك في المظاهرات العارمة التي جرت في 1952 في شارع الملك غازي وسط بغداد وحمله زلاؤه على اكتافهم وهو يهتف ضد الاستعمار ومن اجل حكم الشعب.

وفي 1955 اضطر الى ترك كلية الحقوق في بغداد وهو في عامه الاخير

على ميغاته وقام بما يعتبره محقا ولو ان خياراته جعلته في بعض الاحيان يخسر خلفاء، وامتناع طالباني طوال فترة حكمه العراق ببساطته ودمائه خلقه ومرحه حتى انه اشهر بمقولة «بابي مفتوح لكل العراقيين».

حتى انه غالبا ما كان يطلب من الصحافيين المخلصين العراقيين الذين يلتقيهم بين الحين والآخر بان يخبروه بماذا يتحدث عنه العراقيون البسطاء في الشارع.

ولد طالباني في 1933 في قرية كلكان (400 كلم شمال شرق بغداد) واصبح من اشد المدفنين على المذابح الغربية الكردية بدافع الإعجاب بالاملا مصطفى

## «مام جلال» قومي متشدد اصبح اول كردي يترأس العراق منذ تأسيس الدولة

انضم الى صفوف انشقاق ادلى الى صراع داخلي طويل بين اكرد العراق. هرب الى ايران بعد ان عارض قرارا لصطفي بارزاني بوقف المعارك ضد قوات الحكومة العراقية. وبعد هزيمة حركة التمرد الكردية عام 1975، انس الاتحاد الوطني الكردستاني في خطوة كرتست انفضاله عن بارزاني. واكتسب الاتحاد الوطني الكردستاني ذو التوجهات الاشتراكية شعبية في الاوساط المدنية.

والتحق طالباني الشاب بالحزب الديمقراطي الكردستاني واصبح عضوا في اللجنة المركزية وهو في ال18 من العمر. وقد ظل ويفا له حتى 1964 حيث

منه حيث حكم عليه بالاعدام قبل ان يخفف الحكم الى 15 عاما من قبل محكمة الثورة لعدم وجود المبررات القانونية. ويقول المشهداني ان «تخفيف الحكم جاء بعد ان دفعت رشوة لرئيس محكمة الثورة قيمتها 32 مليون دينار عراقي» اي 12300 دولار تقريبا آنذاك.

ويضيف مازحا «بذلك فلان لدي نقطة سيئة لانه حاول رشوة القضاة». وتابع المشهداني «لكنني اتعهد امامكم اليوم بانني لن اسمح لاي احد بان يرتشي».

امضى المشهداني سنتين من العزوبة ثم افرج عنه في العفو العام الذي اصدره الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين قبل الاجتياح الامريكى - البريطاني للعراق في آذار (مارس) 2003.

ويقول في هذا الصدد «في احدى المرات عندما كنت في السجن التقيت بمقدم في جهاز المخابرات مسؤول

بالسجن لمدة عامين بتهمة ترويج افكار معادية للحزب والثورة. وقد طرد من الجيش وصودرت امواله المنقولة وغير المنقولة وحرم من السفر الى خارج العراق. وامضى عامًا ونصف العام في السجن ثم اطلق سراحه لحسن السيو والسلوك.

مارس المشهداني الطب في حياته الخاصة في بغداد وفي عام 1998 سمح له بالسفر الى خارج العراق ولكنه توجه الى كردستان في شمال العراق حيث ارتبط بالتيار الاسلامي هناك وخصوصا بالحركة الاسلامية بقيادة الشيخ علي عبد العزيز.

وقال «كان بإمكانني السفر ومغادرة العراق لكنني كنت اخشى كذلك على أهلي من بطش النظام السابق». قام المشهداني بالتقرب بين بغداد وكردستان وفي عام 2000 القى القبض عليه وكشف امر علاقته بالاحزاب الاسلامية بعد قفاله اثارها اكرد مقربون

منه حيث حكم عليه بالاعدام قبل ان يخفف الحكم الى 15 عاما من قبل محكمة الثورة لعدم وجود المبررات القانونية. ويقول المشهداني ان «تخفيف الحكم جاء بعد ان دفعت رشوة لرئيس محكمة الثورة قيمتها 32 مليون دينار عراقي» اي 12300 دولار تقريبا آنذاك.

ويضيف مازحا «بذلك فلان لدي نقطة سيئة لانه حاول رشوة القضاة». وتابع المشهداني «لكنني اتعهد امامكم اليوم بانني لن اسمح لاي احد بان يرتشي».

امضى المشهداني سنتين من العزوبة ثم افرج عنه في العفو العام الذي اصدره الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين قبل الاجتياح الامريكى - البريطاني للعراق في آذار (مارس) 2003.

ويقول في هذا الصدد «في احدى المرات عندما كنت في السجن التقيت بمقدم في جهاز المخابرات مسؤول

## محاكمة صدام وسبعة من مساعديه في قضية الدجيل تستأنف اليوم

بغداد - اف ب: تستأنف اليوم الاثنين محاكمة الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين وسبعة من معاونيه في قضية مقتل 148 قرويا شيعيا في بلدة الدجيل عام 1982 اثر تعرض موكب لاطلاق نار هناك.

وكان القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن رئيس المحكمة الجنائية العراقية العليا قرر في 19 من نيسان (ابريل) الحالي تأجيل جلسات المحاكمة 24 نيسان (ابريل) لتلبية طلب المدعي العام جعفر الموسوي. وقد تقدم الادعاء بهذا الطلب لاعطاء مزيد من الوقت لخبراء الادلة الجنائية للمقارنة بين خطوط وخواص المتهم مزهر عبد الله الرويد في قضية الدجيل والمستندات البرزة والوجود كدالة ضد لدى هيئة المحكمة.

وكانت المحكمة اعلنت الاربعة (الماضي) ان خبراء الادلة الجنائية تكادوا من صحة توقيع الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين على وثائق جديدة تتعلق بقضية الدجيل.

وقال القاضي رؤوف رشيد ان «خبراء الادلة الجنائية تمكنوا من مقارنة قرارات مجلس قيادة الثورة الذي كان اعلى سلطة في العراق في العهد السابق والقرارات الموقعة من قبل المتهم صدام حسين».

واضاف ان «الخبراء قدموا ملحقا لتقريرهم السابق. ونتيجة الفحص كانت ان كتابة الهوامش المحررة في المطالعة وتوقيع قرار مجلس قيادة الثورة والمرسوم الجمهوري والمنسوبة لصدام حسين تطابق نماذج كتاباته وتوقيعه».

بغداد - اف ب: دعا رئيس الوزراء العراقي الاسبق اباد علاوي في بيان امس الاحد الى تشكيل الحكومة العراقية خلال ايام وليس اسابيع. وقال علاوي الذي يتزعم القائمة العراقية الوطنية ان «تشكيل الحكومة تأخر اربعة اشهر تقريبا بالرغم من ان العراقيين بحاجة الى حكومة (...)» حيث اصاب هذا التأخير العراقيين بالاحباط والعملية الديمقراطية بالخلل.

واضاف «من المهم ان تشكل الوزارة العراقية سريعا وفي ايام وليس اسابيع شعبيلا لان قليلين مزيدا من التأخير».

وتابع البيان ان المهام الرئيسية للحكومة القادمة يجب ان تكون في بناء وحدة وطنية حقيقية بعيدا عن التقسيم الطائفي والعنقي والجوي (...). حيث جرى تمهيد للوحدة الوطنية خلال العام المنصرم».

ودعا البيان الحكومة الجديدة الى ان تضع في اولوياتها بناء مؤسسات الامن والجيش وفق معايير وحدة وطنية حقيقية ولاؤها للشعب والوطن وضمان توفير الخدمات لكل العراقيين ودعم سمعة العراق الدولية واعادة الثقة والكبرياء للعراق وشعبه.

وكذلك اكد البيان «دعم مؤسسات الدولة التي ستقوم على اساس سليمة ومنها المجلس النيابي العراقي».

بغداد - اف ب: اكد سفير الولايات المتحدة في العراق زلماي خليل زاد في مؤتمر صحفي امس الاحد في اربيل (350 كلم شمال بغداد) دعم حكومته للحكومة العراقية المقبلة.

وقال السفير الامريكى في المؤتمر الصحافي المشترك مع الرئيس العراقي جلال طالباني ورئيس اقليم كردستان العراق مسعود بارزاني «اؤكد دعمي الشخصي ودعم الولايات المتحدة لتشكيل الحكومة العراقية القادمة».

واوضح مستعمل جميعا بجند لينيخ رئيس الوزراء في عمله متعنين له النجاح في تشكيل وزارة قوية ومتسامكة»، في اشارة الى جواد المالكى الذي كلفه طالباني السبت بتشكيل الحكومة العراقية القادمة.

واعرب خليل زاد عن ثقته العالية بالمالكى. وقال ان المالكى شخصية وطنية قوية سيكون بإمكانها النجاح في مهامها. بمساعدة القيادات العراقية الاخرى وخلال الازمنة الاقوية» الذين سيتولون الحقائق

الوزارية. من جانبها، وصفت وزيرة الخارجية الامريكى كوندوليزا رايس السبت قرار الرئيس العراقي جلال طالباني تكليف الشيعي جواد المالكى تشكيل الحكومة العراقية القادمة ب«خطوة الهامة».

## ايران تنهم قوى أجنبية في العراق بدعم زمر إرهابية على الحدود المشتركة

بهران - يو بي آي: اتهمت ايران امس القوات الأجنبية الموجودة في العراق بدعم بعض الزمر الإرهابية، لزعزعة الأمن على الحدود المشتركة. وقال الناطق باسم الخارجية الإيرانية حميد رضا آصفى في مؤتمر الصحافي الاسبوعي ان «بعض الزمر الإرهابية على الحدود مع العراق تستغل الأوضاع الأمنية في العراق بدعم محتمل من القوات الأجنبية المتواجدة في هذا البلد وتحاول زعزعة الأمن على الحدود المشتركة»، البالغ طولها 2811 كيلومتر.

وشدد آصفى، وفقا لنقلته وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية، «رنا»، على أن بلاده «تصدي لمثل هذه التسلحات والأعمال وذلك في سياق الدفاع عن أمنها الوطني وفي إطار الاتفاقات الثنائية المبرمة مع العراق».

وخلص إلى أن إيران «لن تسمح بتقل أي عناصر إرهابية ومخلة بالأمن عبر الحدود بين البلدين وستصدي بحزم لمثل هذه التسلحات». ولم يدل آصفى بمزيد من التفاصيل حول هوية «الزمر الإرهابية» والقوات «الأجنبية» الضالعة في دعمها المزعوم.

بغداد - اف ب: أعرب العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني عن قناعته بان التطورات الاخيرة في العراق، وتحميدا للإلتحاق على تعيين رئيس للجمهورية ورئيس للوزراء ورئيس للبرلمان، هي خطوات مهمة من أجل البدء في إنهاء حالة العنف والتوتر وإحلال الامن والسلام.

جاءت تصريحات الملك عبد الله خلال لقائه امس الأحد في عمان برئيس القائمة العراقية اباد علاوي.

وحسب بيان للديوان الملكي فقد أرسل الملك عبد الله الثاني بقرات تهنئة إلى قادة العراق الجدد وهم رئيس الجمهورية جلال طالباني ورئيس الوزراء المكلف جواد المالكى ورئيس البرلمان محمود المشهداني.

واعرب العاهل الأردني في بقراته عن أمه في أن يكون انتخابهم خطوة مهمة على طريق بناء العراق الجديد الذي يحقق تطورات شعبية في الديمقراطية والتعددية والحياة الأفضل.

وكان البرلمان المنتخب السبت التوتر السياسي التي عاشها العراق منذ اربعة اشهر بالإتفاق على رئيس للجمهورية ونوابه إضافة إلى رئيس للوزراء ورئيس للبرلمان.



# تشمل التعاون مع وكالات ومنظمات دولية والتركيز على «القاعدة» في العالم العربي

## رامسفيلد يقر خطة جديدة للرد السريع على اي هجوم «ارهابي» في امريكا



رامسفيلد

الى 13 الف، ولديها الان سبعة الاف جندي في عدد من دول العالم، في دول عربية واسيوية وافريقية.

يتحصن في دولة محددة، وتشمل الخطة التي تغطي 100 صفحة عددا من العمليات السرية والنشاطات الخاصة مثل ملاحقة مطلوبين، وفيها الجيش بحسب او الرد على عمليات كبيرة داخل امريكا، بسرعة وبغالبية، ويقود وحدة العمليات الخاصة الجنرال دوغ براون وتعمل على الخطة منذ ثلاثة اعوام، اي منذ ان انشأها رامسفيلد كوحدة مهام وتخطيط لمكافحة الارهاب، وزادت ميزانيتها سبعة اضعاف منذ عام 2003، ويعمل فيها 53 الف شخص واستراتيجية لمكافحة الارهاب، وتحدثت الخطة عن تسعة اهداف، تستهدف قادة الارهابيين، المناطق الآمنة لهم، استهداف الاتصال ومجالات الدعم المتوفرة لديهم، ومواجهة الابدولوجيات المتطرفة، اما الخطة الثانية فهي التركيز على القادة والحركات المرتبطة بها في العالم العربي ووسط اسيا وجنوب شرق اسيا، وافريقيا، مثل جماعة اللقيام بعمليات، ومن اجل توسيع قدرتها على الوصول لدول اخرى قامت بتوسيع اعداد القوات الخاصة

تطور دور البنتاغون في عمليات كانت تعتبر من مجال تخصص المخابرات المركزية الامريكية (سي اي ايه)، فقد قامت وحدة العمليات الخاصة بالرد على فرق صغيرة من اصحاب الاربعة الخضر، الـ عشرين سفارة امريكية في الشرق الاوسط، واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، حيث يقومون باعداد خطط العمليات وجمع المعلومات الامنية في الدول التي لا تخوض امريكا فيها حربا. وحصلت وزارة الدفاع على تميز اخر، وهي انه بإمكانها اعلام السفير في هذه البلدان عوضا عن اخذ موافقته قبل القيام بعمليات في دول اجنبية، ويقول مسؤول ان البنتاغون لم تعد مطالبية بالحصول على موافقة السفارة.

وافق وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد، على اكبر خطة لمكافحة الارهاب في العالم والرد بسرعة اكبر على اي هجوم قادم يمكن ان يتعرض له الولايات المتحدة، حسيما ذكرت صحيفة «واشنطن بوست».

وتعتبر الخطة طويلة الامد لمكافحة الارهاب، وخطتان اضافيتان اقربا الشهر الماضي من اكثر الخطط اولوية لدى وزارة الدفاع (البنتاغون)، وذلك بحسب مسؤولين في مجال الدفاع.

ومع ان تفاصيل الخطة سريعة الا ان الرؤية العامة تتحدث عن توسيع دور الجيش الامريكي لتدعيم العمليات الارهابية، ويشكل اخص تعزيز دور القوات الخاصة في عمليات مستمرة تكون مستعدة لمواجهة اي عمليات خارج مناطق يتواجد فيها الجيش الامريكي مثل العراق وافغانستان.

وقد قامت قيادة العمليات الخاصة في تاسيس بنظير الخطط وتحسين

تقلت الصحيفة عن نواب من الائتلاف الشيعي قولهم ان «صفحة الرئاسات الثلاث اجهضت المشروع الوطني، موضحا انه لا يجوز ان توصف الحكومة الجديدة بانها حكومة وحدة وطنية انما هي حكومة محاصصة طائفية بامتياز لا تلتزم المبادئ التي تقوم عليها الوحدة الوطنية».

من جهتها اعترفت صحيفة «العالمة» الناطقة باسم المجلس الاعلى للشورة الاسلامية في العراق الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم ان «الزعما العراقيين انهم ما أرقا سياسيا بانقضاء مجلس النواب»، وتقول الصحيفة ان «الزعما العراقيين انهم ما أرقا قبل اربعة اشهر بشان تعيين رئيس

# فتاوى الترابي والابوبئة تحاصران الخرطوم



حسن الترابي

الخرطوم - «القدس العربي»

- من كمال حسن بيخيت:

بينما كانت العاصمة السودانية منشغلة حتى منتصف الاسبوع بما يدور في العاصمة النيجيرية ابوجا حول ازمة اقليم دارفور السوداني واحداث الجارة تشاد تفاجت في النصف الثاني من الاسبوع نفسه بوصول انفلونزا الطيور وتفاقم قضية الزعيم الاسلامي الدكتور الترابي مع هيئة العلماء والرابطة الشرعية للعلماء والدعاة بالسودان، حيث دعتهم الى اعلان التوبة والا فالدعوة الى تعفير الامر الذي ادنى الى ظهور معارضين لهذه الخطوة بقيام تجمع من رموز المجتمع السوداني سارعوا الى رفع مذكرة الى الرئيس السوداني البشير تطالب برفض الآراء الرامية الى محاكمة الترابي وتدعو الى حرية الفكر خوفا من الفتنة بينما دعت رابطة الدعاة الرئيس بتقديمه الى المحاكمة.

وقطع الترابي الذي يتزعم حزب المؤتمر الشعبي بجواز اقامة المرأة للرجال وانكر فضل الذكر على الانثى وان تتزوج المرأة المسلمة من اليهودي وغير المسلم.. وهو ما كرره في ندوة اقامها بجامعة الخرطوم كبرى الجامعات السودانية مؤكدا تمسكه بآرائه مع دعوته للتحديد الديني، ورهن الترابي في ندوته نهضة الفكر الاسلامي بتجديد العقول والافكار وفقا لما جاء به النصوص القرآنية وقال: «ال عقل الاسلامي ما زال رهين الافكار التي صاحبت العبودية البائدة في الدول الغربية والتي تمثلت في ظلم رجال الكنيسة لعامة الشعب نانيا والمواطنين في فتاواه وجدال العلماء المسلمين والانتشار بوسترات التحذير من انتشار الوباء في الوقت الذي سرت فيه شائعات بوجود الفيروس باللحوم الموجودة بالاسواق الامر الذي نفتته غرفة الدواجن وناقدت الرئيس السوداني لجهة تعويض المتضررين من نفوق الدواجن والذين ابديت مزارعهم.. وقال كمال الدين خالد ممثل الغرفة للصحافيين ان اجمالي الانحاز السنوي ومساهمة الغرفة في صناعة الدواجن تقدر بمليار و الف بيضة اضافة الى 30 الف طن من لحوم الدواجن.

ومع ازمت الخرطوم كشف وزير الصحة بالولاية عن ظهور حالات اسهال مائي حاد بضاحية الجريف غرب بالخرطوم بلغت 15 حالة و اشارت مصادر طبية الى ان اعراضها هي (الكوليرا) وعزت صحة العاصمة ظهور هذه الحالات الى بؤر كمامن صناعة الطابوق بالطرق التقليدية على الضفة الغربية للنيل الازرق.

ورغم ان ذلك كله تشهد الخرطوم اليوم حركة كثيفة للمواطنين المسيحيين والمسلمين ايضا احتفالا بعيد القيامة (شم النسيم) الذي اعتاد السودانيون جميعا على الخروج فيه الى المنتزهات وشواطئ الانهار واعداد البيض الملون الذي تشهد اسواقه كسادا في حين كان التجار يتوقعون اقبالا عليه.

ومع ارتفاع درجات الحرارة معلنة بداية صيف لاهب تحاول الخرطوم ان تفك حصارها عبر خبر سار تبحث عنه ولا تتوقعه من الداخل وربما يكون من الخارج وفق ما تسرب من العاصمة النيجيرية يقرب الاعلان عن اتفاق سلام وشيك بين اطراف النزاع في دارفور.

# بغداد: تفاوت في تقييم الصحف لحسم الرئاسة وتوقعات بحكومة محاصصة طائفية «مثل مجلس الحكم»

بالحصول على وزارتين سياديتين ووزارتين خدميتين ومنصب نائب رئيس الوزراء».

وقالت صحيفة «الصباح» التابعة لشبكة الاعلام العراقي ان «البرلمان العراقي وفق وبعد اكثر من ثلاثة اشهر من اجراء الانتخابات العامة وبعد محاض عسير ووسط اجواء متفائلة من تسمية الرئاسات الثلاث».

وكان البرلمان العراقي الجديد وافق السبت على تعيين الشيعي جواد المالكي رئيسا جديدا للوزراء لتشكيل حكومة خلال مهلة ثلاثين يوما وكذلك اختيار الكردي جلال طالباني رئيسا للجمهورية والسني محمود المشداني رئيسا لمجلس النواب.

وتعددت الصحف عن نواب من الائتلاف الشيعي قولهم ان «صفحة الرئاسات الثلاث اجهضت المشروع الوطني، موضحا انه لا يجوز ان توصف الحكومة الجديدة بانها حكومة وحدة وطنية انما هي حكومة محاصصة طائفية بامتياز لا تلتزم المبادئ التي تقوم عليها الوحدة الوطنية».

من جهتها اعترفت صحيفة «العالمة» الناطقة باسم المجلس الاعلى للشورة الاسلامية في العراق الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم ان «الزعما العراقيين انهم ما أرقا سياسيا بانقضاء مجلس النواب»، وتقول الصحيفة ان «الزعما العراقيين انهم ما أرقا قبل اربعة اشهر بشان تعيين رئيس

اصدرت الصحف العراقية الصادرة امس تقييما متفاوتا لجلسة البرلمان التي تمخض عنها اختيار القيادة السبع حيث وصفها البعض ب«التاريخية»، فيما اعتبرتها صحف اخرى «كترسبا للمحاصصة الطائفية».

ووصفت صحيفة «المؤتمِر» الناطقة باسم المؤتمر الوطني العراقي الذي يتزعمه احمد الجبلي جلسة البرلمان «باليوم التاريخي الذي حسم الرئاسات الثلاث».

فيما جاء في افتتاحية صحيفة «الزمان» المستقلة ان «الحكومة الجديدة هي حكومة محاصصة تستنسخ مجلس الحكم المنحل».

بالحصول على وزارتين سياديتين ووزارتين خدميتين ومنصب نائب رئيس الوزراء».

وقالت صحيفة «الصباح» التابعة لشبكة الاعلام العراقي ان «البرلمان العراقي وفق وبعد اكثر من ثلاثة اشهر من اجراء الانتخابات العامة وبعد محاض عسير ووسط اجواء متفائلة من تسمية الرئاسات الثلاث».

وكان البرلمان العراقي الجديد وافق السبت على تعيين الشيعي جواد المالكي رئيسا جديدا للوزراء لتشكيل حكومة خلال مهلة ثلاثين يوما وكذلك اختيار الكردي جلال طالباني رئيسا للجمهورية والسني محمود المشداني رئيسا لمجلس النواب.

# اللاجئون السودانيون ضحية للنظام التشادي ومتمردى دارفور

واوضحت كلير بورجوا مساعدة ممثل المفوضية العليا للاجئين في الامم المتحدة في ابيشيه (شرق) ان هذه الخيميات غالبا ما يستخدمها متمردو دارفور «قاعدة استراحة» مشيرة الى ان «الحفاظ على الطابع المدني للمخيمات يمثل تحديا حقيقيا ولدنيا مخاوف كبيرة بالنسبة للاحداث وهم الاكثر عرضة للتعذيب».

وبحسب المفوضية العليا للاجئين، فقد اشير الى عمليات تجنيد يعتقد انها شملت الف رجل في نهاية اذار/مارس في مخيمين تريغين وبريدجينغ على مسافة عشرات الكيلومترات من الحدود التشادية -السودانية.

وشهد ناشط في الصليب الاحمر الفرنسي عملية تجنيد في هذه المنطقة جرت امام انظار السلطات التشادية وروى «اينا رجلان يتجمعون للرحيل وكانوا امام مركز الشرطة، فخطرت لنا بالتحالي ان السلطات اعطت موافقتها».

وتقوم قوات الدرك التشادية بمراقبة قضية الخيميات، لكن احد الناشطين الانسانيين اشار الى انه «لا يمكنهم القيام بالكثير بنسبة دركي لكل الف لاجئ».

وقالت خديجة احمد ارون اللاجئة السودانية في مخيم غوز امير الذي يؤوي نحو 17 الف لاجئ، ملخصة الوضع «هربنا من الحرب، لكن الحرب لحقت بنا».

«اطمئنانه»، حول هذه المسألة، بعد ان حصل على تاكيد من الرئاسة التشادية بانته لن يتم طرد اللاجئين، لكنه لفت الى ان الوضع يبقى «هشا وخظيرا».

وقال احد المراقبين «من الواضح ان ديبي لعب ورقة اللاجئين كوسيلة ضغط في الازمة الحالية، انه يريد من الاسرة الدولية ان تعترف بظلم السودان في حركة التمرد المسلحة التشادية، لكنه يستخدم اللاجئين ايضا كحجة في الخلاف النفطي». ففي ظل الخلاف القائم مع البنك الدولي حول ادارة عائداتها النفطية، استخدمت نجائينا حجة تلقي تجاوبا في الولايات المتحدة فتذرت بكلفة مخيمات اللاجئين لممارسة ضغط من اجل الافراج عن حسابات العائدات النفطية التي جمدها البنك الدولي.

ويتنظر وصول وفد وساطة امريكي الاسبوع المقبل الى تشاد لحاولة حل الازمة قبل نهاية نيسان (ابريل).

وفيما يشكل اللاجئون ورقة مهمة في المفاوضات الدبلوماسية، يتم استغلالهم ايضا في المحاولات المتبادلة لزعزعة الاستقرار بين تشاد والسودان.

واقادت عدة منظمات انسانية في الاسبوع الاخيرة عن عمليات تجنيد قسرية تجريها او تمولها مجموعات مسلحة من المتمردين في مخيمات اللاجئين القريبة من الحدود.



من طغوس قداس عيد الفصح الذي اقامته الكنيسة القبطية في القاهرة امس الاول (رويترز)

# توقيف واستسلام ثمانية من سجناء القاعدة الفارين في اليمن

صنعا - يوبو بي أي: كشفت وزارة الدفاع اليمنية امس ان سجناء فر مع المتهين بالانتماء الى تنظيم القاعدة سلم نفسه للاجرة الامنية خلال الاسبوع الماضيين.

وقالت الوزارة في موقعها الالكتروني نقلا عن مصادر وصفتها «المطلعة» ان عدد السجناء الذين تم ضبطهم او سلموا انفسهم للاجهزة الامنية بلغ الى حد الان ثمانية سجناء من اصل 23 سجيناً تمكنوا من الفرار في الثالث من شباط/فبراير الماضي في عملية وصفت بانها «الأخطر» في سجل سجون المخابرات اليمنية.

واضافت ان السجناء خالد محمد عبدالله البطاطي كان آخر السجناء الذين سلموا انفسهم لأجهزة الأمن وان البطاطي محكوم عليه بثلاث سنوات سجن بعد ايدائه بالتخطيط لهجومه السافراتين البريطانية والإيطالية بصنعا والمركز الثقافي في شباط/فبراير الماضي ضمن قضية كتائب التوحيد.

وأوردت الوزارة قائمة بأسماء السجناء الذين سلموا انفسهم وتم ضبطهم وهم عارف صالح على مجلي وابراهيم محمد عبده القرني وفوزي محمد عبدالقوي الوجيه وخالد محمد عبدالله البطاطي ومنصور ناصر عوض البيهاني ومحمد احمد عبدالله الديلمي وركريا ناصر عوض البيهاني وعمو سعيد حسن جار الله.

ويرجع مراقبون فرضية ان تكون عملية استسلام الفارين تمت نتيجة لتفاوضات تمت بين جهاز الأمن وشخصيات قبلية نافذة أسفرت عن الاتفاق على تسليمهم لأجهزة الأمن في صفقة شبيهة بصفتين سابقتين أسفرتا عن عودة ستة من الفارين الى السجن دون معرفة تفاصيل تلك الصفقة ونوع التزام الخزام الحكومي فيها.

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد أعلن الشهر الماضي عن وجود تواصل مع الفارين عبر شخصيات نافذة.

# اليمن: انفجار في سوق للقات يودي بحياة شخصين ويوقع أكثر من 10 جرحى

صنعا - «القدس العربي» - من خالد الحمادي: أدى انفجار ناتج عن قنبلة يدوية القيت في سوق شعبي للقات بالعاصمة اليمنية صنعا الى مقتل شخصين على الأقل واصابة أكثر من 10 شخصاً آخرين إصابة بعضهم خطيرة.

وعلمت «القدس العربي» من مسؤول امني في موقع الحادث المزدحم بالمسوقين ان انفجار ناتج عن القاء شخص مجهول لقنبلة يدوية وسط سوق شميلة للقات بجنوب العاصمة صنعا و أدى إلى وفاة شخص في الحال ووقوع 12 إصابة، إصابات بعضهم خطيرة، فيما نقل الباقون إلى المستشفيات القريبة من الحادث.

وفي الوقت الذي أعرب عن غموض السبب الذي أدى إلى وقوع الحادث رجح ان يكون ذلك ناتجا عن خلاف بين شخصين الشخص الذي رمى بالقنبلة اليدوية وبين بائعي القات في ذات المكان الذي وقع فيه الحادث، مشفيرا الى ان الجاني تلقى بالقنبلة من اذى السوق والبالغون ان دون ان يلحظه احد.

ونكرت المصادر ان أحد الجرحى توفي في المستشفى لاحقا، فيما نفت وزارة الداخلية وقوع قتلى نتيجة حادث الانفجار، لكنها اكدت وقوع الجرحى.

وقامت الاجهزة الامنية بتطويق مكان وقوع الحادث ومنعت الصحافيين ومراسلي القنوات الفضائية من تصوير مكان الحادث، واعتقلت اثنين منهم حاول تصوير المكان.

ونكر شهود عيان ان مصابا واحدا نقل الى مستشفى الخوة العام وهو بحالة حرجية في حين لا زالت هناك 5 حالات خطيرة فيما كانت ابوابه القبية خفيفة و يتلقون العلاج في مستشفى خاص بجوار السوق.

ونكرت مصادر متعددة ان هناك ارقاما متباينة لعدد الضحايا، حيث لم يتم التاكد من الحصيلة النهائية لعدد المصابين، في ظل التفتيح الأمني الذي احيط به الحادث.

وأوضحت ان إدارة أمن المنطقة طوقت مكان الحادث وباشرت التحقيق الفوري الجاني الذي لا يزال الفارار إثر لقائه قنبلة.

# رئيس الوزراء المصري «لا يستطيع التأكيد» ان المعتدي على كنائس الاقباط مختل

القاهرة - اف ب: ابدى رئيس الوزراء المصري احمد نظيف حذره حيال الرواية الرسمية القائلة ان المعتدي على كنائس الاقباط في 14 نيسان (ابريل) مختل عقليا، وقال في حديث نشر السبب انه «لا يستطيع» تأكيد هذا الامر.

وصرح نظيف لصحيفة «الاهرام»: «مراحل مرحلة التحقيق يجب الا تستنصر، فاننا لا اميل لبقول ان هذا الرجل مجنون او غير مجنون حيث ان التسرع بفقد الامانة العقلية ويمكن ان يسبب ازمة اكبر».

وتعززت شائعات كمناس في الاسكندرية الجمعة الماضية لاعتداءات اسفرت عن مقتل القبطي نصحي عطالله جرجس (78 عاما) واصابة 12 آخرين بجروح.

واعلنت السلطات ان مهاجم الكنائس الثلاث محمو صلاح الدين عبد الرزاق (25 عاما) مصاب «باضطراب نفسي» لكن الاقباط يرفضون الرواية الرسمية ما حدث.

وقال جرجس في مقابلة مع صحيفة «الاهرام» ان «الكنائس مختل عقليا، فاجاب «هي مجرد تصريحات لبلبض ولم يحدث ان خرج تصريح رسمي مكتوب بهذا المعنى».

واضحت كذلك هناك بعض الناس سواء في المحليات او في القرية يستطيعون (..)، ولكن هناك جهات تحقيق متعمق بعلما تم تحول الجاني على الختصين للحكم في هذا الامر

# مبارك يسعى لطمأنة الاقباط في عيد الفصح بعد احداث الاسكندرية

القاهرة - اف ب: سعى الرئيس المصري حسني مبارك في رسالة نشرتها الصحف الرسمية لطمأنة الطائفة القبطية التي احتفلت امس بعيد الفصح، بعد أكثر من اسبوع على الهجمات التي استهدفت كنائس في الاسكندرية (شمال).

وجاء في رسالة التهنية بالعيد التي وجهها مبارك الى الاقباط المصريين ان «صبر وابتعا بهد بخير ولا يستطيع احد النيل من وحدة سلميتها واقباطها»، و اضاف الرئيس المصري في اول فعل له على الهجمات التي تعرضت لها هذه الطائفة اخيرا ان «المسلمين والاقباط يتمتعون جميعا بكامل حقوق المواطنة كعصريين»، ووقع موجاهات بين الاقباط والمسلمين في 15 نيسان (ابريل) في الاسكندرية اسفرت عن قتل واكثر من عشرين جرحيا، وذلك اثناء تشييع قبلي قتل في اليوم السابق طعنا بالسكين في احدي الهجمات التي استهدفت ثلاث كنائس.. واعلنت السلطات المصرية انذاك ان المعتدي مصاب «باضطراب نفسي» لكن الاقباط رفضوا هذه الرواية

# زوجة أمين نور تتهم الشرطة المصرية بالتحرش بها

القاهرة - يوبو بي أي: اتهمت الناشطة الاعلامية حميدة اسماعيل، زوجة المعارض البارز أمين نور السجين بتهمة التزوير، الشرطة المصرية بالتحرش بها وابتزاز زوجها ومضايقتها وطالب النائب العام بالتحقيق في ذلك.

و ادعت اسماعيل في رسالة بعثت بها الى النائب العام ماهر عبد الواحد السبت بان أحد كبار رجال الشرطة هو الذي يتولى أعمال المضايقة والتحرش.

وقالت اسماعيل في الرسالة التي تلقت يوناتيد برييس انترناشونال نسخة منها، انها وافراد من أسرة نور واعضوا في «حزب الغد» الذي كان يرأسه نور قبل سجنه، يتعرضون لاعتداءات من قبل ضابط قالت انه يدعى اللواء مدحت، واضافت ان الانتهاكات شملت السب والقذف والضرب والاحتكاك الجسدي، وذلك اثناء قيامها ونشاطي الحزب بحملات للدفاع عن نور الذي حكم عليه بالسجن خمس













## جدل حول افضل صيغة لوصول 20% من النساء الى المجالس البلدية والبرلمان موريتانيا: الحكومة تنشر برنامجا اصلاحيا يتضمن تعديلا دستوريا وينظم تمويل الاحزاب ومشاركة النساء بالسياسة

من الدستور السابق التي كانت تسمح بسرمان مفعول قوانين سابقة يعقبرها نشاطا الساحة السياسية مخالفة للنظام الديمقراطي، ونصت مادة دستورية جديدة هي المادة 102 على أنه يجب تعديل القوانين السابقة للدستور عند الاقتضاء من أجل مطابقتها مع الحقوق والحريات الدستورية في أجل لا يتعدى 3 سنوات اعتبارا من تاريخ اصدار هذا القانون الدستوري.

وفي حالة عدم اجراء التعديلات المقررة في الفقرة السابقة في الاجال المحددة، يصبح باستطاعة أي شخص أن يدفع بعدم دستورية القوانين أمام المجلس الدستوري، ولا يمكن تطبيق الترتيبات المحكوم بعدم دستورتها.

وأضافة للاستفتاء الشعبي الخاص باقرار الدستور، تنوي الحكومة الانتقالية الموريتانية تنظيم انتخابات البلديات والتشريعية ومجلس الشيوخ والرئاسة قبل يوم 11 آذار/مارس 2007 لانتهاء المرحلة الانتقالية التي انطلقت منذ الانقلاب العسكري الذي أطاح بنظام معاوية ولد سيد أحمد الطابع يوم 3 آب/أغسطس 2005.

رئيس غير متحيز لفتريتين وتشمل هذه التعديلات تحديد الولايات الرئيسية في ولايتين مدة الواحدة منهما خمس سنوات، وعدم تمكن رئيس الجمهورية من تولي أي منصب انتخابي آخر أو رئاسة حزب سياسي، ونصت المادة 29 من الدستور المعدل على قسم يلتزم فيه الرئيس المنتخب بالا يدعم بصورة مباشرة أو غير مباشرة أية مبادرة أو تشريع تتعلق بشروط مدة أو تجديد مأمورية رئيس الجمهورية الواردة في المادتين 26 و 26 من هذا الدستور، وتنص المادة 99 (جديدة) على أنه «لا يجوز الشروع في أي اجراء يرمي الى مراجعة الدستور اذا كان يطعن في كيان الدولة أو يثقل من حوزة أراضيها أو من الصيغة الجمهورية لنظام الحكم أو من الطابع التعددي للديمقراطية الموريتانية أو من مبدأ التناوب الديمقراطي على السلطة ومن لازمه البدء المحدد لولاية رئيس الجمهورية بخمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة».

واشتمل التعديل المقترح الغاء المادة 104

وقال الوزير ان هناك دعما آخر غير نقدي ميرسجا في ميزانية المسلسل الانتخابي سيوزع من خلال خدمات خلال الحملات الانتخابية للاحزاب. وبخصوص ولوج النساء الى المناصب الانتخابية، أكد ولد همت أن اقتراح الحكومة تضمن اجراءات تحفيزية واجبارية لوصول النساء للمراكز الانتخابية، موضحا ان هناك جدلا حول الصيغة الانجع للوصول الى هذا الهدف.

وقال في هذا السياق ان آليات قانونية ستوضع وتمكن من وصول 20 بالمئة من النساء الى المجالس البلدية والجمعية الوطنية، وانه لتحقيق ذلك سيتم تطبيق بعض الاجراءات التحفيزية والاجبارية.

وأشار الى ان الحكومة تبنت البطاقة الانتخابية الموحدة لكونها حققت نجاحا كبيرا في كثير من البلدان.

وكانت الحكومة الموريتانية قد عمدت السبت التعديلات المقترحة في دستور العشرين تموز/يوليو 1991 والتي ستعرض في حزيران/يونيو المقبل على استفتاء شعبي.

التمثيل النسبي» مؤكدا ان ذلك «يجب ان لا يفقد الاغلبية اهميتها التي هي العمود الفقري لهذا النظام».

وأوضح في هذا الصدد انه «لابد من التدرج لتحقيق ذلك بالانتقال من نظام كانت تهيمن عليه الاغلبية الى نظام أكثر تعقيدا، مبرزا انه تم الاتفاق على رفع النسبية الى الثلث وبقاء الثلثين للنظام الاغلي.

وأضاف ولد همت ان «حسنا منها اضيف الى طريقة انتخاب المجالس البلدية بحيث سيتم تبني النسبية المطلقة في شوط واحد، مؤكدا ان ذلك سيمكن الاحزاب التي حصلت على 14 بالمئة من الحصول على مقعد بلدي بشرط ان يتناسب ذلك مع القاسم الانتخابي.

وبخصوص تمويل الاحزاب التي تعتبر مشكلة كبيرة أعلن ولد همت ان الحكومة قدمت للاحزاب اقتراحا يتعلق بآلية لتوزيع التمويل المقرر في قانون المالية 2006، قبل الانتخابات المقبلة، مبرزا ان الاحزاب السياسية لم تقدم رأيا على الاثر بل هذا الشأن.

وقال «اذا لم يتم التوصل الى هذه الآلية ستخطر الحكومة للانتظار نتائج الانتخابات المقبلة لتوزيع هذا الدعم».

الطبعة السياسية الى تعبية المواطنين من أجل «مشاركة صريحة ومكثفة».

وقال ولد همت ان «التحدي الذي يجب رفعه في هذه المرحلة يتمثل في ضمان مشاركة كبيرة في الاستفتاء».

من جانب آخر أكد المسؤول الموريتاني خلال تطرقه لسألة تمويل الاحزاب السياسية أن السلطات الانتقالية تواصل البحث عن «حل توافقي» داخل الطبقة السياسية ليجاد الآليات والطرق الأكثر ملاءمة لتوزيع التموليات.

الديمقراطي، حسب نتائج احصاء عام 2000.

وقال ان 31 نائبا من أصل 95 سينتخبون بالاقتراع النسبي.

وأشار رئيس اللجنة الوزارية المكلفة بالمرحلة الانتقالية الى أنه تم اجراء تعديلات على طريقة الاقتراع من أجل ضمان المزيد من الشفافية والعدالة والانصاف بين مختلف التشكيلات السياسية التي ستنافس خلال الانتخابات المقبلة.

وأضاف ولد همت ان الانتخابات التشريعية ستجرى على شكل لائحة وطنية للحصول على 14 مقعدا في الجمعية الوطنية، وأن نظام الاغلبية سيضم 42 دائرة انتخابية فقط.

وأوضح رئيس اللجنة الوزارية أن طريقة الاقتراع في الانتخابات البلدية ستشهد تغييرا جذريا يتمثل في تطبيق نظام النسبية الكاملة لتجنب هيمنة أي حزب على الادارة المحلية.

من جانب آخر أوضح المسؤول الموريتاني ان السلطات الانتقالية التي تتولى نفسها مهمة التعبية من أجل نجاح الاستفتاء حول مشروع تعديل القانون الأساسي، دعت كل

نواكشوط - «القدس العربي»  
من عبد الله السيد:

فيما يستعد الرئيس الموريتاني الانتقالي علي ولد محمد فال جولات شرح لسياساته في الداخل هي الأولى منذ توليه للسلطة في الثالث اب/أغسطس الماضي، أعلنت الحكومة الانتقالية الموريتانية أمس الأحد خطوات جديدة على طريق التهيئة للانتخابات حيث عرضت على شركائها في الساحة السياسية اقتراحات خاصة بتعديل الدستور المقرر في استفتاء العشرين تموز/يوليو 1991، كما عرضت اقتراحات تخص تمويل الاحزاب السياسية ودخول النساء المناصب الانتخابية والبطاقة الانتخابية الموحدة.

وأعلن حبيب ولد همت الوزير الامن العام للرئاسة ورئيس اللجنة الوزارية المكلفة بالمرحلة الانتقالية في مؤتمر صحافي أمس ان الحكومة الانتقالية قدمت اقتراحاتها بعد «تساور معمق وطويل» مع الاحزاب السياسية، مبرزا انه تم الاتفاق على ازيد عدد نواب الجمعية الوطنية ليصبح عددهم 95 بدل 81، وان الزيادة تناسب النمو

## رئيس وزراء جزائري اسبق يعلن من باريس: تاريخ الاستعمار حافل بالمجازر بوتفليقة غادر المستشفى والحملة الاعلامية والسياسية ضده مستمرة



على وقع اخبار شحيحة عن صحة الرئيس، تستمر الحياة هادئة في منتجع سيدي فرج السياحي غرب الجزائر العاصمة أمس

بوتفليقة العنيفة (أراء فرنسا) تكذب الموقف الرسمي الجزائري الذي قال بأن مجيئه الى فرنسا كان مبرما منذ مدة».

وتعاطت صحيفة «لوفينغارو» بدورها فرنسا، موضحة في رد مبطن للانتقادات خلالها أن مستشفى قال دو غراس لم يكن على علم بالزيارة في اشارة الى وجود حالة طارئة في وضع بوتفليقة الصحي، من جهتها قالت صحيفة «لوموند» ان خير زيارة للرئيس الجزائري «المفاجأة» أعلن عنه جيون ماري لوبان وليس القنوات الدبلوماسية الرسمية، وهو ما يعطي الانطباع ان ثمة دوائر في السلطة الفرنسية تكون وراء تسريب الخبر الى قائد الحزب اليميني المتطرف، جيون ماري لوبان كان ضابطا في الجيش الفرنسي كما انه قاد عمليات تعذيب كان الاستعمار يمارسها بطريقة منهجية بحق الجزائريين، وظل يحمل خطايا صريحا معاديا لاستقلال الجزائر الى غاية اليوم ممثلا لشرعية كبيرة من الفرنسيين.

هذا الفصل الجديد في سيرة العلاقات الفرنسية الجزائرية المشحونة بالتصريحات والتهديدات المضادة، جعلت سيد أحمد غزالي رئيس الحكومة الاسبق (1991-1992) والسفير السابق أيضا لدى باريس يخرج من صهته منتقدا مواقف بعض السياسيين الفرنسيين المعادية لزيارة الرئيس الجزائري.

وقال غزالي في مقابلة له مع اذاعة فرنسا الدولية ان هؤلاء «يخلطون بين تصريحات بوتفليقة حول الفقرة الدستورية وزيارته اليوم الى باريس لغرض طبي»، معتبرا ان هذا «اللغظ ليسه في غياب على الجوانب بين البلدين ولن يزيح الضباب الذي مازال يلف الماضي».

وفي السياق ابلغ غزالي الأذاعة

وتبني تحركاتها مصالح الدفاع عن وحدة بلادنا ولا يمكن الفصل هنا بين النظام والشعب لأن هناك وحدة عضوية بينهما بشأن هذا الملف الذي يعتبر من أولويات المغاربة»، ومساء السبت أيضا، نظم أنصار البوليزاريو من صحراويين وإسبان تظاهرة مماثلة أمام السفارة المغربية في العاصمة مدريد. وشارك في التظاهرة حوالي مئة وخمسين شخصا.

في غضون ذلك، احتضن مركز ثقافي في العاصمة مساء الجمعة الماضي نشاطا حول الصحراء الغربية من تنظيم جمعيات متضامنة مع البوليزاريو المناقشة آخر التطورات في هذه القضية.

ورغب بعض المغاربة من مهاجرين وصحافيين الحضور للدفاع عن الموقف المغربي، وخاصة اقتراح الحكم الذاتي الذي تقدم به العاهل المغربي الملك محمد السادس. لكن المنظمين منعوهم، وشاركت الشرطة في ابعاد المغاربة بل ومنعت مراسل وكالة المغرب العربي للانباء من تغطية النشاط.

وطبنة تحركاتها مصالح الدفاع عن وحدة بلادنا ولا يمكن الفصل هنا بين النظام والشعب لأن هناك وحدة عضوية بينهما بشأن هذا الملف الذي يعتبر من أولويات المغاربة»، ومساء السبت أيضا، نظم أنصار البوليزاريو من صحراويين وإسبان تظاهرة مماثلة أمام السفارة المغربية في العاصمة مدريد. وشارك في التظاهرة حوالي مئة وخمسين شخصا.

في غضون ذلك، احتضن مركز ثقافي في العاصمة مساء الجمعة الماضي نشاطا حول الصحراء الغربية من تنظيم جمعيات متضامنة مع البوليزاريو المناقشة آخر التطورات في هذه القضية.

ورغب بعض المغاربة من مهاجرين وصحافيين الحضور للدفاع عن الموقف المغربي، وخاصة اقتراح الحكم الذاتي الذي تقدم به العاهل المغربي الملك محمد السادس. لكن المنظمين منعوهم، وشاركت الشرطة في ابعاد المغاربة بل ومنعت مراسل وكالة المغرب العربي للانباء من تغطية النشاط.

الصحراء خلف القضبان، جميع من تقوا من السجناء وعددهم 48 حصلوا على عفو من الملك».

وكان المحجزون حاصلون على العفو أو آخر العام الماضي لفرقتا تتراوح بين عشرة أشهر وخمس سنوات لقيامهم بأعمال شغب مناهضة للمغرب في مدينة العيون كبرى مدن الصحراء الغربية. وسجن المتهمون لادانتهم باتهامات منها تخريب ممتلكات الصحراء خلف القضبان، جميع من تقوا من السجناء وعددهم 48 حصلوا على عفو من الملك».

وكان المحجزون حاصلون على العفو أو آخر العام الماضي لفرقتا تتراوح بين عشرة أشهر وخمس سنوات لقيامهم بأعمال شغب مناهضة للمغرب في مدينة العيون كبرى مدن الصحراء الغربية. وسجن المتهمون لادانتهم باتهامات منها تخريب ممتلكات الصحراء خلف القضبان، جميع من تقوا من السجناء وعددهم 48 حصلوا على عفو من الملك».

وكان المحجزون حاصلون على العفو أو آخر العام الماضي لفرقتا تتراوح بين عشرة أشهر وخمس سنوات لقيامهم بأعمال شغب مناهضة للمغرب في مدينة العيون كبرى مدن الصحراء الغربية. وسجن المتهمون لادانتهم باتهامات منها تخريب ممتلكات الصحراء خلف القضبان، جميع من تقوا من السجناء وعددهم 48 حصلوا على عفو من الملك».

## مدريد مسرحا لتظاهرات احتجاج امام سفارتي الجزائر والمغرب بسبب نزاع الصحراء الغربية

مدريد - «القدس العربي»  
من حسين مجدوي:

تحولت العاصمة الاسبانية مدريد في نهاية الاسبوع الى مسرح لتظاهرات وتظاهرات مضادة بين أنصار المغرب التشبثين بالصحراء الغربية وأنصار البوليزاريو المطالبين باستفتاء حول مصيرها، تخللها إيقاف الشرطة الاسبانية لغاربة كانوا يرغبون في حضور نقاش حول الصحراء، كما حالت دون حضور أحد الصحافيين للنشاط.

مع صدور تقرير الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة كوفي عنان حول الامم المتحدة، ونظرا لوزن وثقل اسبانيا في هذا النزاع يحكم طبيعتها قوة استعمارية سابقة، نظم المغاربة تظاهرة حضرها مئات يوم السبت الماضي أمام السفارة الجزائرية، مرددين شعارات تطالب الحكومة الجزائرية الكف عن تأييد

## ملك المغرب يصدر عفوا عن سجناء مؤيدين لجبهة البوليزاريو

الخط البحرية قد ضم الاقليم اليه بعد انسحاب اسبانيا القوة الاستعمارية السابقة عام 1975.

وشنت جبهة البوليزاريو حرب عصابات محدودة ضد القوات المسلحة المغربية لدعم سعيها نحو اقامة دولة مستقلة، ويحترم الجانبان وقفا لاطلاق النار ترعا الامم المتحدة منذ عام 1991.

ويبلغ مسؤول حكومي بارز رويترز بلن يترك سجين واحد محتجز بسبب نزاع

الخط البحرية قد ضم الاقليم اليه بعد انسحاب اسبانيا القوة الاستعمارية السابقة عام 1975.

وشنت جبهة البوليزاريو حرب عصابات محدودة ضد القوات المسلحة المغربية لدعم سعيها نحو اقامة دولة مستقلة، ويحترم الجانبان وقفا لاطلاق النار ترعا الامم المتحدة منذ عام 1991.

ويبلغ مسؤول حكومي بارز رويترز بلن يترك سجين واحد محتجز بسبب نزاع

الخط البحرية قد ضم الاقليم اليه بعد انسحاب اسبانيا القوة الاستعمارية السابقة عام 1975.

وشنت جبهة البوليزاريو حرب عصابات محدودة ضد القوات المسلحة المغربية لدعم سعيها نحو اقامة دولة مستقلة، ويحترم الجانبان وقفا لاطلاق النار ترعا الامم المتحدة منذ عام 1991.

ويبلغ مسؤول حكومي بارز رويترز بلن يترك سجين واحد محتجز بسبب نزاع

الخط البحرية قد ضم الاقليم اليه بعد انسحاب اسبانيا القوة الاستعمارية السابقة عام 1975.

وشنت جبهة البوليزاريو حرب عصابات محدودة ضد القوات المسلحة المغربية لدعم سعيها نحو اقامة دولة مستقلة، ويحترم الجانبان وقفا لاطلاق النار ترعا الامم المتحدة منذ عام 1991.

ويبلغ مسؤول حكومي بارز رويترز بلن يترك سجين واحد محتجز بسبب نزاع

الخط البحرية قد ضم الاقليم اليه بعد انسحاب اسبانيا القوة الاستعمارية السابقة عام 1975.

وشنت جبهة البوليزاريو حرب عصابات محدودة ضد القوات المسلحة المغربية لدعم سعيها نحو اقامة دولة مستقلة، ويحترم الجانبان وقفا لاطلاق النار ترعا الامم المتحدة منذ عام 1991.

ويبلغ مسؤول حكومي بارز رويترز بلن يترك سجين واحد محتجز بسبب نزاع

الخط البحرية قد ضم الاقليم اليه بعد انسحاب اسبانيا القوة الاستعمارية السابقة عام 1975.

وشنت جبهة البوليزاريو حرب عصابات محدودة ضد القوات المسلحة المغربية لدعم سعيها نحو اقامة دولة مستقلة، ويحترم الجانبان وقفا لاطلاق النار ترعا الامم المتحدة منذ عام 1991.

ويبلغ مسؤول حكومي بارز رويترز بلن يترك سجين واحد محتجز بسبب نزاع

الخط البحرية قد ضم الاقليم اليه بعد انسحاب اسبانيا القوة الاستعمارية السابقة عام 1975.

وشنت جبهة البوليزاريو حرب عصابات محدودة ضد القوات المسلحة المغربية لدعم سعيها نحو اقامة دولة مستقلة، ويحترم الجانبان وقفا لاطلاق النار ترعا الامم المتحدة منذ عام 1991.

ويبلغ مسؤول حكومي بارز رويترز بلن يترك سجين واحد محتجز بسبب نزاع

الخط البحرية قد ضم الاقليم اليه بعد انسحاب اسبانيا القوة الاستعمارية السابقة عام 1975.

وشنت جبهة البوليزاريو حرب عصابات محدودة ضد القوات المسلحة المغربية لدعم سعيها نحو اقامة دولة مستقلة، ويحترم الجانبان وقفا لاطلاق النار ترعا الامم المتحدة منذ عام 1991.

ويبلغ مسؤول حكومي بارز رويترز بلن يترك سجين واحد محتجز بسبب نزاع



بعض السجناء المفرج عنهم بعفو من الملك محمد السادس



حطام الطائرة المنكوبة بعد ان التهمتھا النيران

## خلل في ادى لسقوط طائرة الشحن الليبية في الكاميرون

طرابلس - ا ف ب: ذكرت مصادر في شركة الخطوط الجوية الليبية ان «خللا فنيا، ادى الى سقوط طائرة الشحن الليبية التي تكلمت امس الاحد في منطقة على الحدود الكاميرونية التشادية بينما صرح مسؤول في مطار امعيتقة الليبي ان الطائرة مدينة وليست عسكرية.

وقالت المصادر ان الطائرة التي «استأجرتها الشركة من إحدى الشركات الأجنبية لنقل مساعدات انسانية لم تتمكن من الهبوط بهطرا ناجما مما ادى الى سقوطها في منطقة قريبة على الحدود الكاميرونية التشادية ونقلت الى الحدود الليبية عن مصادر في ادارة الشؤون الافريقية في الخارجية ان الطائرة كانت تنقل مسودا غذائية في إطار برنامج المساعدات التي تقدمها ليبيا لعدد من الدول الافريقية المتضررة من الظروف المناخية القاسية.

من جهته، صرح مدير مطار امعيتقة الطاهر ابوزور لوكالة فرانس برس ان الطائرة من طراز «انطونوف 74» مملوكة واوكرانية ومسؤولة وكل طاقمها اوكراني، موضحة انها كانت تنقل «مساعدات انسانية للشعب التشادي منها زيت وبقيق وطاقم».

## اضراب عام يشل المدارس والثانويات الجزائرية

وكذا الاحتفاظ بمراتبهم بعد التقاعد بتسوية مئة بالمئة وضمان حرية الممارسة النقابية، واعادت هذه التمسقية الدعوة الى الاضراب بدعوى ان وزارة التربية لم تلب مطالبها التي رفعوها في نهاية العام الماضي الى وزير التربية ابو بكر بن بوزيد، وكان الوزير التقى ممثلي مختلف النقابات قبل ايام لقاوعهم بالعمول عن الاضراب.

ويقول مسؤولو هذه النقابة ان الاعطاب في هذه المطالب وقالت ان هذه الاضراب هو الوسيلة الوحيدة لاسماع صوت الاساتذة للسلطات الوصية بعد

وكذا الاحتفاظ بمراتبهم بعد التقاعد بتسوية مئة بالمئة وضمان حرية الممارسة النقابية، واعادت هذه التمسقية الدعوة الى الاضراب بدعوى ان وزارة التربية لم تلب مطالبها التي رفعوها في نهاية العام الماضي الى وزير التربية ابو بكر بن بوزيد، وكان الوزير التقى ممثلي مختلف النقابات قبل ايام لقاوعهم بالعمول عن الاضراب.

ويقول مسؤولو هذه النقابة ان الاعطاب في هذه المطالب وقالت ان هذه الاضراب هو الوسيلة الوحيدة لاسماع صوت الاساتذة للسلطات الوصية بعد

وكذا الاحتفاظ بمراتبهم بعد التقاعد بتسوية مئة بالمئة وضمان حرية الممارسة النقابية، واعادت هذه التمسقية الدعوة الى الاضراب بدعوى ان وزارة التربية لم تلب مطالبها التي رفعوها في نهاية العام الماضي الى وزير التربية ابو بكر بن بوزيد، وكان الوزير التقى ممثلي مختلف النقابات قبل ايام لقاوعهم بالعمول عن الاضراب.

ويقول مسؤولو هذه النقابة ان الاعطاب في هذه المطالب وقالت ان هذه الاضراب هو الوسيلة الوحيدة لاسماع صوت الاساتذة للسلطات الوصية بعد

وكذا الاحتفاظ بمراتبهم بعد التقاعد بتسوية مئة بالمئة وضمان حرية الممارسة النقابية، واعادت هذه التمسقية الدعوة الى الاضراب بدعوى ان وزارة التربية لم تلب مطالبها التي رفعوها في نهاية العام الماضي الى وزير التربية ابو بكر بن بوزيد، وكان الوزير التقى ممثلي مختلف النقابات قبل ايام لقاوعهم بالعمول عن الاضراب.

ويقول مسؤولو هذه النقابة ان الاعطاب في هذه المطالب وقالت ان هذه الاضراب هو الوسيلة الوحيدة لاسماع صوت الاساتذة للسلطات الوصية بعد

## ليبيا تقرر اعادة محاكمة المتهمين في قضية الايدز الشهر المقبل

صوفيا - رويترز: قالت وزارة الخارجية الليبية السبت ان محكمة ليبية ستبدأ اجراءات محاكمة جديدة يوم 11 ايار/مايو ضد خمس مرضات بلغاريات وطبيب فلسطيني اتهموا بحق اطفال ليبين بغيروس اتش.اي.في. المسبب للايدز.

وكانت المحكمة الليبية العليا ألغت اذانة المرضات الخمس والطبيب الفلسطيني في كانون الاول/ديسمبر العام الماضي والتي اسفرت عن احكام بالاعدام رميا بالرصاص.

وادانت المحكمة الاولى الافراد الستة في عام 2004 بحق أكثر من 426 طفلا ليبيا عمدا بغيروس اتش.اي.في. عندما كانوا يعملون في مستشفى بينغازي، وقال ديميتار تساتشيف المتحدث باسم وزارة الخارجية الليبارية «ستبدأ اجراءات اعادة المحاكمة

صوفيا - رويترز: قالت وزارة الخارجية الليبية السبت ان محكمة ليبية ستبدأ اجراءات محاكمة جديدة يوم 11 ايار/مايو ضد خمس مرضات بلغاريات وطبيب فلسطيني اتهموا بحق اطفال ليبين بغيروس اتش.اي.في. المسبب للايدز.

وكانت المحكمة الليبية العليا ألغت اذانة المرضات الخمس والطبيب الفلسطيني في كانون الاول/ديسمبر العام الماضي والتي اسفرت عن احكام بالاعدام رميا بالرصاص.

وادانت المحكمة الاولى الافراد الستة في عام 2004 بحق أكثر من 426 طفلا ليبيا عمدا بغيروس اتش.اي.في. عندما كانوا يعملون في مستشفى بينغازي، وقال ديميتار تساتشيف المتحدث باسم وزارة الخارجية الليبارية «ستبدأ اجراءات اعادة المحاكمة

صوفيا - رويترز: قالت وزارة الخارجية الليبية السبت ان محكمة ليبية ستبدأ اجراءات محاكمة جديدة يوم 11 ايار/مايو ضد خمس مرضات بلغاريات وطبيب فلسطيني اتهموا بحق اطفال ليبين بغيروس اتش.اي.في. المسبب للايدز.

وكانت المحكمة الليبية العليا ألغت اذانة المرضات الخمس والطبيب الفلسطيني في كانون الاول/ديسمبر العام الماضي والتي اسفرت عن احكام بالاعدام رميا بالرصاص.

وادانت المحكمة الاولى الافراد الستة في عام 2004 بحق أكثر من 426 طفلا ليبيا عمدا بغيروس اتش.اي.في. عندما كانوا يعملون في مستشفى بينغازي، وقال ديميتار تساتشيف المتحدث باسم وزارة الخارجية الليبارية «ستبدأ اجراءات اعادة المحاكمة

صوفيا - رويترز: قالت وزارة الخارجية الليبية السبت ان محكمة ليبية ستبدأ اجراءات محاكمة جديدة يوم 11 ايار/مايو ضد خمس مرضات بلغاريات وطبيب فلسطيني اتهموا بحق اطفال ليبين بغيروس اتش.اي.في. المسبب للايدز.

وكانت المحكمة الليبية العليا ألغت اذانة المرضات الخمس والطبيب الفلسطيني في كانون الاول/ديسمبر العام الماضي والتي اسفرت عن احكام بالاعدام رميا بالرصاص.

وادانت المحكمة الاولى الافراد الستة في عام 2004 بحق أكثر من 426 طفلا ليبيا عمدا بغيروس اتش.اي.في. عندما كانوا يعملون في مستشفى بينغازي، وقال ديميتار تساتشيف المتحدث باسم وزارة الخارجية الليبارية «ستبدأ اجراءات اعادة المحاكمة



## الحكومة الأردنية كشفت ان حماس الخارج مختلفة عن الداخل

# عباس في عمان: معلومات «مذهلة وخظيرة» حول تخزين السلاح

عمان - «القدس العربي»

من يسام البدارين:

«فارق» بين حماس الداخل وحماس الخارج المسيطرة عليه «سورية»، وثانيا وجود رغبة ثنائية في تعميم مبررات فشل واقع سياسي يقول بان تعاملات فيما يبدو مع واقع سياسي يقول بان العامل لا يزال حماس يشكها الحالي. لكن التباين بين حماس الداخل والخارج أصبح علامة فارقة من علامات ملف تخزين السلاح في الأردن، فإسما عميل هنية وباسم حماس الجديدة من أسامه «معلومات مذهب خطيرة» إطلع علينا من أن يوضح للرأي العام سواء الأردني أو الفلسطيني التناقض للحقائق أي تفاصيل توضح أسرار دهنهته ونفوله.

وما فعله عباس فعله قبله الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية فيبعد أقل بقليل من أسبوع على الإعلان عن حادثة الأسلحة إياها لا يجد المواطن الأردني ولا المواطن الفلسطيني أي قاعدة معلومات واضحة وشفافة توضح له حقيقة ما جرى وحمل الإرتباك هذه طالت حتى قيادة حماس في الداخل التي وجدت نفسها في روية مغمعة وتساخس «رئيسي» شكور معها دون أن تلك معلومات مفصلة ودون أن تكون طرفا في القصة من جزها.

ورئيس الوزراء الأردني معروف البيخيت يعلن بان حكومة لا تريد أن تتحدث في تفاصيل محاولات إختراق حماس للساحة الأردنية أمام الإعلام كما قال مصرعا على التحذير فقط في القوات الرسمية فيما يجيبه الرئيس عباس خلال توقفه الأخير في عمان برغبته بإبلاغه وقد سياسي وأمني رفيع المستوى يمثل السلطة وعلى الأغلب يخلو من ممثلي حماس بقصد تقصي الحقائق.

وقبل ذلك كانت الحكومة الأردنية وحتى تقع الجانب الفلسطيني بان المسألة ليست داعية أو داعية تصطرل العلاقات الاستعانة بجهاز المخابرات الأردني فكتشف عباس بأنه أسمع مباشرة من الجنرال محمد الخرابطة مدير المخابرات الفلسطينية، ما جرى واشارك اللهبي الذي يعتبر من أبرز المسؤولين الأردنيين وأكثرهم زهدا في الظهور والإعلام أضفى نوعا من المصادفة على الخطاب الموجه للفلسطينيين فيهدأ اللة يتحدث رأس المؤسسة الأمنية مباشرة بالحقائق والبراهين وأمام رئيس كل المؤسسات الفلسطينية.

والواضح أن عباس والحكومة الأردنية تقاطعا عند نقطة محددة في الواقع فكلهما تحدثت عن معلومات خطيرة وحقائق مذهلة تشير لنزول أطراف في حماس بغصة تخزين الأسلحة في الأردن ويبدو الشهيد وكان الطرفين لهما مصلحة في مسألتيه أو لا إظهار وجود

الحدود مع سلاح يتجاه إسرائيل كما حصل مئات المرات فإلسطاطات الأردنية تحدثت عن «خزئين سلاح» في الأردن وعن تدقيق في إنتخاب أهداف أردنية هذه المرة وليس إسرائيلية ذلك وكل يحصل بعد أسابيع قليلة من إقبال الرئيس السوري بشار الأسد لوفد حربي أردني أمام حماس مع سورية في معرفتها. ووحدها الحكومة الأردنية صاحبة الإعلان تمتنع حتى اليوم عن تقديم رواية متساسة وصليبة ومقنعة للرأي العام حول تفاصيل محاولة تهريب وتخزين السلاح خلفا لمبادئ الشفافية التي تحدثت عنها ليلنا نهارا كما تمتنع عن القول ما إذا عابر التيسير بإتجاه «تحقيق قضائي» بالمسألة بعد أن إحوت التفاصيل القليلة المعلنة على مخالقات واضحة للوائح الأردنية والقانون على عرض على محاكمة من قبلان تهريب وتخزين سلاح غير شرعي والسجون معهم من غير الأفعال الجمعتهم محاولة التفكير فيما أهداف داخل الأردن وكل التفاصيل تعلن فيما لا تقول الحكومة الأردنية بعد ماذا حصل وماذا لم تعلن التفاصيل؟ وهل في بصدد تحويل ملف التوريطين مهما كانوا للقطا؟

بالمعنى القانوني البحث فإن خالد مشعل أهم زعيم لحامس خارج فلسطين وفي سورية وبما أن



معروف البيخيت

الحدود مع سلاح يتجاه إسرائيل كما حصل مئات المرات فإلسطاطات الأردنية تحدثت عن «خزئين سلاح» في الأردن وعن تدقيق في إنتخاب أهداف أردنية هذه المرة وليس إسرائيلية ذلك وكل يحصل بعد أسابيع قليلة من إقبال الرئيس السوري بشار الأسد لوفد حربي أردني أمام حماس مع سورية في معرفتها. ووحدها الحكومة الأردنية صاحبة الإعلان تمتنع حتى اليوم عن تقديم رواية متساسة وصليبة ومقنعة للرأي العام حول تفاصيل محاولة تهريب وتخزين السلاح خلفا لمبادئ الشفافية التي تحدثت عنها ليلنا نهارا كما تمتنع عن القول ما إذا عابر التيسير بإتجاه «تحقيق قضائي» بالمسألة بعد أن إحوت التفاصيل القليلة المعلنة على مخالقات واضحة للوائح الأردنية والقانون على عرض على محاكمة من قبلان تهريب وتخزين سلاح غير شرعي والسجون معهم من غير الأفعال الجمعتهم محاولة التفكير فيما أهداف داخل الأردن وكل التفاصيل تعلن فيما لا تقول الحكومة الأردنية بعد ماذا حصل وماذا لم تعلن التفاصيل؟ وهل في بصدد تحويل ملف التوريطين مهما كانوا للقطا؟

بالمعنى القانوني البحث فإن خالد مشعل أهم زعيم لحامس خارج فلسطين وفي سورية وبما أن

عمان - «القدس العربي»:

سجل الماهل الأردني الملك عبد الله الثاني أمس الأحد مفاجأة جديدة في الإتجاه الإصلاحي عندما قرر تعيين الدكتور باسم عنقر الله مديرا لمكتبه في خطوة ستشكل سكرن هوية وملاحم الخارطة النخبوية في البلاد واستمع رموز التيار الإصلاحي «المحافظين» من النخبة المحافظة في الطبقة السياسية جرة مساندة قوية ومن أعلى الهرم هذه المرة.

والدير الجديد لمكتب الملك من الشخصيات الرسمية المحكدة والسياسية المخضرة ومن أهم رموز العهد الجديدة فقد سبق له تقلد عدد من مناصب وزارية قبل تعرضه للملاحقة والمطاردة لأسباب «غير مهنية» طوال السنين الست الماضية حيث كان الهدف المفضل دائما لخصوم الإصلاحات الديمقراطية ولخصوم الوحدة الوطنية وتعرض لإضطهاد نخبوي غير مسبق في التجربة الأردنية قبل إنصافه أمس بقرار ملكي جريء ومثبتر يجسده في أقرب موقع ومسافة من الملك شخصيا.

العروف في أوساط القرار الأردنية ان مدير مكتب الملك هو الموقع العمليا لموقع «وزير البلاط» بمعنى أنه الرجل الأول في الطاقم الإستشاري المعاون للملك ويعزز هذا التعيين الملكي مشاريع ومزايا الإصلاح الذين حاولوا تغيير عقلية ونوعية الإدارة الأردنية قبل أن يتم إظهارهم بالكثير من الإتهامات ويخرجون من مواقع القرار.

كما يعزز التعيين نفسه القناعة بأن مؤسسة القصر الملكي فوق كل الاعتبارات المضادة لمبادئ الوحدة الوطنية خصوصا في ظل الجدل الداخلي على مستوى تجاهل سلسلة التعيينات العليا التي قررتها الحكومة مؤخرا بدون تطبيق مؤشرات التوازن في الوحدة الوطنية.

وكان ثواب وتقابليه وضخما وسياسيون محايدون قد انتقدوا التعيين على مستوى تجاهل في المنصب البيخيتي قررتهما وزارة الرئيس معروف البيخيت وجاءت في اغلبيتها من لوف واحد لكن تعيين الدكتور عوض الله في الموقع بالأسبق تقريبا في الديوان الملكي يوضي الأثر الواضحة على معظم الأوقات فكلها - ومن الملك ضمينا أنه يمثل جميع الأردنيين ومن شتى الأصول والنايات.

## الأردن: القضاوي مستشارا خاصا وعضو الله مديرا لمكتب الملك

# القصر يطمئن الخائفين على الوحدة الوطنية

وعوض الله في الواقع بالرغم من الملاحظات المتعددة على سرعته وانبغالاته المهنية وطبيعة تحالفاته في بعض الأحيان شكل واحدة من الظواهر السياسية طوال السنين القليلة الماضية لا يحكم ديناميكيتها في العمل الدؤوب ونشاطه السياسي والإستراتيجي فقط ولكن بحكم حجم الهجوم المنظم الذي نشته عليه شخصيا مجموعة متحالفة من مراكز القوى والنفوذ التي تمثل التيار المحافظ.

وسبق لشخصيات رفيعة المستوى وفي مواقع حساسة في الدولة أن ناصبت عوض الله العداة قبل خروجها من مواقعها الوظيفية ويعتبر الرجل أحد رواد رموز النهج الإصلاحي الذي يتبناه الملك شخصيا وقبل أيام فقط من تعيينه في موقعه الملكي الجديد كان عوض الله ينشط في حملة لخصوم الإصلاحات الديمقراطية ولخصوم الوحدة الوطنية وتعرض لإضطهاد نخبوي غير مسبق في التجربة الأردنية قبل إنصافه أمس بقرار ملكي جريء ومثبتر يجسده في أقرب موقع ومسافة من الملك شخصيا.

والعروف في أوساط القرار الأردنية ان مدير مكتب الملك هو الموقع العمليا لموقع «وزير البلاط» بمعنى أنه الرجل الأول في الطاقم الإستشاري المعاون للملك ويعزز هذا التعيين الملكي مشاريع ومزايا الإصلاح الذين حاولوا تغيير عقلية ونوعية الإدارة الأردنية قبل أن يتم إظهارهم بالكثير من الإتهامات ويخرجون من مواقع القرار.

كما يعزز التعيين نفسه القناعة بأن مؤسسة القصر الملكي فوق كل الاعتبارات المضادة لمبادئ الوحدة الوطنية خصوصا في ظل الجدل الداخلي على مستوى تجاهل سلسلة التعيينات العليا التي قررتها الحكومة مؤخرا بدون تطبيق مؤشرات التوازن في الوحدة الوطنية.

وكان ثواب وتقابليه وضخما وسياسيون محايدون قد انتقدوا التعيين على مستوى تجاهل في المنصب البيخيتي قررتهما وزارة الرئيس معروف البيخيت وجاءت في اغلبيتها من لوف واحد لكن تعيين الدكتور عوض الله في الموقع بالأسبق تقريبا في الديوان الملكي يوضي الأثر الواضحة على معظم الأوقات فكلها - ومن الملك ضمينا أنه يمثل جميع الأردنيين ومن شتى الأصول والنايات.

المدافع عن النهج الإصلاحي ومن الشخصيات المؤثرة ملكيا.

ويمكن منح عوض الله شخصيا جائزة «أكثر الوزراء إضهادا في تاريخ الأردن»، فقد كتبت ضده مستقلة في الصحافة الأسبوعية اليومية واستهدفته مؤسسات باكلها وخضع لتهديدات روجية وجسدية وطرحت به مشاريع حجج تفة ولوحق في كل موقع وزاري شطه وأثار الجدل أيضا حل أو ارتحل ويتك كل خلفه بمبلغاته أملا في تحصيل خطأ أو فساد أو تجاوز وشهدت كل البرامج التي نفذها قبل أن ينصفه البسطاء والمواطنين في القري الثابتة والجرادي التي نفذت وزارة الخطيط في عهده مشاريع متعددة فيها.

وكما يحصل تعيين عوض الله في هذا الموقع المهم مدلولوا وطنيا بخلا مدلولوا سياسيا أيضا فقد شعر المراقبون مؤخرا بان رموز الإصلاح والمناذب به يستعدون عن الأضواء ومواقع القرار لصالح رموز النظريات المحافظة مما يعني بان الخطوة الملكية الأخيرة سياسيا تنطوي على إشارة إصلاحية قوية ومباشرة تقول بان الشخص الذي استهدف لأسباب ليست مهنية أصبح في موقع مهم من صاحب القرار الأول، وهو خيار يدفع الشارع الشعبي للإسترخاء خصوصا في ظل الحالة الملحن بان عوض الله يمثل فعلا الجيل الجديد للعهد الجديد في المملكة الرابعة فهو ينتمي لعائلة عادية وبسيطة من عوائل ضواحي مدينة القدس و لا يمثل طبقة رأس المال ولا يخرج للواجهة من رحم المؤسسة التقليدية ولا يمثل حزبا أو تيارا أو جماعة.

وبموجب القرار الجديد يجلس عوض الله كخبير ملكي في موقع الدكتور فاروق القضاوي وزير الخارجية الأسبق الذي عينه الملك مستشارا خاصا في نفس المرسوم القضاوي وليولماسي هادي ومخضرم وسبق أن كان سفيرا لبلاد في اليابان وأنجز الكثير من المهات بكفاءة عندما كان سفيرا ويقال أن الملك عبد الله أعجب به فبكرة عندما زار اليابان وهو «أمير» واقتنع به أكثر عندما زار اليابان ملكا.

واستبدال القضاوي الهادي في العرف وخبرات «إحتكاكية» في الواقع السياسي المحلي عوض الله المخضرم في المجال الوطني والحيوي أيضا بان أولويات المرحلة اختلفت أيضا وأن الحكومة الحالية قد لا تعود «وحدها» في المعب.

## استعدادات لشم النسيم

# رسالة من مبارك المهجر بعيد القيامة.. ونظيف يعرف بوجود أحقنا طائفي.. والقط يتهم الصحف المستقلة بتجاوز الخطوط الحمراء

القاهرة - «القدس العربي»

من حسنين كروم:

اي شخص نقص عليه الواقعة سيقول ان هذا الجاني غير سوي، ولكن هناك جهات تحقيق ستقوم بعزلها ثم تحول الجاني للمختصين للحكم في هذا الأمر هل هو مختل ام لا، لماذا تجري وتتسرع في الاستنتاج والاساس هو ضرورة التصرف بأسلوب علمي..

والآن نلغنا ممتاز القط رئيس تحرير «اخبار اليوم» الذي قام يوم السبت بعملية تهديد وتحريض ضد الصحافيين والصحف المستقلة واتهمهم بالعمالة بقوله: «معلنة تلك الحرية التي يستباح في ظلها كل شيء في بلادنا، معلونة تلك الحرية التي تجعل البعض منا يحمل معاول الهدم لئلا من كل ما حققناه من إنجاز أو نجاح أو إحقاقنا في حياة وغد أفضل، لجأت بعض الصحف الخاصة إلى محاولة إثارة الفتنة الطائفية مستغلة الحادث الأخير الذي وقع بتكاسف الاستكدرية والحقائق التي حوتها عديدة في كل أنحاء العالم، ذلك لأنه حدثت التسوية والمناورة للتلين من الإجازات الوطن واللعب بمعاينة الشعب المصري الذي يئن من وطأة الهمامة، لم يعد هناك أدنى شك في أن هذه الصيحة تنطق بتحويل من الخارج، معظم الصحف الخاصة تحولت إلى بوابات سياسية لفضح الجواب ونماذج الإرتياح التي حاولت بعض القوى الخارجية الإرتياح لها مستغلة بعض ضعاف النفوس الذين باعوا ضمائرهم وإقلامهم وتداولوا في القدر من اصلاحيين ينهشون اعراض الوطن بقدر ما يذلهم، ان مفهوم حرية الصحافة يجب ان يتم تحديده بدقة ووضوح خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها عندما يتعلق الأمر بوحدة ابناء مصر وتسيجها الواحد والآخر القومي».

وهذا تكون خرية للصحافة كما يراها اصداقاء أصحاب الفكر الجديد في النظم والا فلا ولا فرق لما إذا لم يتكرم مشاعر القط ليحدد بالمرأة الخطوط الحمراء ومصصلحة الوطن ومفهوم الأمن القومي، التي يجب على الكتاب والصحافيين الإلتزام بها؟ لكن الأذنب ليس ذنبه وإنما ذنب من وضع هؤلاء الناس على رأس مؤسسات صحافية ليهدموا من صفحاتها زملاهم ويحكون عليهم بالخيانة، لو كان ممتاز قد فعل ذلك لكان أول المتهم زميلنا الكاتب السباح بمجلة «صباح الخير» صاحب الرقاعي الذي قال في بايه -بومييات محمد مفروس- بصوت الامة: «إذا كان يذنب الأخوة الصينيون اللي زي العفاريت، وشغاليين للعالم في الأزق من تحت تحت، ببخاخوا من عام القرد، ويعتبرونه عام هناك مشكلة واحقناا وثقل لنا وقد اعتقد على عينه تقرف الكلب الجريان، ويتقطع خلف النسوان، وتطلع اي راجل جدد يبأخذ قباغرا على قفا وتعلمه قفا، قاله الله ابتلانا بنظنا، عاوز يتهدد ولا يهيمد ويتكسف على دمه، ولا ريبنا عاوز يبأخذ، ويربخنا او حتى يبثلكه مرميتنا ناهي ناهي، ثقله ثقوب ولا حد يموت في التمت في الموال الشيعية ويقرؤا العيال بعدها على الصمير.. ويعلم انه متمسك بالشفافية ولن يتستر على فساد، هو نفسه النظام الصلاني الفاسد، الذي لا يعرف الشفافية، اللهم إلا إذا كانت الشفافية يتابعه مرحلة لتكسية ثالثة وأربعه ثم في خلال من لفقول ان هذا الرجل مجنون وغير مجنون حيث التسرع يقفد المصادفة ويمكن ان يسبب أزمة اكبر.

لا يحدث ان خرج تصريح رسمي مكتوب بهذا المعنى ولكن هناك بعض الناس سواء في المحليات او في الشرطة يستنتج ويقول ده لازم واحد منتقل فأتأخذها الصحافة وتعتبها

بعضنا من ارض مصر وجسدنا وحضارتها، وانتي على ثقة من ان انشغالكم بخصاييا الوطن لا تحول دونه الاسافات مهما بعدت ولا تقلل من سنوات الاغتراب مهما طالت، اقول لكم وانتم تقيمون قداسكم الليلة ان مصر وابتاعوا كل شيء.. وان احدا لا يستطيع النيل من وحدة مسلميها، وباطباطها، هم تسبج واحد لجمع مصري عريق ومتسامح.. يتعمنون جميعا بكامل حقوق المواطنة كعمصريين.. اعلموا منذ بدايات القرن الماضي وحدة الهلال والصليب ويؤمنون بان الدين لله والوطن للجميع.. لا يقلل من هذه الحقيقة ما يحدث بين الحين والحين، من أحداث فريضة مؤسفة ندينها ونرفضها وتتصدى لها تحركا قوي في الجبل والعلو والتطرف وتستهدف وبكيفية بين ابناء الوطن الواحد من مسلمين واقيباط، اقول لكم كبريس الذي صنع ذل الخائن المحتق بسياسيته البغيضة، ويقاوى مشايخ الفتة والتي سودت البيئات مسلمين والمناجوروات اثبتت كارثة الاتعاء على تكاسف الاستكدرية مؤخرًا، عن وحدة وتلاحم النظام وانه عاجز عن مواجهة الشطة او بمعنى أكثره مش قاضي للعب العبيال د...، فأنهم اول وا هذا التوريط.

وتنوقف عند هذا الحد، على ان تستكمل الباقي فيما بعد، حتى نقرا اقتراح الانيا موسي اسقف الشباب بالتكسية القبطية الروثوكسية وفكر لعل الخرج يكون منه، قال: «لاظنح خلال الأزمات الخاضع لدخول كنيسية ماري جرجس بالعريش بعد ان قام بدهان وجهه وملابسه وشهره بالرشم الاسود لمقابلة راعي الكنيسة لعلاج من مرض نفسي، كانت قوة العريش قلعة بتاتين الكنيسية بشوارع 23 بالبريش فقد فوجئت ببخض غطى مالبسه ووجهه بالرشم ويبدأ دخول الكنيسة نلح الشرطة والخادم كسماهم منعه من الدخول.. بسؤاله قرر انه يريد مقابلة راعي الكنيسة لعلاج من السحر الذي تطارده به زوجة شقيقه.. واستدعاء شقيقه اسحاق العامل بالثأنين الصحي قرران شقيقه يعانى من مرض نفسي منذ 15 سنة وتعد بعلاجه».

وبالمسبة 45 الاستكدرية التي حدثت فيه الاضطرابات الأخيرة فقد رصدت وجود ست واربعين عربة امن مركزي، في الشارع الذي يبدأ من الكورنيش وينتهي في وصلة الطريق الدائري السريع، وفي اول شارع الثأنين المتعادم مع شارع 45 بخلاف السيارات الموجودة في الشوارع الجانبية المتفرعة منه.. ومن غرائب الصدق ان شارع 45 تم تغيير اسمه بعد اغتيال الشاعرة اليه، انها طريق الزعيم انور السادات، ولكن احدا لا يستخدم الاسم، ومن الغرائب ايضا ان شارع جمال عبد الناصر هو اول شارع يتقاطع مع شارع 45 من ناحية الكورنيش، ولا توجد فيه سيارة واحدة ولم تنتقل الاشبيكات اليه.. انها بركات خالد الزكريون اي شك.

وما الأكثر غرابية من هذا وذاك، فان اي سؤال كبير من النظام ومن القذ الوطني الحاكم صاحب الغلبة الشعبية الساعية لم يتجرأ وسارع بالنبول للجمماهير الفاضحة من الطرفين في اي ازمة تحدث، ولا اعرف مما يخافون؟!

بعضنا من ارض مصر وجسدنا وحضارتها، وانتي على ثقة من ان انشغالكم بخصاييا الوطن لا تحول دونه الاسافات مهما بعدت ولا تقلل من سنوات الاغتراب مهما طالت، اقول لكم وانتم تقيمون قداسكم الليلة ان مصر وابتاعوا كل شيء.. وان احدا لا يستطيع النيل من وحدة مسلميها، وباطباطها، هم تسبج واحد لجمع مصري عريق ومتسامح.. يتعمنون جميعا بكامل حقوق المواطنة كعمصريين.. اعلموا منذ بدايات القرن الماضي وحدة الهلال والصليب ويؤمنون بان الدين لله والوطن للجميع.. لا يقلل من هذه الحقيقة ما يحدث بين الحين والحين، من أحداث فريضة مؤسفة ندينها ونرفضها وتتصدى لها تحركا قوي في الجبل والعلو والتطرف وتستهدف وبكيفية بين ابناء الوطن الواحد من مسلمين واقيباط، اقول لكم كبريس الذي صنع ذل الخائن المحتق بسياسيته البغيضة، ويقاوى مشايخ الفتة والتي سودت البيئات مسلمين والمناجوروات اثبتت كارثة الاتعاء على تكاسف الاستكدرية مؤخرًا، عن وحدة وتلاحم النظام وانه عاجز عن مواجهة الشطة او بمعنى أكثره مش قاضي للعب العبيال د...، فأنهم اول وا هذا التوريط.

وتنوقف عند هذا الحد، على ان تستكمل الباقي فيما بعد، حتى نقرا اقتراح الانيا موسي اسقف الشباب بالتكسية القبطية الروثوكسية وفكر لعل الخرج يكون منه، قال: «لاظنح خلال الأزمات الخاضع لدخول كنيسية ماري جرجس بالعريش بعد ان قام بدهان وجهه وملابسه وشهره بالرشم الاسود لمقابلة راعي الكنيسة لعلاج من مرض نفسي، كانت قوة العريش قلعة بتاتين الكنيسية بشوارع 23 بالبريش فقد فوجئت ببخض غطى مالبسه ووجهه بالرشم ويبدأ دخول الكنيسة نلح الشرطة والخادم كسماهم منعه من الدخول.. بسؤاله قرر انه يريد مقابلة راعي الكنيسة لعلاج من السحر الذي تطارده به زوجة شقيقه.. واستدعاء شقيقه اسحاق العامل بالثأنين الصحي قرران شقيقه يعانى من مرض نفسي منذ 15 سنة وتعد بعلاجه».

وبالمسبة 45 الاستكدرية التي حدثت فيه الاضطرابات الأخيرة فقد رصدت وجود ست واربعين عربة امن مركزي، في الشارع الذي يبدأ من الكورنيش وينتهي في وصلة الطريق الدائري السريع، وفي اول شارع الثأنين المتعادم مع شارع 45 بخلاف السيارات الموجودة في الشوارع الجانبية المتفرعة منه.. ومن غرائب الصدق ان شارع 45 تم تغيير اسمه بعد اغتيال الشاعرة اليه، انها طريق الزعيم انور السادات، ولكن احدا لا يستخدم الاسم، ومن الغرائب ايضا ان شارع جمال عبد الناصر هو اول شارع يتقاطع مع شارع 45 من ناحية الكورنيش، ولا توجد فيه سيارة واحدة ولم تنتقل الاشبيكات اليه.. انها بركات خالد الزكريون اي شك.

وما الأكثر غرابية من هذا وذاك، فان اي سؤال كبير من النظام ومن القذ الوطني الحاكم صاحب الغلبة الشعبية الساعية لم يتجرأ وسارع بالنبول للجمماهير الفاضحة من الطرفين في اي ازمة تحدث، ولا اعرف مما يخافون؟!

بعضنا من ارض مصر وجسدنا وحضارتها، وانتي على ثقة من ان انشغالكم بخصاييا الوطن لا تحول دونه الاسافات مهما بعدت ولا تقلل من سنوات الاغتراب مهما طالت، اقول لكم وانتم تقيمون قداسكم الليلة ان مصر وابتاعوا كل شيء.. وان احدا لا يستطيع النيل من وحدة مسلميها، وباطباطها، هم تسبج واحد لجمع مصري عريق ومتسامح.. يتعمنون جميعا بكامل حقوق المواطنة كعمصريين.. اعلموا منذ بدايات القرن الماضي وحدة الهلال والصليب ويؤمنون بان الدين لله والوطن للجميع.. لا يقلل من هذه الحقيقة ما يحدث بين الحين والحين، من أحداث فريضة مؤسفة ندينها ونرفضها وتتصدى لها تحركا قوي في الجبل والعلو والتطرف وتستهدف وبكيفية بين ابناء الوطن الواحد من مسلمين واقيباط، اقول لكم كبريس الذي صنع ذل الخائن المحتق بسياسيته البغيضة، ويقاوى مشايخ الفتة والتي سودت البيئات مسلمين والمناجوروات اثبتت كارثة الاتعاء على تكاسف الاستكدرية مؤخرًا، عن وحدة وتلاحم النظام وانه عاجز عن مواجهة الشطة او بمعنى أكثره مش قاضي للعب العبيال د...، فأنهم اول وا هذا التوريط.

وتنوقف عند هذا الحد، على ان تستكمل الباقي فيما بعد، حتى نقرا اقتراح الانيا موسي اسقف الشباب بالتكسية القبطية الروثوكسية وفكر لعل الخرج يكون منه، قال: «لاظنح خلال الأزمات الخاضع لدخول كنيسية ماري جرجس بالعريش بعد ان قام بدهان وجهه وملابسه وشهره بالرشم الاسود لمقابلة راعي الكنيسة لعلاج من مرض نفسي، كانت قوة العريش قلعة بتاتين الكنيسية بشوارع 23 بالبريش فقد فوجئت ببخض غطى مالبسه ووجهه بالرشم ويبدأ دخول الكنيسة نلح الشرطة والخادم كسماهم منعه من الدخول.. بسؤاله قرر انه يريد مقابلة راعي الكنيسة لعلاج من السحر الذي تطارده به زوجة شقيقه.. واستدعاء شقيقه اسحاق العامل بالثأنين الصحي قرران شقيقه يعانى من مرض نفسي منذ 15 سنة وتعد بعلاجه».

وبالمسبة 45 الاستكدرية التي حدثت فيه الاضطرابات الأخيرة فقد رصدت وجود ست واربعين عربة امن مركزي، في الشارع الذي يبدأ من الكورنيش وينتهي في وصلة الطريق الدائري السريع، وفي اول شارع الثأنين المتعادم مع شارع 45 بخلاف السيارات الموجودة في الشوارع الجانبية المتفرعة منه.. ومن غرائب الصدق ان شارع 45 تم تغيير اسمه بعد اغتيال الشاعرة اليه، انها طريق الزعيم انور السادات، ولكن احدا لا يستخدم الاسم، ومن الغرائب ايضا ان شارع جمال عبد الناصر هو اول شارع يتقاطع مع شارع 45 من ناحية الكورنيش، ولا توجد فيه سيارة واحدة ولم تنتقل الاشبيكات اليه.. انها بركات خالد الزكريون اي شك.

وما الأكثر غرابية من هذا وذاك، فان اي سؤال كبير من النظام ومن القذ الوطني الحاكم صاحب الغلبة الشعبية الساعية لم يتجرأ وسارع بالنبول للجمماهير الفاضحة من الطرفين في اي ازمة تحدث، ولا اعرف مما يخافون؟!

بعضنا من ارض مصر وجسدنا وحضارتها، وانتي على ثقة من ان انشغالكم بخصاييا الوطن لا تحول دونه الاسافات مهما بعدت ولا تقلل من سنوات الاغتراب مهما طالت، اقول لكم وانتم تقيمون قداسكم الليلة ان مصر وابتاعوا كل شيء.. وان احدا لا يستطيع النيل من وحدة مسلميها، وباطباطها، هم تسبج واحد لجمع مصري عريق ومتسامح.. يتعمنون جميعا بكامل حقوق المواطنة كعمصريين.. اعلموا منذ بدايات القرن الماضي وحدة الهلال والصليب ويؤمنون بان الدين لله والوطن للجميع.. لا يقلل من هذه الحقيقة ما يحدث بين الحين والحين، من أحداث فريضة مؤسفة ندينها ونرفضها وتتصدى لها تحركا قوي في الجبل والعلو والتطرف وتستهدف وبكيفية بين ابناء الوطن الواحد من مسلمين واقيباط، اقول لكم كبريس الذي صنع ذل الخائن المحتق بسياسيته البغيضة، ويقاوى مشايخ الفتة والتي سودت البيئات مسلمين والمناجوروات اثبتت كارثة الاتعاء على تكاسف الاستكدرية مؤخرًا، عن وحدة وتلاحم النظام وانه عاجز عن مواجهة الشطة او بمعنى أكثره مش قاضي للعب العبيال د...، فأنهم اول وا هذا التوريط.

وتنوقف عند هذا الحد، على ان تستكمل الباقي فيما بعد، حتى نقرا اقتراح الانيا موسي اسقف الشباب بالتكسية القبطية الروثوكسية وفكر لعل الخرج يكون منه، قال: «لاظنح خلال الأزمات الخاضع لدخول كنيسية ماري جرجس بالعريش بعد ان قام بدهان وجهه وملابسه وشهره بالرشم الاسود لمقابلة راعي الكنيسة لعلاج من مرض نفسي، كانت قوة العريش قلعة بتاتين الكنيسية بشوارع 23 بالبريش فقد فوجئت ببخض غطى مالبسه ووجهه بالرشم ويبدأ دخول الكنيسة نلح الشرطة والخادم كسماهم منعه من الدخول.. بسؤاله قرر انه يريد مقابلة راعي الكنيسة لعلاج من السحر الذي تطارده به زوجة شقيقه.. واستدعاء شقيقه اسحاق العامل بالثأنين الصحي قرران شقيقه يعانى من مرض نفسي منذ 15 سنة وتعد بعلاجه».

وبالمسبة 45 الاستكدرية التي حدثت فيه الاضطرابات الأخيرة فقد رصدت وجود ست واربعين عربة امن مركزي، في الشارع الذي يبدأ من الكورنيش وينتهي في وصلة الطريق الدائري السريع، وفي اول شارع الثأنين المتعادم مع شارع 45 بخلاف السيارات الموجودة في الشوارع الجانبية المتفرعة منه.. ومن غرائب الصدق ان شارع 45 تم تغيير اسمه بعد اغتيال الشاعرة اليه، انها طريق الزعيم انور السادات، ولكن احدا لا يستخدم الاسم، ومن الغرائب ايضا ان شارع جمال عبد الناصر هو اول شارع يتقاطع مع شارع 45 من ناحية الكورنيش، ولا توجد فيه سيارة واحدة ولم تنتقل الاشبيكات اليه.. انها بركات خالد الزكريون اي شك.

وما الأكثر غرابية من هذا وذاك، فان اي سؤال كبير من النظام ومن القذ الوطني الحاكم صاحب الغلبة الشعبية الساعية لم يتجرأ وسارع بالنبول للجمماهير الفاضحة من الطرفين في اي ازمة تحدث، ولا اعرف مما يخافون؟!

وما الأكثر غرابية من هذا وذاك، فان اي سؤال كبير من النظام ومن القذ الوطني الحاكم صاحب الغلبة الشعبية الساعية لم يتجرأ وسارع بالنبول للجمماهير الفاضحة من الطرفين في اي ازمة تحدث، ولا اعرف مما يخافون؟!

بعضنا من ارض مصر وجسدنا وحضارتها، وانتي على ثقة من ان انشغالكم بخصاييا الوطن لا تحول دونه الاسافات مهما بعدت ولا تقلل من سنوات الاغتراب مهما طالت، اقول لكم وانتم تقيمون قداسكم الليلة ان مصر وابتاعوا كل شيء.. وان احدا لا يستطيع النيل من وحدة مسلميها، وباطباطها، هم تسبج واحد لجمع مصري عريق ومتسامح.. يتعمنون جميعا بكامل حقوق المواطنة كعمصريين.. اعلموا منذ بدايات القرن الماضي وحدة الهلال والصليب ويؤمنون بان الدين لله والوطن للجميع.. لا يقلل من هذه الحقيقة ما يحدث بين الحين والحين، من أحداث فريضة مؤسفة ندينها ونرفضها وتتصدى لها تحركا قوي في الجبل والعلو والتطرف وتستهدف وبكيفية بين ابناء الوطن الواحد من مسلمين واقيباط، اقول لكم كبريس الذي صنع ذل الخائن المحتق بسياسيته البغيضة، ويقاوى مشايخ الفتة والتي سودت البيئات مسلمين والمناجوروات اثبتت كارثة الاتعاء على تكاسف الاستكدرية مؤخرًا، عن وحدة وتلاحم النظام وانه عاجز عن مواجهة الشطة او بمعنى أكثره مش قاضي للعب العبيال د...، فأنهم اول وا هذا التوريط.

وتنوقف عند هذا الحد، على ان تستكمل الباقي فيما بعد، حتى نقرا اقتراح الانيا موسي اسقف الشباب بالتكسية القبطية الروثوكسية وفكر لعل الخرج يكون منه، قال: «لاظنح خلال الأزمات الخاضع لدخول كنيسية ماري جرجس بالعريش بعد ان قام بدهان وجهه وملابسه وشهره بالرشم الاسود لمقابلة راعي الكنيسة لعلاج من مرض نفسي، كانت قوة العريش قلعة بتاتين الكنيسية بشوارع 23 بالبريش فقد فوجئت ببخض غطى مالبسه ووجهه بالرشم ويبدأ دخول الكنيسة نلح الشرطة والخادم كسماهم منعه من الدخول.. بسؤاله قرر انه يريد مقابلة راعي الكنيسة لعلاج من السحر الذي تطارده به زوجة شقيقه.. واستدعاء شقيقه اسحاق العامل بالثأنين الصحي قرران شقيقه يعانى من مرض نفسي منذ 15 سنة وتعد بعلاجه».

وبالمسبة 45 الاستكدرية التي حدثت فيه الاضطرابات الأخيرة فقد رصدت وجود ست واربعين عربة امن مركزي، في الشارع الذي يبدأ من الكورنيش وينتهي في وصلة الطريق الدائري السريع، وفي اول شارع الثأنين المتعادم مع شارع 45 بخلاف السيارات الموجودة في الشوارع الجانبية المتفرعة منه.. ومن غرائب الصدق ان شارع 45 تم تغيير اسمه بعد اغتيال الشاعرة اليه، انها طريق الزعيم انور السادات، ولكن احدا لا يستخدم الاسم، ومن الغرائب ايضا ان شارع جمال عبد الناصر هو اول شارع يتقاطع مع شارع 45 من ناحية الكورنيش، ولا توجد فيه سيارة واحدة ولم تنتقل الاشبيكات اليه.. انها بركات خالد الزكريون اي شك.

وما الأكثر غرابية من هذا وذاك، فان اي سؤال كبير من النظام ومن القذ الوطني الحاكم صاحب الغلبة الشعبية الساعية لم يتجرأ وسارع بالنبول للجمماهير الفاضحة من الطرفين في اي ازمة تحدث، ولا اعرف مما يخافون؟!

وما الأكثر غرابية من هذا وذاك، فان اي سؤال كبير من النظام ومن القذ الوطني الحاكم صاحب الغلبة الشعبية الساعية لم يتجرأ وسارع بالنبول للجمماهير الفاضحة من الطرفين في اي ازمة تحدث، ولا اعرف مما يخافون؟!

## مركة القضاة

والى معركة القضاة والتحقيق مع المستشارين مغموم على هشام البسطوي نائب رئيس محكمة النقض يوم الخميس القادم رتبها قال عنها المستشار زكريا عبد العزيز رئيس نادي القضاة لزميلنا وصديقا بهي الوفء، «بعد حلمي ومثابرة وصديقا الرئيسي ماجدفة الاولى اسم:

محاكمة مكي والبسطوي يستجول الى محاكمة لرئيس محكمة النقض والنائب العام، وازداد من نشر واوله تحقيق زميلتنا شوبرين ربيع في «صوت الامة» والذي جاء فيه: «كذبت المحكمة صمام العريان المتحدث الرسمي باسم جماعة الإخوان المسلمين ان هذا التنظيم لهم خصوم فيها وايدوا ربا في القضية المنظورة امامهم، واذاءه وفقا للقانون

الخبرا الى فضيحة العبارة «السلام» 98

السلام 98

الخبرا الى فضيحة العبارة «السلام» 98

السلام 98

الخبرا الى فضيحة العبارة «السلام» 98







# كتابات جمال الفيثاني التناصية بعين مغربية

امتلك ناصية اللغة وخبر مسارب الكتابة وتجول كثيراً عبر باحاتها وعرضاتها واقتحم مجاهلها؛ ولا يمكن أن ترد سوى من لدن كاتب اسمه «الحبيب الدائم ربي» فالباحث تجنب في خطابه اللغوي الركاكيات والأخلاق والهيات الكبرى التي تحفل بها الرسائل والأطاريح الجامعية، وتسلح إلى جوار المنطق العلمي الأكاديمي بروح المبدع المخفّن في انتقاء العبارات الأشد تأثيراً والأعمق بلاغية لينزاح بذلك عن الخطاب الجفاف الذي تشي به الرسائل الأكاديمية بحجة معانقة الصرامة العلمية والمنهجية اللتين لا يخلو منهما هذا الكتاب الرائع.

لقد قام الحبيب بقراءة تفكيكية للمتن واشتغل بعنق على المصامين ليفرغ الغائب فيها، خفيه وبارزه، كاشفاً عن الدلالات والسياسات التي توطر اشتغال جمال الفيثاني على هذه النصوص الغائبة، متخبعا حضور نصوص ومولات وكثيبيات أخرى في «الخطط» مبرزاً الدلالات التي تنتظمها والوظائف التي تلعبها في شد لحمة النص وتشديد المعاني فيه، وخلق شعريته وتمفصل بناءه ونواياه التناصية مبدية قدرة قل نظيرها في تمثل مناهج الغرب الأدبية ومعرفة كيفية تطبيقها على متن عربي غريب عنها، وتكشف الأطروحة عن ترمس الباحث بكفاءة ومهارات عليا في التحليل والتأويل والقراءة والاكتشاف، إذ إنه استطاع تخريج نصوص وظفها الفيثاني في منتهى بشكل محوّر ومتصرف فيه، مما أضحي معه أمر ضبطها شيئاً من الصعوبة بمكان؛ وهذه المهارة تاتت للكتاب انطلاقاً من حبه العميق للقراءة وحرص شديد على المطالعة باللغات الثلاث الفرنسية والإنجليزية والعربية.

عموماً لقد أطلعنا هذه التجربة في البحث على الوجه الآخر للحبيب الدائم ربي الذي عرفناه وجهاً مشعاً في مجال الكتابة السردية بانواعها، وكشفت لنا كم يخترزه هذا الكائن الخجول من مهارات، حيث يجمع إلى جانب الكتابة الأدبية والنقدية اهتمامات في الترجمة والبيداغوجيا والتأطير؛ في وقت قلت فيه مثل هذه الموسوعة لدى كتابنا وباحتنا الذين قضت نقمة التخصص على الكثير من مهاراتهم، وحدث من أفاق تبحر العقل والذهن المغربيين في أمدها الرحبية التي اعتادها منذ القدم.

\*\*\*\*\*  
\* كاتب من المغرب

العربية - خطط الفيثاني، وفي الفصل الثاني تناول الباحث تجنيس الخطاب من حيث (التاريخ - الأسطورة - كائنات أخرى). الباب الثالث يتعرض لآليات التناص في خطط الفيثاني من حيث آلياته: (اللغة - التخيل الأسطوري)، هذا في الفصل الأول أما الفصل الثاني فيبيح في توثيق المفردات من خلال: ( الذات المتكلمة - الضمائر - الأزمات - المنظور السردى - إحوالية الذات) المفردة القلقة - صخب (الجل). الباب الرابع والأخير يتضمن هو الفصل الأول يتطرق لمسألة التشخيص اللغوي من خلال محاور (الوجه والقناع - التهجين - محاكاة أساليب الغير - المعارضة الساخرة - المفارقة - إحصاء الواقع على الخطاب - مصادر الخطاب على الواقع، وأما الفصل الأخير الموسوم بـ «المرآة المتقبلة»، فقد خصص لمجموعة من القضايا نخترلها في: (الفضاء النصي أو الكتابة بواسطة العمارة - الانغلاق / الانفتاح - التكرار - التجاوز - التشذيب - تداخل الفضاءات - صورة تارسيوس أو الأنا المضاعفة).

وختم الباحث الحبيب الدائم ربي رسالته الشنيقة هذه باستشراف دلالي أو سؤال استباقي بحثاً عن أفق دلالي وقتي من خلال مغالطة هذا المتن الذي يندرج ضمن مشروع مفتوح؛ فتح الحبيب الدائم ربي ومن أتى بعده ومن سبقه في الزمان والمكان، لكنه أكد لن يفتقه.

إن طبيعة الاشتغال في هذه الأطروحة تنم عن تأمل عميق في العمل الدروس وتمثل أعقد في سلطة المفاهيم الأدبية والنقدية المشتغل عليها هنا، حيث نلّف الباحث يقف على كل مفهوم استعاره من منظومة معينة سواء كانت من حقل الأدب أو خارجة عنه وإلا وقف عنده وقفة نظرية مليئة ومركزة، قيل إن يوظفه لخدمة مشروعه النقدي الأكاديمي. ونشتم في هذا العمل رائحة الكاتب المتدبر للأمر الواعي بطقوس الكتابة وأقانيمها حيث تحيل اللغة في كثير من الأحيان بشعرة خلاقة تجنيس النص المشتغل عليه، في الفصل الأول من حيث الشكل: (فن الخطط - فن الرواية - الرواية

كثيراً في مبحثه هذا، وهو لم يصرف جهده إلى تتبع تظاهراتها التاريخية تبعاً لاستعمالاتها عند العرب والغرب فحسب بل كان الهم عنده هو محاولة تحويل هذه المفاهيم وتطويعها بما يتسع لتشمل الإبداع العربي، باحثاً عن إمكانيات تنبسيها بزي الطابع العربي بعيداً عن أي إسقاط، إن الغاية هنا ليست استعراض المعارف والمعلومات كما أوردها السابقون فالمعارف مع سطوة التكنولوجيا أصبحت مطروحة في الطريق بتعبير الجاحظ، لكن الغاية هو حصر المراد من هذه المفاهيم، وقد اقتضت الضرورة هذه الوقفة لكون هذه المقولات فضاءً متخترق حقولاً متعددة وشاسعة، أما الفصل الثاني من هذا الفصل، فقد خصص لإمكانيات الغير التي أحسنها الدراسات المتأولة لفهم التناص منذ نشأتها إلى حدود أن أصبح مصطلحاً، البحت العلمي.

وإذا كانت طبيعة البحث العلمي قد حرمت الرجل من اقتحام سفرائه السندبادية، فإن اختيار الباحث، في حد ذاته، ينم عن احتفاء بالمغامرة، والدليل على ذلك هو سلكه لهذا الموضوع الشائك والعويص، والذي تتجلى متاعب خوضه على الأقل في موقعين:

- اتخاذ من موضوع التناص رهاناً لبناء الأطروحة، وهو موضوع كما هو معروف ما يزال حديث العهد لم يتراكم فيه بعد الكثير من الدراسات والبحوث بما يكفي.

- تناوله لهذه الظاهرة من منظور شمولي، وداخل تجربة سردية عرفت بنهجها التجريبي المفرق بالفرادة والبعث عن الغريب والجديد والمغاير، تجربة تؤسس صوتها خارج التعارف والمألوف؛ ويعيد عن التراكمات القرائية التي تحكم أفق القراءة لدى الملتقي العربي.

ومع ذلك خاض الباحث هذا التحدي وحشد كل قواه وحشد كل إمكانياته وصقل مواهبه واستنفر كل طاقاته ليتم شتات المراجع والمصادر ويفتح بكل العوائق التي تحف ماشيه في هذه الرحلة القرائية.

وقد تناول الباحث هذا الموضوع الغوص في التجارب الإنسانية الفنية، على اختلاف تجلياتها وتظاهراتها، خاصة حينما تكون مترعة بالشاذ عن القواعد والنزاح عن الخطوط الحمراء المتأولة.

وبالرغم أننا نعرف قيمة المغامرة في البحث والتقصي لدى الحبيب الدائم ربي (الكاتب)، إلا أننا وجدنا هنا حذراً محتاطاً مترطباً شديد الحرص، ولعمري إن ذلك أمر يقضي به منطق البحث العلمي، والتزام تستوجه قواعد استجلاء الحقائق المسبوبة، وقد نجح الحبيب، إلى حد كبير، في الفصل، داخل الذات، بين الكاتب المبدع الغامر؛ المشرع أجهته للأفضية القصية اللاتابتة، وبين الباحث (وليس الناقد لأن الناقد يكون سيد مسافراته يرسم شكل انعطافها كما يشاء) الذي يقفني أثر الأعراف والأقانيم الدرسية، ويكفي، وفقها جهوده وحفراته، ون أن يتجاوز التعليمات التي يفرضها أمر الإشراف. لذلك نجده، في مقدمته، حريصاً على تصالحي المنزلمات والهواوي السحيقة التي قد تؤدي إلى منزلمات وهفوات تخرج به عن سكة

البحث العلمي. وإذا كانت طبيعة البحث العلمي قد حرمت الرجل من اقتحام سفرائه السندبادية، فإن اختيار الباحث، في حد ذاته، ينم عن احتفاء بالمغامرة، والدليل على ذلك هو سلكه لهذا الموضوع الشائك والعويص، والذي تتجلى متاعب خوضه على الأقل في موقعين:

- اتخاذ من موضوع التناص رهاناً لبناء الأطروحة، وهو موضوع كما هو معروف ما يزال حديث العهد لم يتراكم فيه بعد الكثير من الدراسات والبحوث بما يكفي.

- تناوله لهذه الظاهرة من منظور شمولي، وداخل تجربة سردية عرفت بنهجها التجريبي المفرق بالفرادة والبعث عن الغريب والجديد والمغاير، تجربة تؤسس صوتها خارج التعارف والمألوف؛ ويعيد عن التراكمات القرائية التي تحكم أفق القراءة لدى الملتقي العربي.

ومع ذلك خاض الباحث هذا التحدي وحشد كل قواه وحشد كل إمكانياته وصقل مواهبه واستنفر كل طاقاته ليتم شتات المراجع والمصادر ويفتح بكل العوائق التي تحف ماشيه في هذه الرحلة القرائية.

وقد تناول الباحث هذا الموضوع الغوص في التجارب الإنسانية الفنية، على اختلاف تجلياتها وتظاهراتها، خاصة حينما تكون مترعة بالشاذ عن القواعد والنزاح عن الخطوط الحمراء المتأولة.

وبالرغم أننا نعرف قيمة المغامرة في البحث والتقصي لدى الحبيب الدائم ربي (الكاتب)، إلا أننا وجدنا هنا حذراً محتاطاً مترطباً شديد الحرص، ولعمري إن ذلك أمر يقضي به منطق البحث العلمي، والتزام تستوجه قواعد استجلاء الحقائق المسبوبة، وقد نجح الحبيب، إلى حد كبير، في الفصل، داخل الذات، بين الكاتب المبدع الغامر؛ المشرع أجهته للأفضية القصية اللاتابتة، وبين الباحث (وليس الناقد لأن الناقد يكون سيد مسافراته يرسم شكل انعطافها كما يشاء) الذي يقفني أثر الأعراف والأقانيم الدرسية، ويكفي، وفقها جهوده وحفراته، ون أن يتجاوز التعليمات التي يفرضها أمر الإشراف. لذلك نجده، في مقدمته، حريصاً على تصالحي المنزلمات والهواوي السحيقة التي قد تؤدي إلى منزلمات وهفوات تخرج به عن سكة

البحث العلمي. وإذا كانت طبيعة البحث العلمي قد حرمت الرجل من اقتحام سفرائه السندبادية، فإن اختيار الباحث، في حد ذاته، ينم عن احتفاء بالمغامرة، والدليل على ذلك هو سلكه لهذا الموضوع الشائك والعويص، والذي تتجلى متاعب خوضه على الأقل في موقعين:

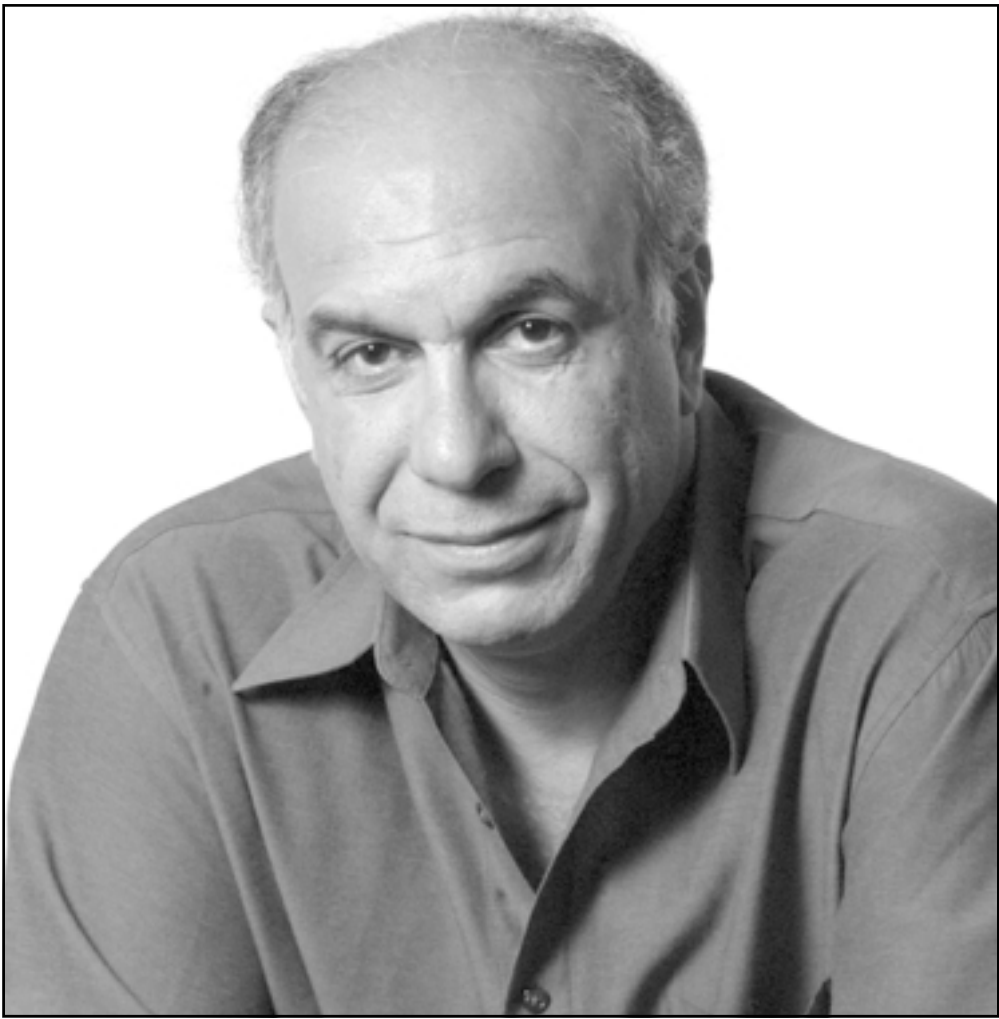
- اتخاذ من موضوع التناص رهاناً لبناء الأطروحة، وهو موضوع كما هو معروف ما يزال حديث العهد لم يتراكم فيه بعد الكثير من الدراسات والبحوث بما يكفي.

- تناوله لهذه الظاهرة من منظور شمولي، وداخل تجربة سردية عرفت بنهجها التجريبي المفرق بالفرادة والبعث عن الغريب والجديد والمغاير، تجربة تؤسس صوتها خارج التعارف والمألوف؛ ويعيد عن التراكمات القرائية التي تحكم أفق القراءة لدى الملتقي العربي.

ومع ذلك خاض الباحث هذا التحدي وحشد كل قواه وحشد كل إمكانياته وصقل مواهبه واستنفر كل طاقاته ليتم شتات المراجع والمصادر ويفتح بكل العوائق التي تحف ماشيه في هذه الرحلة القرائية.

وقد تناول الباحث هذا الموضوع الغوص في التجارب الإنسانية الفنية، على اختلاف تجلياتها وتظاهراتها، خاصة حينما تكون مترعة بالشاذ عن القواعد والنزاح عن الخطوط الحمراء المتأولة.

وبالرغم أننا نعرف قيمة المغامرة في البحث والتقصي لدى الحبيب الدائم ربي (الكاتب)، إلا أننا وجدنا هنا حذراً محتاطاً مترطباً شديد الحرص، ولعمري إن ذلك أمر يقضي به منطق البحث العلمي، والتزام تستوجه قواعد استجلاء الحقائق المسبوبة، وقد نجح الحبيب، إلى حد كبير، في الفصل، داخل الذات، بين الكاتب المبدع الغامر؛ المشرع أجهته للأفضية القصية اللاتابتة، وبين الباحث (وليس الناقد لأن الناقد يكون سيد مسافراته يرسم شكل انعطافها كما يشاء) الذي يقفني أثر الأعراف والأقانيم الدرسية، ويكفي، وفقها جهوده وحفراته، ون أن يتجاوز التعليمات التي يفرضها أمر الإشراف. لذلك نجده، في مقدمته، حريصاً على تصالحي المنزلمات والهواوي السحيقة التي قد تؤدي إلى منزلمات وهفوات تخرج به عن سكة



كمال سبتي (القدس العربي)

## الشاعر العراقي المميز الذي وجد ميتاً في شقته بعد خمسة أيام على وفاته؛ صبراً قال كمال سبتي للطابع الأربع!

القدس العربي - ولد كمال سبتي في سنة 1954 في بغداد حيث درس الإخراج السينمائي ولكنه لم يته دراسته أن فصل من العهد لاسباب سياسية، ثم سيق إلى الخدمة العسكرية، وقد شكل الشاعر الراحل مع زاهر الجيزاني وخزعل الماجدي ورعد عبد القادر ابرز شعراء السبعينات في العراق حيث خاضوا سجلات طولية في قضية الحداثة الشعرية ونأوا عن الاتجاهات السياسية التي كان حزب البعث الحاكم يحاول إرسائها في الحياة الثقافية العراقية، ولم يعرف عن الشاعر الراحل انخراطه في «شعر الحرب» الذي ساد بعد اندلاع الحرب العراقية الإيرانية، كما أنه لم يلتحق بأي أطار سياسي في الخارج وظل محافظاً على استقلاله موقفه وكتب في الشأن العراقي موضوعات عديدة انطلاقاً من وجهة نظر وطنية ترفض الحاصصة الطائفية مثلما رفضت الديكتاتورية من قبل.

ولاسباب لها علاقة بالتحقيق السياسي غادر كمال سبتي العراق عام 1989 إلى إسبانيا حيث درس في كلية الفلسفة والأدب - جامعة مدريد المستقلة، ثم غادر إلى هولندا عام 1997 التي ظل يقيم فيها إلى أن توفي قبل ستة

القدس العربي - غيب الموت قبل ستة أيام الشاعر العراقي المعروف كمال سبتي، الذي وجد ميتاً على كرسي في شقته بجنوب هولندا، بعد أن لم يتلق شقيقه الذي يقيم في امريكا أي اتصال منه، ولم يرد على اتصالات أخيه، وهو، كما يقول اشقاء الشاعر في هولندا، امر نادر، إذ أن كمال كان يلازم شقيقه، تقريبا، طوال الوقت.

وقد وجدت الشرطة الهولندية، حسب الرواية نفسها، الشاعر العراقي ميتاً على كرسي بعد أن دامه نزيه قوي في عمله الأخير «صبرا» قالت الطابع الأربع، الصادر في هذا العام عن دار «الجمال» في ألمانيا، عاد كمال سبتي إلى حريصاً على تصالحي المنزلمات والهواوي السحيقة التي قد تؤدي إلى منزلمات وهفوات تخرج به عن سكة



صبرا قال كمال سبتي للطابع الأربع

## قص

رشاد أبو شاور

يمكن القول أن تلك الفتاة قد أخذت قلبي وروحي معها وهي تغادر المطار مع ذوبها.

في الطائرة جلست بجواري، تناومت عند بدء الرحلة، وحين أفاقته ذهبت إلى الحمام.

لم أزلت المصيفات علينا الطعام، أكلت قليلاً، وشربت قهوة ثم أنهمت في قراءة رواية (العيون الزرق) لتوني موريسون.

هي سواد حبة قهوة محمصة حتى اللون الذي يصفونه بالأبنوسي...

عينها زرقاوان، وشعرها شديد السواد، ناعم غزير ينسدل على كتفيها العريضين، وظهرا.

سميتها بيني وبين نفسي (بنة الغاية)، ثم وجدت أن التسمية قليلة، بل سانجة، وتخس جمالها قيمته، ثم قرّرت على تسميتها بـ (الأبنوسية الغامضة).

هذه الفتاة - لم أهد لتقدير عمرها - ربماً في الثانية والعشرين، أو الرابعة والعشرين، ربماً، هي في كل حال سنوات و...عشرون لا أكثر.

كيف امتزجت قارات معاً في امرأة، في العيين، بشرة الجسد، الشعر، الغموض؟

تفطنت أنني رأيتها في فندق (هيلتون) انديس أبابا ترقص مع شاب أشقر طويل القامة يتكلم معها بالإيطالية (أعرف كلمات طليانية تعلمتها من كتاب «تعلّم الإيطالية بدون معلم»، ذلك أنه من عادي أن أقتني كتباً تعلم اللغات في أسبوع، وبدون معلم، كلما تشردت مضطراً إلى بلد أجنبي).

سألتها وقد رفعت رأسها عن رواية توني موريسون:

- ألسنت أنت التي رأيتك في فندق هيلتون ترقصين رقصاً خاداً؟

ابتسمت:

- أنا...

شفتها رقيقتان، وأنفها دقيق، وهي تنتفض بهدوء، ومنها كلها فتوح رائحة عطرية حريفة لم أشمها من قبل، رائحة تاخذني إلى الغابات، وقرع الطبول، رائحة توحى بأجساد حارة ترقص وسط نيران ليلية، مزيج من همس زهور مجهولة وصيحات وحوش تنادي بعضها لتتزوج...

## تشاو

القريب، وتمتعت بالإيطالية التي لا أعرف منها سوى جمل قليلة منها (تشاو) (وبرونتو)، وشوية جمل عن الفندق، الطعم، وأسئلة مثل: كيف حالك، أريد أن أراك، متى نلتقي، أحبك كثيراً...

سألتي:

- من أين أنت؟

بدون تفكير أجبتني:

- من الشرق الأوسط!

ضحكت لطرافة الجواب، ثم سألت:

- من الشرق الأوسط كل؟

- لا، من جزء منه، جزء أبحث عنه! رمشت بأهدابها الطويلة الرشيقة، وكأنها تقول: لا أهم...

عادت واستغرقت في القراءة، فتشاغت بسرد حكاية لنفسي عن فتاة سمراء أبنوسية، شعرها ناعم، عينها زرقاوان كجوز، تأخذ رأس شاب مسافر في طائرة، يكوم المطار، يكتب برأي رجال الشرطة، لا يفرح بالسفر... فتفتحت معطفها وتأخذ رأسه وترجعه برفق على صدرها، وتهبط به في بلد لا يطلب جواز سفر، ولا فيزا للإقامة...

دارت الطائرة في سماء مدينة روما، فألقت دفتي رواية توني موريسون، وسرحت نظراتها عبر الكوة الصغيرة تماثلة معالم روما من الجسو، بينما أنا أتلو (الفاحة) وأبتهل إلى الله أن لا أتعرض لتمايع في المطار كوني عربياً بسحنة سمراء، أنا الملتفت على زيارة روما لأول مرة، والمغادر إلى تونس بعد أربعة أيام ألتحق بأبناء جلدتي...

على يساري عجوز تتمتم بأدمية لا أتبينها، وإن كنت الحظ حركة شفتيها المجدعتين، ولذا استنتجت أنها تتلو أدعية لتسلم الطائرة ويصل المسافرون - وأنا منهم - بالسلامة.

سألت الفتاة الأبوسية:

- أين تطرّق والدك في المطار؟

سؤال غير مبرر، ولكن ماذا أفعل وأنا أتحرق لسماع صوتها. هزت رأسها بأن (نعم) وبشيء من بهجة اللقاء



صبرا قالت الطابع الأربع

## محمد الماغوط.. وداعاً!

يا حقول الرصاص الأعمى ترديدون قصيدة عن فلسطين عن القمح والدماء؟

وقد لا أكون أحببت تصوّره المسرحية مثلما أحببت مؤدعه.

لكن، مؤكّد أن حسه النقدي في شعره قد رحل إلى كتابة المسرح.

وكم أحب الناس مسرحة النقدي.

يحفظ الشعراء العراقيون الشبان عادة قصيدته عن موت السياب:

(أيها التعس في حياته وموته قيرك البيطء كآلسلحفاة لن يبلغ الجنة أبداً الجنة للعدائين وراكبي الدراجات). ولربما نذكرها الماغوط قبل موته. لربما.

رحل محمد الماغوط. الذي عاش معي كل فتوي في مدينة الناصرية بمجاميعه منفرّدة وبأعماله الكاملة حين وصلت مكتباتنا النائية.

داعاً. محمد الماغوط. وداعاً أيها الربّي.

كامل سبتي

شعرية متمردة بنكهة عذبة.. جارحة واليفة. مزاج قلبي يربّي قارثه على تعلق أسطوري بالحرية. هو الشاعر محمد الماغوط. ليس ثمة شاعر عربي واحد لم يترب على يديه. سواء أكان من جيلنا أم من جيله هو نفسه. كلنا تعلمنا منه. وكلنا بكينا في شعره ومن أجل شعره.

أسطورة شعرية عربية في شكل سميناء قصيدة اللث. لا هم له واضحاً «متكلفاً» باللغة. لكن بساطته العميقة فيها هي كل هم.

فيما يجتمع أدباء عرب في جلسة وتحدثوا عن الظلام العربي إلا وأبتنق صوتته الشعري ناقداً مصيرياً وقدرنا.

وحيث يبتنق وهو غير موجود بيننا فيزيقاً فإنه يبتنق من ضمير أهدنا وعلى شفاه أهدنا.

واضح وضوح الألم العربي كله حين يكتب صرخته: (أيها العرب يا جبلاً من الطحين واللذّة







# تركت المحاماة لتصبح ملكة جمال لبنان واعلامية ناجحة نورما نعوم: لا اعتقد بوجود عدالة على الأرض!

**بيروت - «القدس العربي» -**  
من زهرة مرعي:  
هدوء نورما نعوم وحضورها الراقى في تقديم برنامج Project Fashion كان جزءاً من نجاح البرنامج. رغم مضي سبع سنوات على انتخابها ملكة لجمال لبنان لا تزال ملكة متوجة بكل معنى الكلمة.  
نورما نعوم في برنامج المصمم العربي مذبذبة للبرنامج وعضو دائم في لجنة الحكم، رقتها جعلها تقول أن من الصعب إصدار الأحكام على الآخرين بشكل يؤثر على مستقبلهم، لكن للضرورة أحكامها وفي النهاية ضميرها مرتاح لكل علامة وضعتها. معها كان هذا الحوار:

■ بعد استديو الفن أنت في برنامج المصمم العربي. هل صار تقديم البرامج مهنة؟  
■ لم يكن حضورني في برنامج استديو الفن هواية، ورغبت بدخول عالم الإعلام بطريقة جدية. دخلت إلى هذا العالم من مكان متقدم ولديه نسبة مشاهدة كبيرة، ووجودي حالياً في المصمم العربي ليس مجرد فرصة أو تجربة بل هو مهنة بحد ذاتها.  
■ ما هي الحواجز التي شجعته للقبول ببرنامج المصمم العربي؟  
■ الذي حفزني للقبول بتقديم المصمم العربي هو رغبتني بالخروج من إطار البرامج الفنية. وهنا أذكر بأن البرامج الفنية التي عرضت على كانت كلاسيكية جداً ولا تقدم شيئاً جديداً، إضافة إلى كون تلك البرامج أقل بكثير من مستوى برنامج استديو الفن. فنانو الوطن العربي يجولون على كافة البرامج ويقولون الكلام نفسه، لذلك وجدت نفسي غير راغبة بأي برنامج فني يكون نسخة معدلة عن سواه. أنا أكون في برنامج المصمم العربي فهذا ما أراه مهنة أصعب.  
■ ما الذي تبدل في نورما نعوم منذ تقديمها لبرنامج استديو الفن حتى الآن؟  
■ استديو الفن كان بالنسبة لي مدرسة تدرجت فيها حلقة بعد أخرى. ومن المؤكد أن المشاهدين راقبوا تطوري من الحلقة الأولى وصولاً إلى الحلقة 57. دخلت استديو الفن مزودة ببعض النصائح من سيمون أسمر وذلك كان بالنسبة له كافياً لاطلاق على أن أتعلم من أخطائي. وهذا ما حدث فعلاً. التبيل الذي طرأ على شخصيتي هو أنني تعلمت الحوار مع الآخرين، وكذلك تعلمت أن أكون أكثر حضوراً، حتى أن تجربتي الثانية على قناة فن في محطة الأوربيت كانت أيضاً محطة مهمة في حياتي. اختلف في المصمم العربي أنه يفترض بالقدم أن يكون حاضراً دائماً في صرت آخر الحدود. وأن لا يمكن القول بأن صرت أكثر راحة مع الكاميرا، وأكثر تركيزاً من الناحية المهنية. صرت أشعر أكثر بأجواء البرنامج.  
■ عندما شاهدت الحلقة الأولى من المصمم العربي هل وجدت نورما نعوم كما تمنيها أن تكون؟  
■ في الأصل جئت إلى تلفزيون المستقبل لتقديم برنامج فني. صدفة علمت أن تلفزيون المستقبل إنشئ حقوق Project Fashion العالمية من قبل وشاهدته في الولايات المتحدة الأمريكية. حينها عرضت نفسي لتقديمه. وعندما شاهدت نفسي في الحلقة الأولى مرتحت جداً لأنني خرجت من الإطار الذي كنت عليه من قبل.

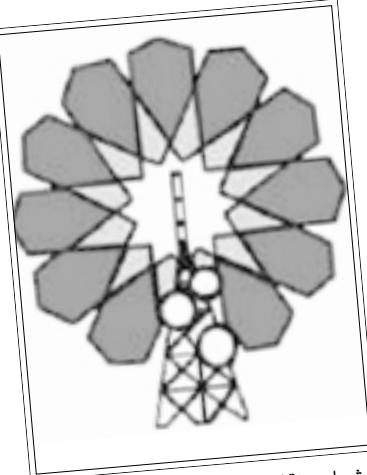


نورما نعوم (القدس العربي)

فهل تراقبين الساحة الفنية؟  
■ قبل استديو الفن لم أكن أهتم بالفن. بعد استديو الفن صرت أكثر قرباً من الحركة الفنية حتى أن بعض من مرورا في استديو الفن صاروا من أصدقائي، وصرت معنية بمتابعة عملهم. بشكل عام يمكن حالياً تصنيفي من السعيمة.  
■ ما الذي يلفتك في الغناء الذي نسمعه بشكل عام؟  
■ القليل منه. مؤخراً أعجبت بسبي دي نانسي عجرم وبخاصة أغنية «محبوبة». أنا متعلقة من نفسي وفي علاقتي مع الآخر. ولو كان العالم عدلاً كما يحتاجه إلى قوانين تنظم حياتنا وتبحث لنا عن العدالة المقودة لأني خرجت من الإطار الذي كنت عليه من قبل.

## فضائيات

### نجح في تحويل الانسان الى قرد: التلفزيون السوري ونظرية دارون المعكوسة!



#### حكم البيايا\*

■ أمضت أجيال عديدة من السوريين أعمارها وهي تسمع من تلفزيونها خيراً وأحداً طوال حياتها. مفاده أن قيادتها تتلقى في الاثنتي عشر ساعة الأولى كل يوم برقيات التأييد والدعم والشكر والامتنان. وتستقبل وتودع في الاثنتي عشر ساعة الأخرى من اليوم أشخاصاً مختلفين، لتبحث معهم العلاقات الثنائية، ويؤكدوا معاً على أهمية تعزيز التضامن العربي، ويشددوا على حشد كل الطاقات في مواجهة العدو الصهيوني، ويشيدوا بدول المنظمة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي الصديق.

وكانت الصورة الأثيرية التي يبثها التلفزيون السوري في كل أخباره (للتأكيد لشاهده بأنه يشاهد شاشة تلفزيون، ولا يسمع إلى أسطوانة معلقة في فونوغراف) شريط صامت مصور للقيادي مع ضيفه وتعاير وجهيهما توجي بالجدية المفرطة، مرفقاً بموسيقا رتيبة تضيف إلى سكونية الشريط المصور أجواء عزائفة.

وعندما قررت أعمدة الحكمة السبعة للإعلام السوري مسابقة العصر، كسرت على أنفها بصلة وأدخلت تطويرات على خبرها الفضل والوحيد، فسمحت ببث صور للقيادي السوري وضيفه وهما يجران أيديهما في الهواء للتأكيد على جدية اللقاء وخظورة القضايا المطروحة فيه، ومصيريتها بالنسبة للمشاهد السوري الذي كان يجلس أمام شاشة التلفزيون وأمنية حياته قبل أن يتفاه الله أن يعرف ما يدور في اللقاء، ليعرف كيف ستعكس هذه اللقاءات الجديدة على مستقبل حياته وحياة أولاده من بعده.

وإمعاناً في مواكبة التطور المذهل للإعلام في العالم تكتمت أعمدة الحكمة السبعة للإعلام السوري فيما بعد بتصوير القيادي وضيفه وهما يرسمان على شفاهما ابتسامات باهتة وقصيرة للدلالة على جو الإلفة والمودة التي سادت أجواء اللقاء، وكانت هذه الابتسامات كافية لجعل مشاهدتها بنام مطمئناً على مصيره ومصير أولاده من بعده.

وتماشياً مع الشفافية الإعلامية اكتشف السوري لأول مرة في حياته المؤتمر الصحفي الذي يقف فيه القيادي السوري إلى جانب ضيفه ليرد على أسئلة الصحافيين، وعندها شعر المشاهد السوري بفرح غامر وسعادة لا توصف، وحمد ربه وشكره ألف مرة على نعمة الكبيرة كونه عاش إلى اللحظة التي شاهد فيها هذه المؤتمرات الصحفية. والتي لم تكن في أفضل أوصافها أكثر من حصاة في القراءة والحفظ والتسميع من تلك التي تقرر على تلاميذ المدارس الابتدائية، فقد كان مدراء المؤسسات الإعلامية السورية يوجهون أسئلتهم التي لا تحتمل أكثر من جواب واحد إلى القيادي وضيفه حول صوابية السياسة السورية، وينفض المؤتمر الصحفي بعد جواب القيادي وضيفه على الأسئلة بنفس الطريقة التي يردد بها تلميذ المدرسة قصيدة أو شيداً حفظها عن ظهر قلب، وعلى الرغم من أن الأسئلة كانت تتكرر في كل مؤتمر صحفي، ومن ذات وجهيتها من مدراء المؤسسات الإعلامية السورية حصراً، والتي يقرؤونها من نفس القصاصات في كل مؤتمر صحفي، ثم يقولون هذه القصصات ويحفظونها بعناية في محافظهم بانتظار المؤتمر التالي، على الرغم من كل ذلك كان السوري من فرط غيبتها بدخول وطنه عصر المؤتمرات الصحفية، يتراكم عمله لتتابع أي مؤتمر صحفي، بل وأحياناً كان يردد في نفسه السؤال الذي يسيطره أي مدير مؤسسة إعلامية بمجرد رؤية وجهه، ويسبق القيادي وضيفه في الاجابة عنه، من قبيل اختيار تاكزته الحفلية أولاً، واعتزازاً بتقدم وطنه ثانياً.

بهذه الطريقة فهم السوريون الإعلام وتعدوا عليه، وعانوا كثيراً عندما سمعوا أن التلفزيون السوري سيفتتح قناة ثانية، لأنهم خافوا تفضيل قناة على أخرى، وخشوا الأيعالوا في مشاهدتهم اللقائين فيقعو في المخطور وطمأنات مخاوفهم باستئناسها للقناة الثانية من القناة الأولى، وهكذا بقي التلفزيون السوري (بقناته) تلفزيون القناة الواحدة، إلى حد جعل السوريون بعد إطلاق القناة الثانية يتداولون نكتة حول مواطن سوري أراد مشاهدة القناة الثانية، فانتقل إليها ليلاً جازاً برجا فوزلي (أحد أشهر مذيعي نشرة الأخبار السورية المتجهين) يشهر بوجهه مسدساً ويطلب منه العودة لمشاهدة القناة الأولى!

لكن التطور المذهل للإعلام في العالم و ظهور المحطات الفضائية وشبكة الانترنت أربك أعمدة الحكمة السبعة للإعلام السوري، فإذا كانوا قد استطاعوا عبر سنوات طويلة التشوش على وصول بث التلفزيون الأردني إلى دمشق، وإذا كانوا قد تمنكوا من منع دخول الصحف العربية إلى سورية، لم يعد بمقدورهم بعد ظهور المحطات الفضائية واختراع الانترنت التشوش على كل تلك القنوات والمعلومات التي تأتي من كل مكان، والتي تقول وتعرض ما لم تزه عين السوريون أو تسمعهم أذانهم أو خطر على قلوبهم، وتلوث الجو المعقم لسورية التي تحولت بجهود أعمدة الحكمة السبعة للإعلام السوري إلى مختبر بيولوجي كبير، تجري فيه تجربة يومية مستمرة وملحاحة لإثبات نظرية داروين في النشوء والارتقاء البشري من خلال عكسها وإعادة الإنسان في سورية إلى قرد!

وقد بذل أعمدة الحكمة السبعة للإعلام السوري -الأمانة- ما بوسعهم للاستمرار في تجربتهم البيولوجية على الإنسان السوري، وبتدلوها ما بمقدورهم لمواجهة عواصف التطور الإغلامي، فوصفت قناة مثل «الجزيرة» (قبل ترويضها) بالقناة الصهيونية التي يشارك في تمويلها عدد من رجال الأعمال الإسرائيليين، وأتهمت جريدة مثل «النهار» (قبل الضغط عليها) بالانزعالية، وبحثت أعمدة الحكمة السبعة للإعلام السوري في معارج اللغة العربية عن كل المفردات التي من شأنها أن تخيف السوريين كي لا يقتربوا من أي مصدر للمعلومات يذكسهم بأن هناك عضواً ضامراً من قلة الاستعمال في أجسامهم هو العقل، ويعيدوا استخدامه بعد أكثر من أربعين عاماً من التعطيل، ولكن محاولتهم فشلت وكانوا كمن يواجه أعصاراً بسيفاً!

ومع ذلك لم يياسوا وما تزال محاولاتهم مستمرة لسقف السماء في سورية، فأكثر من نصف المواقع على شبكة الانترنت في سورية محجوبة، وأحد أهم الشروط السورية لعلاقات مع لبنان هو لجم وسائل إعلامه، وجزء أساسي من مهمة السفير السوري في الكويت الاحتجاج على ما تنشره الصحف الكويتية، وأي مباحثات مع السعودية لا بد وأن تتضمن بنوداً لإخراص وسائل الإعلام التي تمولها السعودية أو تمون عليها، ولكن أكثرية السوريين التي أعادت عقلها إلى العمل تتابع، وتقرأ، وتجد وسيلة ما للوصول إلى ماتريده من المعلومات، أما الأقلية من السوريين الذين نجحت تجربة أعمدة الحكمة السبعة للإعلام السوري في إثبات نظرية داروين عبر عكسها عليها، فتم حجرها كتماذج على إمكانية إعادة الإنسان إلى أصله حسب نظرية داروين في صحف «تشرين» و «البعث» و «الثورة» و «التلفزيون السوري»، وفي موقعي «أخبار سورية» و «شام برس» والاكترين، وتحديداً في الأمكنة المخصصة لتعليقات القراء في هذين الموقعين!!

\* كاتب من سورية hakambaba@hotmail.com

## وارضيات

### عمر خيرت في امستردام: الموسيقى الكلاسيكية العربية في قلب أوروبا



عمر خيرت

من ضمن ما يكتب يقول (الموسيقي هي الحياة، الحب والسلام لهذا أنا استخدمت المقطوعات الموسيقية. الموسيقي تساعدني في التغلب على حزني وتساعدني أن أرى الجانب الآخر من العالم).

#### امستردام - من خزيمة محمود:

بالرغم من أن الموسيقى الكلاسيكية بشكليها العام والموسيقي الكلاسيكية العربية بشكل خاص تتميز بجمهورها المحدود داخل الدول العربية إلا أن موسيقى عمر خيرت التي تتميز ببناؤها الكلاسيكي التقليدي الغربي تحظى بشعبية كبيرة داخل مصر وفي بقية الدول العربية.

موسيقى عمر خيرت التي تتميز بأنها عربية مصرية حميمية عرفها الجمهور العربي ومنذ أكثر من عقدين من الزمان عن طريق الموسيقى التصويرية لعشرات من المسلسلات والأفلام الشهيرة والمفضلة عند الكثيرين من المتذوقين العرب، هذه الموسيقى تقدمها إحدى الشركات الهولندية الفنية عن طريق اسطوانتين (سي دي) وتسجيل حفل حي يطر عن طريق اسطوانة (دي في دي). الاسطوانتان اللتان في الاسواق الآن هما وكما أطلق عليهما تمهيد مصري أي محاولاً للتعرف أو لا بموسيقى الموسيقى المصرية عمر خيرت. شركة (امبياناس) الهولندية والتي تولت مشروع انجاز الاسطوانتين سعيدة ومتهلفة لمعرفة رد فعل المستمعين الغربيين على موسيقى عمر خيرت هذه الشركة تحضر أيضاً مع مجموعة شركات فنية لمجموعة حفلات قريبة للموسيقار المصري سوف تقام في هولندا وبعض المدن الأوروبية الأخرى.

الاسطوانتان الموسيقيتان تضمنان مجموعة أعمال مختارة من أعمال الموسيقار عمر خيرت بثرائها الدرامي ومرجعياتها الشرقية المصرية المميزة مع استخدامها الموسيقي الكلاسيكية الغربية كوسيط لتقديم هذه الموسيقى. المنقطوعات الموسيقية التي ضمتها الاسطوانتان مقطوعة حكمت، العاصفة،

### حفل فني متميز «للكيخوتي هيب هوب» الإسباني بالرباط

#### الرباط - «القدس العربي»:

يقدم المعهد الثقافي الإسباني للفرانس بالرباط بشراكة مع مصلحة الثقافة والتعاون التابعة للسفارة الإسبانية حفل الكيخوتي هيب هوب، الحفل سيقدم يوم السبت 12 نيسان (أبريل) على الساعة السابعة والنصف مساءً في المركز الثقافي اكدال، الموجود بشارع الامير عبد القادر بالرباط.

ويتيح هذا الحفل الموسيقي اكتشاف الكيخوتي من خلال ثقافة الهيب هوب، يرتكز العرض على النص الأصلي لثريانتييس وعلى النسخة الشعرية لنفس النص للشاعر انريكي ديل بينو، كما تتخلل العرض وصلات في غناء الراب، ورقصات بريك دانس، وعروض الفيديو جوكيس وديجي.

ان الهدف من اقتباس رواية ميغيل دي ثيربانتيس «دون كيخوتي لا مانتشا» هو مقاربة الرواية اطلاقاً من الشعر الحضري الحالي، و من منظور الهيب هوب، بجماليته ولغاته وآرائه.

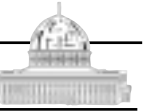
العرض من انتاج حكومة كاستيليا لامانتشا والمكتبة الوطنية واديو 3 التابع لراديو اسبانيا الوطني بمناسبة الذكرى الرابعة لصدور الجزء الأول من كتاب الكيخوتي.

من هنا يمكن اعتبار أنشطة المعهد من الأنشطة الخصبية التي تراهن على تفعيل ودينامية المشهد الثقافي والفني الغربي، كما ان الفرقة ستقدم عرضاً متميزاً من خلاله يستطيع الجمهور أن يستمتع بلحظات رائعة.



ملصق الحفل





## رودير يفضل عدم المخاطرة ويبعد اوين عن تشكيلة نيوكاسل

■ لندن - ا ف ب: غاب الدولي الانكليزي مايكل اوين عن تشكيلة نيوكاسل امام وست بروميتش والتي انتهت بفوز الاول/3/صفر في اطار المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الانكليزي لكرة القدم.

وكان من المقرر ان يكون اوين ضمن عداد الفريق امس بعدما سمح له الاعباء بمعاودة تمارينه الكاملة بعد غياب 4 اشهر عن الملاعب بسبب الإصابة لكن المدرب غلين رودير فضل عدم المخاطرة وابعده حتى عن مقاعد الاحتياط.

ويسعى اوين (26 عاما) الى الاستعادة لياقته الكاملة لتكون امامه فرصة المشاركة مع منتخب بلاده في نهائيات مونديال المانيا المقررة من 9 حزيران/يونيو الى 9 تموز/يوليو المقبلين، علما ان مدرب انكلترا السويدي زفن غوران اريكسون سيعلن التشكيلة النهائية في 15 ايار/مايو المقبل.

وكان اوين خضع الى عملية جراحية في اصبع قدمه اليمنى في بداية العام الحالي بعد اصطدامه بالحارس بول روبنسون في الشوط الاول من مباراة فريقه مع توتنهام في الدوري المحلي.

وسجل اوين 7 اهداف (10 مباريات) في الدوري منذ

انتقاله الى صفوفه قادما من ريال مدريد الاسباني الذي خاض معه موسما واحدا فقط.

وستكون الفرصة متاحة امام اوين لكسب ثقة اريكسون في 5 مباريات، اذ يبقى امام نيوكاسل مباراتين في الدوري امام برمنغهام وتنتلسي، كما قد يشارك في مباراة تكريم زميله في نيوكاسل الن شيرر الذي اعلن امس اعتزاله قبل الموعد المحدد وذلك بعد تعرضه للاصابة في ركبته في مباراة فريقه مع مصيفه سندرلاند (1/4) الاثنى الماضي في المرحلة الخامسة والثلاثين من الدوري المحلي.

كما ستكون امام اوين فرصة المشاركة مع منتخب بلاده في مباراتين دوليتين وديتين امام المجر وجامايكا قبل التوجه الى المانيا حيث تواجه انكلترا في المجموعة الثانية البارغواي وترينيداد وتوباغو والسويد.

يذكر ان اوين شارك في نهائيات كأس العالم للمرة الاولى عام 1998 في فرنسا عندما كان في الثامنة عشرة من عمره وسجل هدفا رائعا في مرمى الارجنتين، ثم في النهائيات الاخيرة في كوريا الجنوبية واليابان عام 2002 عندما خرج منتخب بلاده من ربع النهائي بخسارته امام البرازيل 2/1 علما بأنه كان صاحب هدف التقدم في هذه المباراة.



مايكل اوين خلال احدى المباريات (صورة من الارشيف)

## منتخب مصر للكرة النسائية يسحق نظيره السوري بستة اهداف نظيفة

مصر نظيره السوري بستة اهداف نظيفة في ثاني مباراة له في البطولة العربية الاولى لكرة القدم النسائية والتي ستعقد في مدينة الاسكندرية بمشاركة ست منتخبات.

احرزت احسان عبد الملك هدفيين في الدقيقتين السابعة و50. و اضافت دينا عبد الحليم هدفيين في الدقيقتين

القاهرة- رويترز: سحق منتخب مصر نظيره السوري بستة اهداف نظيفة في ثاني مباراة له في البطولة العربية الاولى لكرة القدم النسائية والتي ستعقد في مدينة الاسكندرية بمشاركة ست منتخبات.

احرزت احسان عبد الملك هدفيين في الدقيقتين السابعة و50. و اضافت دينا عبد الحليم هدفيين في الدقيقتين

العبيدي ثلاثة اهداف للمنتخب الفائز في الدقائق 13 و16 و79 واحرزت ندى زين هدفا في الدقيقة 14. يتصدر منتخب مصر المجموعة الاولى برصيد ست نقاط وصعد للدور قبل النهائي وافته ارضا. فقام الحكم بمخارطة ارض الملعب رافضا اكتمال المباراة.

وقر مراقب المباراة محيي الدين دولة وهو عضو في اتحاد الكرة تكليف الحكم الرابع وليد جميان بقيادة المباراة لكن فريق الكرامة رفض اللعب وانسحب من ارض الملعب.

وقام جميان باعطاء المهلة القانونية للكرة ليعود للعب لكن دون جدوى فاعلن نهاية المباراة.

وعلمت وكالة «فرانس برس» ان اتحاد الكرة عقد امس الاحد اجتماعا استثنائيا للبت في احداث المباراة واتخاذ القرار المناسب.

وفي دوري العاصمة وامام نحو 20 الف متفرج، نجح الوحدة في ايقاف زحف جاره الجيش وقدم مباراة كبيرة رغم غياب ستة من نجومه الاساسيين بداعي الإصابة والاقايف.

ويسيطر الوحدة على معظم مباريات الشوط الاول وهدد

مصرى اوغندي جديد يلعب ضمن صفوف الفريق لمدة ثلاثة مواسم.

وقال المسؤول الذي رفض نشر اسمه لرويتزر «الحارس الاوغندي دينيس اوتياغو وقع على عقد رسمي مع النادي الاسماعيلي لمدة ثلاثة مواسم تبدأ من الموسم المقبل.

ولم يفصح المسؤول عن القيمة

المالية للتعاقد مع الحارس الجديد. وقال ان حارس المرمى الجديد الذي يبلغ من العمر 21 عاما خضع لفترة اختبارات بالنادي الاسماعيلي وخاض مع الفريق مباراة ودية. وتابع انه تم التعاقد مع اوتياغو بعد موافقة الجهاز الفني وتأكيد ان حارس المرمى يتمتع بإمكانات فنية كبيرة.

## الوحدة يوقف الجيش في دربي العاصمة امام 20 الف متفرج واعتداء على الحكم يوقف لقاء القرداحة والكرامة في بطولة سورية

مصرى اوغندي جديد يلعب ضمن صفوف الفريق لمدة ثلاثة مواسم. وقال المسؤول الذي رفض نشر اسمه لرويتزر «الحارس الاوغندي دينيس اوتياغو وقع على عقد رسمي مع النادي الاسماعيلي لمدة ثلاثة مواسم تبدأ من الموسم المقبل.

ولم يفصح المسؤول عن القيمة المالية للتعاقد مع الحارس الجديد. وقال ان حارس المرمى الجديد الذي يبلغ من العمر 21 عاما خضع لفترة اختبارات بالنادي الاسماعيلي وخاض مع الفريق مباراة ودية. وتابع انه تم التعاقد مع اوتياغو بعد موافقة الجهاز الفني وتأكيد ان حارس المرمى يتمتع بإمكانات فنية كبيرة.

مصرى اوغندي جديد يلعب ضمن صفوف الفريق لمدة ثلاثة مواسم. وقال المسؤول الذي رفض نشر اسمه لرويتزر «الحارس الاوغندي دينيس اوتياغو وقع على عقد رسمي مع النادي الاسماعيلي لمدة ثلاثة مواسم تبدأ من الموسم المقبل.

ولم يفصح المسؤول عن القيمة المالية للتعاقد مع الحارس الجديد. وقال ان حارس المرمى الجديد الذي يبلغ من العمر 21 عاما خضع لفترة اختبارات بالنادي الاسماعيلي وخاض مع الفريق مباراة ودية. وتابع انه تم التعاقد مع اوتياغو بعد موافقة الجهاز الفني وتأكيد ان حارس المرمى يتمتع بإمكانات فنية كبيرة.

مصرى اوغندي جديد يلعب ضمن صفوف الفريق لمدة ثلاثة مواسم. وقال المسؤول الذي رفض نشر اسمه لرويتزر «الحارس الاوغندي دينيس اوتياغو وقع على عقد رسمي مع النادي الاسماعيلي لمدة ثلاثة مواسم تبدأ من الموسم المقبل.

ولم يفصح المسؤول عن القيمة المالية للتعاقد مع الحارس الجديد. وقال ان حارس المرمى الجديد الذي يبلغ من العمر 21 عاما خضع لفترة اختبارات بالنادي الاسماعيلي وخاض مع الفريق مباراة ودية. وتابع انه تم التعاقد مع اوتياغو بعد موافقة الجهاز الفني وتأكيد ان حارس المرمى يتمتع بإمكانات فنية كبيرة.

مصرى اوغندي جديد يلعب ضمن صفوف الفريق لمدة ثلاثة مواسم. وقال المسؤول الذي رفض نشر اسمه لرويتزر «الحارس الاوغندي دينيس اوتياغو وقع على عقد رسمي مع النادي الاسماعيلي لمدة ثلاثة مواسم تبدأ من الموسم المقبل.

ولم يفصح المسؤول عن القيمة المالية للتعاقد مع الحارس الجديد. وقال ان حارس المرمى الجديد الذي يبلغ من العمر 21 عاما خضع لفترة اختبارات بالنادي الاسماعيلي وخاض مع الفريق مباراة ودية. وتابع انه تم التعاقد مع اوتياغو بعد موافقة الجهاز الفني وتأكيد ان حارس المرمى يتمتع بإمكانات فنية كبيرة.

مصرى اوغندي جديد يلعب ضمن صفوف الفريق لمدة ثلاثة مواسم. وقال المسؤول الذي رفض نشر اسمه لرويتزر «الحارس الاوغندي دينيس اوتياغو وقع على عقد رسمي مع النادي الاسماعيلي لمدة ثلاثة مواسم تبدأ من الموسم المقبل.

ولم يفصح المسؤول عن القيمة المالية للتعاقد مع الحارس الجديد. وقال ان حارس المرمى الجديد الذي يبلغ من العمر 21 عاما خضع لفترة اختبارات بالنادي الاسماعيلي وخاض مع الفريق مباراة ودية. وتابع انه تم التعاقد مع اوتياغو بعد موافقة الجهاز الفني وتأكيد ان حارس المرمى يتمتع بإمكانات فنية كبيرة.

مصرى اوغندي جديد يلعب ضمن صفوف الفريق لمدة ثلاثة مواسم. وقال المسؤول الذي رفض نشر اسمه لرويتزر «الحارس الاوغندي دينيس اوتياغو وقع على عقد رسمي مع النادي الاسماعيلي لمدة ثلاثة مواسم تبدأ من الموسم المقبل.

ولم يفصح المسؤول عن القيمة المالية للتعاقد مع الحارس الجديد. وقال ان حارس المرمى الجديد الذي يبلغ من العمر 21 عاما خضع لفترة اختبارات بالنادي الاسماعيلي وخاض مع الفريق مباراة ودية. وتابع انه تم التعاقد مع اوتياغو بعد موافقة الجهاز الفني وتأكيد ان حارس المرمى يتمتع بإمكانات فنية كبيرة.

## ارسنال غير منزعج من محادثات لاعبه بيريس مع فياريال

■ لندن-رويترز: قال ارسين فينغشر المدير الفني لارسنال الانكليزي لكرة القدم انه غير منزعج من المحادثات التي يجريها روبر بيريس لاعب خط وسط الفريق الفرنسي مع فياريال الاسباني بخصوص الانتقال للنادي الاسباني.

ويواجه ارسنال فريق فياريال في مباراة العودة بالدور قبل النهائي في البطولة الأوروبية لنادية الابطال غدا الثلاثاء.

وفاز ارسنال في مباراة الذهاب 1/صفر. واعترف بيريس (32 عاما) الاسبوع الحالي بأن فياريال يرغب في ضمه في عقد يستمر لمدة عامين عندما ينتهي عقده مع ارسنال بنهاية الموسم. وقال فينغشر على موقع ارسنال على الانترنت «بالطبع يمكن أن يكون ذلك أمرا مزعجا ولكني لا اعتقد ذلك. ولد روبر بيريس عام 1973 ووصل لارسنال عام 2000 وأضى معنا ستة أعوام رائعة. نعرض عليه عاما رائعا اخر ولكنه حر تماما في الحديث مع من يرغب. لم اصدم بذلك ويمكنني تفهم الامر».

وتابع «اتفق في النهاية أن يقول سابقى لمدة عام اخر في مايبري».

ولعب بيريس في المباراة التي تعادلت فيها ارسنال مع توتنهام في الدوري الممتاز الانكليزي السبت ومن المتوقع ان يلعب في مباراة العودة امام فياريال.

## ايقاف ستة لاعبين بسبب شجار باحدى مباريات كأس ليبرتادوريس

■ اسنسيون-رويترز: اوقف اتحاد كرة القدم في امريكا الجنوبية ستة لاعبين ما بين اربع وست مباريات بسبب الشجار الذي وقع بينهم في مباراة في كأس ليبرتادوريس لنادية ابطال كرة القدم في امريكا الجنوبية بين بالميراس البرازيلي وشيرو بورتينو بلار اغواي في وقت سابق من الشهر الجاري.

وعوقب مدافع شيرو بورتينو كارلوس بايز بالايقاف لست مباريات بينما عوقب زميله في الفريق خوسيه ديفيكا وخورخي اشوكارو بالايقاف لارب مباريات لكل منهما.

وقال اتحاد امريكا الجنوبية لكرة القدم عبر موقعه على الانترنت ان ثلاثة لاعبين اوقف كل منهم لارب مباريات هم المدافع دوغلاس ولاعب خط وسط الفريق الكيو والمهاجم دانيال. وعوقب كل فريق بغرامة مالية عشرة الاف دولار. وانتهت المباراة التي اقيمت في مدينة ساو باولو البرازيلية بفوز شيرو بورتينو 2/3 الا ان الفريق خرج من البطولة في حين تاهل بالميراس للدور الثاني (دور 16) رغم الهزيمة.

## الاصابات تهدد استعدادات ميلانو لدوري الابطال الاوروي

■ ميلانو (إيطاليا)-رويترز: منيت استعدادات نادي ميلانو الايطالي للقاء العودة في الدور قبل النهائي في دوري الابطال الاوروي لكرة القدم امام برشلونة بطل اسبانيا هذا الاسبوع بانتكاسة نتيجة اصابة ثلاثة من لاعبيه في الشوط الاول من مباراته في الدوري المحلي امام ميسيئا.

وقال ميلانو الفائز بكأس ابطال أوروبا ست مرات في وقت لاحق عبر موقعه الرسمي على الانترنت ان مدافعيه البرازيلي كافو اصيب ايضا خلال مباراته امام ميسيئا وان اللاعبين الاربعة المصابين سيخضعون للفحص. وقال كارلو انشيلوتي مدرب ميلانو «سنرى كيف اوضاعهم لانه لا يمكننا ان نقول شيئا في الوقت الراهن».

ورج البرازيلي كاكا والمدافع الايطالي اليساندرو نيستا من المباراة بسبب اصابتهم ثم خرج بعد ذلك زميلهما لاعب خط الوسط ماسيمو امبروسيني الذي كان نزل بديلا لكاكا. كما يخيب بالفعل عن صفوف ميلانو المهاجم الايطالي الشهير فيليبو اينزاجي بسبب مرضه. ولم يشارك اينزاجي بسبب مرضه في لقاء الذهاب الذي اقيم على ارض فريقه في استاد سان سيرو بميلانو والذي فاز فيه بطل اسبانيا بهدف للاشئ. وسيقام لقاء العودة الاوروي يوم الاربعة المقبل على ارض الفريق الاسباني. ويحتل ميلانو المركز الثاني بين فرق دوري ايطاليا بعد بوفونتو حامل اللقب في حين يتفرد برشلونة بالصدارة في دوري اسبانيا.

## الاصابة تبعد هانكه عن المسكر الاختباري للمنتخب الالماني

■ فرانكفورت (المانيا)- ا ف ب: لن يتمكن مهاجم فولفسبورغ ميكه هانكه من المشاركة في المسكر الاختباري الذي يقيمه المنتخب الالماني لكرة القدم اليوم الاثنى وغدا الثلاثاء في دوسلدورف بسبب الإصابة. حسب ما أعلن امس الاحد يوشين لوسا عن مدرب السماسشافن» يورغن كلينسمان.

وتعرض هانكه (22 عاما و6 مباريات دولية) للاصابة في ساقه اليسرى خلال مباراة فريقه امام ارمينيا بيلفيلد (1/صفر) في اطار المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري المحلي وخرج من الملعب في الدقيقة 57.

وسيغيب هانكه عن المباراتين الاوليين في نهائيات المونديال التي تستضيفها بلاده من 9 حزيران/يونيو الى 9 تموز/يوليو المقبلين. في حال تم استدعاؤه للمنتخب الذي سيعلن كلينسمان لائحته النهائية في 15 ايار/مايو المقبل، بسبب ايقافه من قبل الاتحاد الدولي للعبة عقب طرده في المباراة التي فازت فيها المانيا على المكسيك 4/4 بعد التمديد وحلت ثالثة في بطولة القارات التي استضافتها في تموز/يوليو الماضي. واستدعى كلينسمان 19 لاعبا لهذا المسكر الاختباري للوقوف على جاهزيتهم البدنية بينهم ينز نوفوتني مدافع باير ليفركوزن الذي غاب عن مونديال 2002 في اليابان وكوريا الجنوبية بسبب خضوعه لعملية جراحية في ركبته بعد اصابته في مباراة فريقه مع مانشستر يونايتد الانكليزي في نصف نهائي دوري ابطال أوروبا في ذلك العام.

واستدعى كلينسمان في مسكركه لاعبي بايرن ميونخ ومصنر وحامل لقب الدوري وشالكه بسبب ارتباط الاول في المباراة النهائية لسابقة كأس المحلية والتي تقام في 29 نيسان/ابريل الحالي في برلين امام انترناشونال فرانكفورت، فيما سوياجه الثاني الخميس المقبل مصيفه اشبيلية الاسباني في اياب نصف نهائي كأس الاتحاد الاوروي (صفر/اصفر ناهيا).

كما استدعى كلينسمان حارس مرمى ارسنال الانكليزي ينز ليتمان لانشغاله مع الفريق اللندني في اياب نصف نهائي دوري ابطال أوروبا الثلاثاء المقبل امام مصيفه فياريال الاسباني (1-صفر ناهيا).

وتلعب المانيا في النهائيات ضمن المجموعة الاولى الى جانب كوستاريكا وبولندا والاكوادور.

## سامارا يهزم دينامو في دوري روسيا

■ موسكو-رويترز: فاز فريق كريليا سويتوف سامارا على ارضه وامام جماهيره امس الاحد بهدف للاشئ على دينامو موسكو فريق النيل في اللقاء الذي جمعهما ضمن مباريات الاسبوع السادس من دوري روسيا الممتاز لكرة القدم. وتعادل روبين كازان صاحب المركز الثاني خارج ارضه مع لوكسويتف موسكو باربعة اهداف لكل فريق. وفي ملعبه وبين جمهوره تعادل روستوف مع شينيك ياروسلافل بدون اهداف. وتعادل سبارتاك موسكو في ملعبه وامام جماهيره مع جاره اف. كي. موسكو بثلاثة اهداف لكل منهما.

وانتهت مباراة زينيت سان بطرسبرغ مع سبارتاك نانتشيف بالتعادل بهدف لكل فريق. ويتفرد تشسكا موسكو حامل كأس الاتحاد الاوروي لكرة القدم بصدارة قائمة فرق البطولة برصيد 13 نقطة يليه روبين كازان وكريليا سويتوف سامارا وتوم تومسك واف. كي. موسكو برصيد 11 نقطة لكل منهم. ويحتل سبارتاك نانتشيف المركز السادس برصيد ثع نقاط يليه روستوف الذي جمع ثماني نقاط حتى الآن. ويقع دينامو موسكو في ذيل قائمة فرق البطولة بنقطتين. وينافس في دوري روسيا الممتاز هذا الموسم 16 ناديا. واقامت بقية مباريات هذه الجولة يوم السبت.

## ماراثون لندن: المركز الاول للكيني ليمو والامريكية كاستور

■ لندن - ا ف ب: احرز العداء الكيني فيليكس ليمو امس الاحد المركز الاول في سباق ماراثون لندن الدولي محققا 2,06.38 ساعة امام مواطنه مارتن ليل حامل اللقب والجنوب افريقي هنديرك رامالا.

وانهى النجم الاثيوبي هاليه جبريسيلاسي السباق في المركز التاسع بعد تراجعته في الكيلومترات الاربعة الاخيرة.

وعند السيدات، احرزت العداءة الامريكية دينيا كاستور المركز الاول بزم 2,19.35 ساعة مستفيدة من غياب البريطانية الشهيرة باولا راكليف حاملة اللقب اعوام 2002 و2003 و2005 وحاملة الرقم القياسي العالمي للمسافة. بسبب عدم شفافتها من اصابة في قدمها ابعدتها عن دورة العاب الكومنولث الاخيرة في مليون الاسترالية. وكان المركز الثاني من نصيب الروسية ايودميلا بيتروفا والثالث للكينية سوزان شيبكيكي.

## الفيصلي الاردني يواجه غدا بطل تركستان

عمان - «القدس العربي»:

يواصل الفريق الفيصلي الاردني لكرة القدم تحضيراته بصفوف كاملة تاهيا لملاقاة «ام تي يو» بطل تركستان غدا الثلاثاء على استاد القويسمة جنوب العاصمة عمان في لقاء اليااب ضمن المجموعة الثالثة لبطولة كأس الاتحاد الاسوي لكرة القدم.

ومن جانب آخر يدرس اتحاد كرة القدم الأردنية تواصل ظاهرة التهافتات المسيحية في ملاعب الكرة حيث منذ شرع على الأقل تلمس على أرض الواقع الهفافات التي تآخذ شكل الاغاني المشهورة لبعض الطربسين والمطربات لا سيما في الوقت الحالي ويلمس براعة بعض المغرجين في اقتباس الالمان الجميلة واعادة توزيعها على اغنية يتم ابتكارها وقد تحصل كلمات بندي لها الجين وتحشعر لها الابدان وتتجاوز في بعض من الاحيان النيل من الاعراض الى المس بالوحدة الوطنية وغيرها من الامور التي يفترض ان لا يتم جعلها في اتون منافسات رياضية يفترض انها تحمل شعار الملعب النظيف والمناقسة الشريفة.

واعتادت جماهير الكرة الأردنية في السنوات الماضية على حدوث اعتراضات متكررة بحق التحكيم وطالما طالبت اندية الفيصلي والوحدات والرمثا الأردنية بضرورة الاستعانة بحكام من الخارج

يواصل الفريق الفيصلي الاردني لكرة القدم تحضيراته بصفوف كاملة تاهيا لملاقاة «ام تي يو» بطل تركستان غدا الثلاثاء على استاد القويسمة جنوب العاصمة عمان في لقاء اليااب ضمن المجموعة الثالثة لبطولة كأس الاتحاد الاسوي لكرة القدم.

ومن جانب آخر يدرس اتحاد كرة القدم الأردنية تواصل ظاهرة التهافتات المسيحية في ملاعب الكرة حيث منذ شرع على الأقل تلمس على أرض الواقع الهفافات التي تآخذ شكل الاغاني المشهورة لبعض الطربسين والمطربات لا سيما في الوقت الحالي ويلمس براعة بعض المغرجين في اقتباس الالمان الجميلة واعادة توزيعها على اغنية يتم ابتكارها وقد تحصل كلمات بندي لها الجين وتحشعر لها الابدان وتتجاوز في بعض من الاحيان النيل من الاعراض الى المس بالوحدة الوطنية وغيرها من الامور التي يفترض ان لا يتم جعلها في اتون منافسات رياضية يفترض انها تحمل شعار الملعب النظيف والمناقسة الشريفة.

واعتادت جماهير الكرة الأردنية في السنوات الماضية على حدوث اعتراضات متكررة بحق التحكيم وطالما طالبت اندية الفيصلي والوحدات والرمثا الأردنية بضرورة الاستعانة بحكام من الخارج

يواصل الفريق الفيصلي الاردني لكرة القدم تحضيراته بصفوف كاملة تاهيا لملاقاة «ام تي يو» بطل تركستان غدا الثلاثاء على استاد القويسمة جنوب العاصمة عمان في لقاء اليااب ضمن المجموعة الثالثة لبطولة كأس الاتحاد الاسوي لكرة القدم.

ومن جانب آخر يدرس اتحاد كرة القدم الأردنية تواصل ظاهرة التهافتات المسيحية في ملاعب الكرة حيث منذ شرع على الأقل تلمس على أرض الواقع الهفافات التي تآخذ شكل الاغاني المشهورة لبعض الطربسين والمطربات لا سيما في الوقت الحالي ويلمس براعة بعض المغرجين في اقتباس الالمان الجميلة واعادة توزيعها على اغنية يتم ابتكارها وقد تحصل كلمات بندي لها الجين وتحشعر لها الابدان وتتجاوز في بعض من الاحيان النيل من الاعراض الى المس بالوحدة الوطنية وغيرها من الامور التي يفترض ان لا يتم جعلها في اتون منافسات رياضية يفترض انها تحمل شعار الملعب النظيف والمناقسة الشريفة.

واعتادت جماهير الكرة الأردنية في السنوات الماضية على حدوث اعتراضات متكررة بحق التحكيم وطالما طالبت اندية الفيصلي والوحدات والرمثا الأردنية بضرورة الاستعانة بحكام من الخارج

## الرفاع البحريني يقيل مدربه رادان ويعين الذواي خلفا له

■ المانما - ا ف ب: أقال مجلس إدارة نادي الرفاع البحريني مدربه الكرواتي رادان بعد الاجتماع الطارئ الذي عقده عقب خسارة الفريق 2/1 امام الاهلي في الدور ربع النهائي وخروجهم من منافسات مسابقة كأس ملك البحرين.

وقررت إدارة الرفاع تعيين مساعد مدرب المنتخب البحريني المحلي رياض الذواي خلفا لرادان وقيادة الفريق في مسابقة كأس ولي العهد، وذلك بعد التنسيق مع الاتحاد البحريني لكرة القدم.

وسبق ان قاد الذواي فريق الرفاع في تحقيق بطولتين بالوسم الماضي حيث حقق معه لقب الدوري العام ولقب كأس ولي العهد ويعتبر ثالث مدرب يفوز الرفاع بعد الكرواتي دراغان الذي اقبل من منصبه قبل ختام منافسات الدوري العام في المرحلة قبل الأخيرة ورادان الذي لم يستمر طويلا في منصبه وقاد الفريق في اربع مباريات فقط.

## اسبانيا تسحق النمسا وتصل نهائي بطولة كأس الاتحاد للتنس

■ بنلسية (اسبانيا) -رويترز: تاهلت اسبانيا امس الاحد للدور قبل النهائي في بطولة كأس الاتحاد للتنس لفريق السيدات بعد ان سحقت النمسا 5/صفر اثر فوزها في المباريات الخمس بينهما في دور الثمانية.

وفي المباراة الخامسة والاشيرة بين المنتخبين الاسباني والنمساوي وهي في الزوجي فازت الاسبانياتن فرجينيا روانو ولورند دومينغيز على النمساويتين سيدييل بامر وايغون ميوسبيرجر بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 4/6 و2/6.

وكانت اسبانيا تقدمت 2/صفر بعد فوزها بمباراتي الفردي الاوليين يوم السبت. والاحد فازت الاسبانية انابل ميديتا على النمساوية بامر 6/صفر 3/6 في مباراة الفردي الثالثة بين الفريقين لخصم لاسبانيا التاهل للدور قبل النهائي في بطولة كأس الاتحاد للموسم الثالث.

وفي مباراة الفردي الرابعة فازت الاسبانية ماريا سانثيز لورنزو على النمساوية تاميرا باسيك 4/6 و7/6 و5/7.

وتواجه اسبانيا في الدور قبل النهائي في تموز/يوليو المقبل منتخب ايطاليا الذي تقدم على نظيره الفرنسي 1/3 وضمن الاستمرار في البطولة في حين خرجت فرنسا من المنافسة على اللقب.



# 56 دولة منتجة ومستهلكة للنفط تبحث بمنتهى الدوحة سبل تحقيق الاستقرار في سوق تواصل اسعارها الارتفاع



جانب من الجلسة الافتتاحية لمنتدى الطاقة في الدوحة

استهلاك النفط لا سيما في الصين والولايات المتحدة. ويتوقع صندوق النقد الدولي ان يستمر النمو العالمي قويا في العام 2006 بزيادة 4.9%.

وتتوقع الوكالة الدولية للطاقة ازدياد الطلب العالمي على النفط بنسبة 1.8% في العام الحالي الى ما قدره 85.1 مليون برميل يوميا.

وتساهم مصالح المستثمرين والمضاربة وارتفاع الاسعار، حيث يتم استثمار مئات مليارات الدولارات من اموال صناديق التقاعد في الاسواق النفطية كما في مجمل اسواق المواد الأولية انما ليس دائما بهدف المضاربة.

ويتعبر بعض الخبراء ان المضاربة ستساهم في ارتفاع اسعار النفط لكنها لا تتسبب به.

## اسباب سياسية وفنية وراء ارتفاع اسعار النفط

اسعار النفط الخام. وفي الولايات المتحدة، ازدادت وطأة هذا العامل مع تطبيق معايير بيئية جديدة متعلقة بالوقود. فمع اقتراب موسم السياحة الداخلية الذي يشهد حركة سير مكثفة، تتخشي الشركات النفطية الأمريكية من نقص في مادة الايثانول التي اصبحت مضطرة لمزجها مع الوقود.

وفي هذا السياق، ادى اعلان تراجع مخزون الوقود يوم الاربعاء الماضي في الولايات المتحدة الى زيادة اضافية في اسعار النفط.

كذلك اخذت بوادر توتر تلوح في الاسواق بسبب اقتراب موسم الاعاصير.

كما يسهم في ارتفاع الاسعار استمرار زيادة الطلب العالمي. فقد ادى انتعاش الاقتصاد في معظم الدول بشكل شبه متزامن منذ عامين الى ازدياد كبير في

اسعار النفط الخام. وفي الولايات المتحدة، ازدادت وطأة هذا العامل مع تطبيق معايير بيئية جديدة متعلقة بالوقود. فمع اقتراب موسم السياحة الداخلية الذي يشهد حركة سير مكثفة، تتخشي الشركات النفطية الأمريكية من نقص في مادة الايثانول التي اصبحت مضطرة لمزجها مع الوقود.

وفي هذا السياق، ادى اعلان تراجع مخزون الوقود يوم الاربعاء الماضي في الولايات المتحدة الى زيادة اضافية في اسعار النفط.

كذلك اخذت بوادر توتر تلوح في الاسواق بسبب اقتراب موسم الاعاصير.

كما يسهم في ارتفاع الاسعار استمرار زيادة الطلب العالمي. فقد ادى انتعاش الاقتصاد في معظم الدول بشكل شبه متزامن منذ عامين الى ازدياد كبير في

اسعار النفط الخام. وفي الولايات المتحدة، ازدادت وطأة هذا العامل مع تطبيق معايير بيئية جديدة متعلقة بالوقود. فمع اقتراب موسم السياحة الداخلية الذي يشهد حركة سير مكثفة، تتخشي الشركات النفطية الأمريكية من نقص في مادة الايثانول التي اصبحت مضطرة لمزجها مع الوقود.

وفي هذا السياق، ادى اعلان تراجع مخزون الوقود يوم الاربعاء الماضي في الولايات المتحدة الى زيادة اضافية في اسعار النفط.

كذلك اخذت بوادر توتر تلوح في الاسواق بسبب اقتراب موسم الاعاصير.

كما يسهم في ارتفاع الاسعار استمرار زيادة الطلب العالمي. فقد ادى انتعاش الاقتصاد في معظم الدول بشكل شبه متزامن منذ عامين الى ازدياد كبير في

مع منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) التي كانت تسمك بعقد منتصف السبعينات بكل الاوراق على ما يبدو، كما يقول روبرت ماربرو مدير معهد اوكسفورد لدراسات الطاقة. وكان اول لقاء بين الجانبين تم في باريس في 1976 غير انه انتهى بالفشل. ثم لم يحصل اي لقاء اخر حتى 1991 حين بادرت فرنسسا وفنزويلا الى اعادة اطلاق الحوار. ومنذ ذلك التاريخ، اضحى الحوار الذي اصبح يطلق عليه «المنتدى الدولي للطاقة»، يعقد كل عامين، في حين رأت «مبادرة قاعدة البيانات النفطية الموحدة»، النور في 2002.

وتم تدشين مقر الامانة العامة «للمنتدى» الدولي للطاقة العام الماضي في السعودية، غير انه رغم هذا التقدم، فان محلا في الدوحة طلب عدم كشف هويته قال ان نتائج هذا الحوار لم تظهر بعد، مضيفا «لا شيء ملموسا نجم عن هذا الحوار. ونحن نشهد استقالة عامة ازاء قضية اسعار النفط، والجميع يتكفي بترديد ان السوق هي التي تحدد الاسعار».

ويضيف «لا يتم التطرق الى القضايا الشائكة لان ذلك غير ممكن في حوار يشارك فيه ما بين 50 و70 بلدا مشيرا ان النجاح النسبي للمفاوضات» منح «الوزراء راحة البال» واعفاهم من التصدي للمشكلة الاساسية.

وقال اول لوية الحوار يجب ان تكون «كيفية عمل سوق النفط وكيف تحدد السوق الاسعار»، وتابع المحلل ان الاسعار تحدد حاليا في الاسواق المالية «ولا احد يريد المساس بذلك لان من مصلحة الجميع ان تتم الاور ببهذه الطريقة».

وفي جانب المستثمرين «اليوم يمثل القفص في قدرات التكرير مشكلة جدية غير ان احدا لا يملك الشجاعة في هذا الاجتماع ليسال الشركات النفطية: لماذا لا تستثمر في هذا المجال. لا احد يخوض في هذا الامر».

بيد ان كلود مانديل المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية لا يشاطره الرأي، وهو يرى ان الحوار «اساسي» لانه يتيح للجانبين ادراك «الامكانات وحود قدرات الاخر».

وهو يقر مع ذلك ان بعض الازمات مثل تلك التي تطلت لبسوم ايران والعراق، هي خارج مدى سيطرة المنتدى تماما.

انها لم تتجدد في الواقع الا اثر حرب الخليج في 1991.

ويتفق القادة الحاضرون في المنتدى اجمالا على حقيقة اساسية مزروعة بشكل كاف وانه لم يقع اي نقص في الامدادات فان الاسعار مرتفعة جدا ومتذبذبة جدا، وتثير هذه الحقيقة قلق المنتجين والمستهلكين.

غير انهم يحذرون من ان القضية معقدة ولا يمكن حلها سريعا لان المشكلة اساسا هي مشكلة استثمارات تتطلب عدة سنوات، وعلى المدى القصير يأسف الجميع للاضرار التي تسببها المضاربة وحالة القلق الناجمة عن الاوضاع الجيوسياسية والتي تسبب بحسب وزير الطاقة القطري في رفع الاسعار بحوالي 15 دولارا لكل برميل نفط.

وفي المدى البعيد يطالب الجميع من منتج ومستهلك، ب«خارطة طريق» اي بالزيكس من الامن، المتجون من اجل التأكد من مردودية الاستثمارات الضخمة التي سيكون عليهم تنفيذها لرفع انتاجهم والمستهلكون لحماية اقتصاداتهم من الآثار المدمرة للارتفاع الكبير لاسعار النفط.

وتتقسم آراء المشتركين في المنتدى حول كيفية تهدئة الاسعار وارجاعها عن المستوى الذي تجاوز 80 دولارا للبرميل بحسب معدل التضخم والذي بلغه عام 1980 بعد الثورة الايرانية. فالمستهلكون يريدون مزيدا من النفط بينما يبغى المنتجون التأكيد من ان الاستثمار في حقول جديدة سيأتي بثماره.

وانتقد الجانبان شركات النفط الكبرى لعدم بناء مصافي جديدة بحيث تماشى خطى التكرير مع الطلب المتزايد على الوقود. وقال الخليل جون هول «كل جانب يحمي مصالحه الخاصة. لن يتغير شيء على الاطلاق».

وكان وزراء مالية مجموعة السبع وصندوق النقد الدولي كشفوا في اجتماعهم نهاية الاسبوع في واشنطن وضعفهم على الدول المنتجة للنفط من كثرين بالتهديد الذي يشكله ارتفاع اسعار النفط على النمو العالمي.

ويبدو للخبراء منقسمين حول جدوى وفعالية الحوار بين منتجي ومستهلكي النفط.

وفي الواقع فان فترات الصدام بين المنتجين والمستهلكين هي التي انتجت فكرة الحوار بهدف «تلطيف العلاقة»

انها لم تتجدد في الواقع الا اثر حرب الخليج في 1991.

ويتفق القادة الحاضرون في المنتدى اجمالا على حقيقة اساسية مزروعة بشكل كاف وانه لم يقع اي نقص في الامدادات فان الاسعار مرتفعة جدا ومتذبذبة جدا، وتثير هذه الحقيقة قلق المنتجين والمستهلكين.

غير انهم يحذرون من ان القضية معقدة ولا يمكن حلها سريعا لان المشكلة اساسا هي مشكلة استثمارات تتطلب عدة سنوات، وعلى المدى القصير يأسف الجميع للاضرار التي تسببها المضاربة وحالة القلق الناجمة عن الاوضاع الجيوسياسية والتي تسبب بحسب وزير الطاقة القطري في رفع الاسعار بحوالي 15 دولارا لكل برميل نفط.

وفي المدى البعيد يطالب الجميع من منتج ومستهلك، ب«خارطة طريق» اي بالزيكس من الامن، المتجون من اجل التأكد من مردودية الاستثمارات الضخمة التي سيكون عليهم تنفيذها لرفع انتاجهم والمستهلكون لحماية اقتصاداتهم من الآثار المدمرة للارتفاع الكبير لاسعار النفط.

وتتقسم آراء المشتركين في المنتدى حول كيفية تهدئة الاسعار وارجاعها عن المستوى الذي تجاوز 80 دولارا للبرميل بحسب معدل التضخم والذي بلغه عام 1980 بعد الثورة الايرانية. فالمستهلكون يريدون مزيدا من النفط بينما يبغى المنتجون التأكيد من ان الاستثمار في حقول جديدة سيأتي بثماره.

وانتقد الجانبان شركات النفط الكبرى لعدم بناء مصافي جديدة بحيث تماشى خطى التكرير مع الطلب المتزايد على الوقود. وقال الخليل جون هول «كل جانب يحمي مصالحه الخاصة. لن يتغير شيء على الاطلاق».

وكان وزراء مالية مجموعة السبع وصندوق النقد الدولي كشفوا في اجتماعهم نهاية الاسبوع في واشنطن وضعفهم على الدول المنتجة للنفط من كثرين بالتهديد الذي يشكله ارتفاع اسعار النفط على النمو العالمي.

ويبدو للخبراء منقسمين حول جدوى وفعالية الحوار بين منتجي ومستهلكي النفط.

وفي الواقع فان فترات الصدام بين المنتجين والمستهلكين هي التي انتجت فكرة الحوار بهدف «تلطيف العلاقة»

## أوبك: لا مبرر لعرض انتاجنا الاحتياطي بالسوق وارتفاع الاسعار ليس مسؤوليتنا

بعضها المضاربون الذين يتلاعبون بالاسواق».

وكان مسؤول رفيع في اوبك قد قال امس الاول ان المنظمة ليست مسؤولة عن ارتفاع اسعار النفط وحمل بالمقابل هذه النسبوية للدول المستهلكة وذلك عادة نداء وجهته دول مجموعة السبع كي تزيد الدول المنتجة للنفط قدراتها الانتاجية.

الصدرة للنفط قدراتها الانتاجية. وجاء في بيان لعدنان شهاب الدين، ممثل منظمة اوبك في الاجتماع الربيعي لجلس حكام صندوق النقد الدولي في واشنطن، ان الارتفاع الكبير في اسعار النفط «واضاح ان السوق ما زال في الوضع الناحية العرض هو «سليم».

وكان يرد بذلك على وزير المال البريطاني غوردون براون الذي دعا في واشنطن اسن منظمة اوبك الى زيادة انتاجها خلال مؤتمرها الوزاري المقبل مطلع حزيران (يونيو) في كركاس.

كذلك انتقد مسؤول كبير في منظمة اوبك التي تنتج 40% من النفط المستهلك في العالم، وبشكل ضمنى نداء وجهه وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى ثم النداء الذي وجهه السبت صندوق النقد الدولي لزيادة الاستثمارات في الانتاج النفطية.

وقال ان «احد العوامل الرئيسية التي يجب ان تواجهها السوق تتعلق بالقلق السائد حول الطلب على النفط في المستقبل، والمرتبة بسبب سياسات الدول المستهلكة، التي تسعى الى تقليص تبعيةها للنفط ولكن ايضا «التطور التكنولوجي ومستويات الانتاج في الدول التي لا تنتمي الى منظمة اوبك».

وتستأهل لماذا زيادة القدرات والاستثمارات اذا كان المستهلكون سيعتمدون على تقليص طلباتهم؟ وواضح شهاب الدين ان العاصف لتهدئة السوق لا يجوز ان يمارس فقط على الدول المنتجة، واعتبر ان المستهلكين هم العنقون الاول برافع قدرات التكرير.

بعضها المضاربون الذين يتلاعبون بالاسواق».

وكان مسؤول رفيع في اوبك قد قال امس الاول ان المنظمة ليست مسؤولة عن ارتفاع اسعار النفط وحمل بالمقابل هذه النسبوية للدول المستهلكة وذلك عادة نداء وجهته دول مجموعة السبع كي تزيد الدول المنتجة للنفط قدراتها الانتاجية.

الصدرة للنفط قدراتها الانتاجية. وجاء في بيان لعدنان شهاب الدين، ممثل منظمة اوبك في الاجتماع الربيعي لجلس حكام صندوق النقد الدولي في واشنطن، ان الارتفاع الكبير في اسعار النفط «واضاح ان السوق ما زال في الوضع الناحية العرض هو «سليم».

وكان يرد بذلك على وزير المال البريطاني غوردون براون الذي دعا في واشنطن اسن منظمة اوبك الى زيادة انتاجها خلال مؤتمرها الوزاري المقبل مطلع حزيران (يونيو) في كركاس.

كذلك انتقد مسؤول كبير في منظمة اوبك التي تنتج 40% من النفط المستهلك في العالم، وبشكل ضمنى نداء وجهه وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى ثم النداء الذي وجهه السبت صندوق النقد الدولي لزيادة الاستثمارات في الانتاج النفطية.

وقال ان «احد العوامل الرئيسية التي يجب ان تواجهها السوق تتعلق بالقلق السائد حول الطلب على النفط في المستقبل، والمرتبة بسبب سياسات الدول المستهلكة، التي تسعى الى تقليص تبعيةها للنفط ولكن ايضا «التطور التكنولوجي ومستويات الانتاج في الدول التي لا تنتمي الى منظمة اوبك».

وتستأهل لماذا زيادة القدرات والاستثمارات اذا كان المستهلكون سيعتمدون على تقليص طلباتهم؟ وواضح شهاب الدين ان العاصف لتهدئة السوق لا يجوز ان يمارس فقط على الدول المنتجة، واعتبر ان المستهلكين هم العنقون الاول برافع قدرات التكرير.

بعضها المضاربون الذين يتلاعبون بالاسواق».

وكان مسؤول رفيع في اوبك قد قال امس الاول ان المنظمة ليست مسؤولة عن ارتفاع اسعار النفط وحمل بالمقابل هذه النسبوية للدول المستهلكة ذلك عادة نداء وجهته دول مجموعة السبع كي تزيد الدول المنتجة للنفط قدراتها الانتاجية.

الصدرة للنفط قدراتها الانتاجية. وجاء في بيان لعدنان شهاب الدين، ممثل منظمة اوبك في الاجتماع الربيعي لجلس حكام صندوق النقد الدولي في واشنطن، ان الارتفاع الكبير في اسعار النفط «واضاح ان السوق ما زال في الوضع الناحية العرض هو «سليم».

وكان يرد بذلك على وزير المال البريطاني غوردون براون الذي دعا في واشنطن اسن منظمة اوبك الى زيادة انتاجها خلال مؤتمرها الوزاري المقبل مطلع حزيران (يونيو) في كركاس.

كذلك انتقد مسؤول كبير في منظمة اوبك التي تنتج 40% من النفط المستهلك في العالم، وبشكل ضمنى نداء وجهه وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى ثم النداء الذي وجهه السبت صندوق النقد الدولي لزيادة الاستثمارات في الانتاج النفطية.

وقال ان «احد العوامل الرئيسية التي يجب ان تواجهها السوق تتعلق بالقلق السائد حول الطلب على النفط في المستقبل، والمرتبة بسبب سياسات الدول المستهلكة، التي تسعى الى تقليص تبعيةها للنفط ولكن ايضا «التطور التكنولوجي ومستويات الانتاج في الدول التي لا تنتمي الى منظمة اوبك».

وتستأهل لماذا زيادة القدرات والاستثمارات اذا كان المستهلكون سيعتمدون على تقليص طلباتهم؟ وواضح شهاب الدين ان العاصف لتهدئة السوق لا يجوز ان يمارس فقط على الدول المنتجة، واعتبر ان المستهلكين هم العنقون الاول برافع قدرات التكرير.

بعضها المضاربون الذين يتلاعبون بالاسواق».

وكان مسؤول رفيع في اوبك قد قال امس الاول ان المنظمة ليست مسؤولة عن ارتفاع اسعار النفط وحمل بالمقابل هذه النسبوية للدول المستهلكة ذلك عادة نداء وجهته دول مجموعة السبع كي تزيد الدول المنتجة للنفط قدراتها الانتاجية.

الصدرة للنفط قدراتها الانتاجية. وجاء في بيان لعدنان شهاب الدين، ممثل منظمة اوبك في الاجتماع الربيعي لجلس حكام صندوق النقد الدولي في واشنطن، ان الارتفاع الكبير في اسعار النفط «واضاح ان السوق ما زال في الوضع الناحية العرض هو «سليم».

وكان يرد بذلك على وزير المال البريطاني غوردون براون الذي دعا في واشنطن اسن منظمة اوبك الى زيادة انتاجها خلال مؤتمرها الوزاري المقبل مطلع حزيران (يونيو) في كركاس.

كذلك انتقد مسؤول كبير في منظمة اوبك التي تنتج 40% من النفط المستهلك في العالم، وبشكل ضمنى نداء وجهه وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى ثم النداء الذي وجهه السبت صندوق النقد الدولي لزيادة الاستثمارات في الانتاج النفطية.

وقال ان «احد العوامل الرئيسية التي يجب ان تواجهها السوق تتعلق بالقلق السائد حول الطلب على النفط في المستقبل، والمرتبة بسبب سياسات الدول المستهلكة، التي تسعى الى تقليص تبعيةها للنفط ولكن ايضا «التطور التكنولوجي ومستويات الانتاج في الدول التي لا تنتمي الى منظمة اوبك».

وتستأهل لماذا زيادة القدرات والاستثمارات اذا كان المستهلكون سيعتمدون على تقليص طلباتهم؟ وواضح شهاب الدين ان العاصف لتهدئة السوق لا يجوز ان يمارس فقط على الدول المنتجة، واعتبر ان المستهلكين هم العنقون الاول برافع قدرات التكرير.

## بوش يحذر الامريكيين من صيف صعب وسط توقع استمرار ارتفاع اسعار النفط

في انحاء البلاد اي بارتفاع 60 سنتا (33 بائسنة) عن العام السابق.

ويأتي هذا الارتفاع قبيل بدء فصل الصيف في الولايات المتحدة الذي ينتقل فيه ملايين الامريكيين في سياراتهم لقضاء العطل. ويتوقع ان يصبح موسم صيفيا بارزا في الانتاجات النفطية بشكل المرتقية في تشرين الثاني (نوفمبر).

ورغم تأكيد الرئيس الامريكي امس الاول ان الحكومة تبذل جهودا لحماية المستهلكين من ارتفاع الاسعار، الا انه قال انه لا يمكن فعل الكثير على المدى القصير لتخفيف تأثير ارتفاع اسعار النفط.

واقر «نحن نواجه مشكلة حقيقية فيما يتعلق بالنفط. نحن مهتمون عليه وهذا ضرر بالاقتصاد والامل الوطني». و اضاف «انا ادرك ان الناس هنا وفي اماكن اخرى من البلاد يدفعون اسعارا عالية ثمنا للبنزين»، وتابع «يجب على الشعب الامريكي ان يفهم ان ما يحدث في اماكن اخرى من العالم يؤثر على اسعار النفط التي تدفعها هنا، في اشارة الى ارتفاع الطلب على النفط في الاقتصاديات المزدهرة في الهند والصين.

وعزا بوش ارتفاع الاسعار كذلك الى النقص في منشآت التكرير في الولايات المتحدة. و اضاف

في انحاء البلاد اي بارتفاع 60 سنتا (33 بائسنة) عن العام السابق.

ويأتي هذا الارتفاع قبيل بدء فصل الصيف في الولايات المتحدة الذي ينتقل فيه ملايين الامريكيين في سياراتهم لقضاء العطل. ويتوقع ان يصبح موسم صيفيا بارزا في الانتاجات النفطية بشكل المرتقية في تشرين الثاني (نوفمبر).

ورغم تأكيد الرئيس الامريكي امس الاول ان الحكومة تبذل جهودا لحماية المستهلكين من ارتفاع الاسعار، الا انه قال انه لا يمكن فعل الكثير على المدى القصير لتخفيف تأثير ارتفاع اسعار النفط.

واقر «نحن نواجه مشكلة حقيقية فيما يتعلق بالنفط. نحن مهتمون عليه وهذا ضرر بالاقتصاد والامل الوطني». و اضاف «انا ادرك ان الناس هنا وفي اماكن اخرى من البلاد يدفعون اسعارا عالية ثمنا للبنزين»، وتابع «يجب على الشعب الامريكي ان يفهم ان ما يحدث في اماكن اخرى من العالم يؤثر على اسعار النفط التي تدفعها هنا، في اشارة الى ارتفاع الطلب على النفط في الاقتصاديات المزدهرة في الهند والصين.

وعزا بوش ارتفاع الاسعار كذلك الى النقص في منشآت التكرير في الولايات المتحدة. و اضاف

## انعكاسات سلبية وايجابية لارتفاع اسعار النفط على امريكا

النفط بعد السعوديين والروس، مما يسمح لهم بتلبية نحو نصف حاجاتهم.

الا ان ارتفاع الاسعار العالمية يؤثر سلبا على سعر البنزين بالنسبة للمستهلكين ووقود التدفئة.

يقول جون كلودون من شركة فيمبات اللوساطة ان تاثر الاسر وقطاع النقل والتجار الصغار باسعار (النفط) القياسية قد يقضي على المستهلكين والقطاع الاقتصادي، وان كان لا يزال من المبكر جدا لتأكيد ذلك.

لكن المفارقة هي انه يمكن لهذا الواقع ان يعطي نقلا لاستراتيجية بوش بتوجيه الولايات المتحدة الى مصادر طاقة اخرى، تزامنا مع جعل وتيرة ازدياد استهلاكها اقل سرعة.

وبوش ليس اول رئيس امريكي يسلك هذا الطريق، فاحد اسلافه الديموقراطي جيمس كارتر حث الامريكيين على خفض استهلاكهم لواء التدفئة من خلال انه قميصا سويفيا في البيت الابيض، خلال

النفط بعد السعوديين والروس، مما يسمح لهم بتلبية نحو نصف حاجاتهم.

الا ان ارتفاع الاسعار العالمية يؤثر سلبا على سعر البنزين بالنسبة للمستهلكين ووقود التدفئة.

يقول جون كلودون من شركة فيمبات اللوساطة ان تاثر الاسر وقطاع النقل والتجار الصغار باسعار (النفط) القياسية قد يقضي على المستهلكين والقطاع الاقتصادي، وان كان لا يزال من المبكر جدا لتأكيد ذلك.

لكن المفارقة هي انه يمكن لهذا الواقع ان يعطي نقلا لاستراتيجية بوش بتوجيه الولايات المتحدة الى مصادر طاقة اخرى، تزامنا مع جعل وتيرة ازدياد استهلاكها اقل سرعة.

وبوش ليس اول رئيس امريكي يسلك هذا الطريق، فاحد اسلافه الديموقراطي جيمس كارتر حث الامريكيين على خفض استهلاكهم لواء التدفئة من خلال انه قميصا سويفيا في البيت الابيض، خلال

النفط بعد السعوديين والروس، مما يسمح لهم بتلبية نحو نصف حاجاتهم.

الا ان ارتفاع الاسعار العالمية يؤثر سلبا على سعر البنزين بالنسبة للمستهلكين ووقود التدفئة.

يقول جون كلودون من شركة فيمبات اللوساطة ان تاثر الاسر وقطاع النقل والتجار الصغار باسعار (النفط) القياسية قد يقضي على المستهلكين والقطاع الاقتصادي، وان كان لا يزال من المبكر جدا لتأكيد ذلك.

لكن المفارقة هي انه يمكن لهذا الواقع ان يعطي نقلا لاستراتيجية بوش بتوجيه الولايات المتحدة الى مصادر طاقة اخرى، تزامنا مع جعل وتيرة ازدياد استهلاكها اقل سرعة.

وبوش ليس اول رئيس امريكي يسلك هذا الطريق، فاحد اسلافه الديموقراطي جيمس كارتر حث الامريكيين على خفض استهلاكهم لواء التدفئة من خلال انه قميصا سويفيا في البيت الابيض، خلال

النفط بعد السعوديين والروس، مما يسمح لهم بتلبية نحو نصف حاجاتهم.

الا ان ارتفاع الاسعار العالمية يؤثر سلبا على سعر البنزين بالنسبة للمستهلكين ووقود التدفئة.

يقول جون كلودون من شركة فيمبات اللوساطة ان تاثر الاسر وقطاع النقل والتجار الصغار باسعار (النفط) القياسية قد يقضي على المستهلكين والقطاع الاقتصادي، وان كان لا يزال من المبكر جدا لتأكيد ذلك.

لكن المفارقة هي انه يمكن لهذا الواقع ان يعطي نقلا لاستراتيجية بوش بتوجيه الولايات المتحدة الى مصادر طاقة اخرى، تزامنا مع جعل وتيرة ازدياد استهلاكها اقل سرعة.

وبوش ليس اول رئيس امريكي يسلك هذا الطريق، فاحد اسلافه الديموقراطي جيمس كارتر حث الامريكيين على خفض استهلاكهم لواء التدفئة من خلال انه قميصا سويفيا في البيت الابيض، خلال

## اشنطن

من جان لوي دوپلي:

يشكل بلوغ اسعار النفط مستويات قياسية خبيرا غير سار للولايات المتحدة المستهلك الاول للذبح الاسود في العالم، لكن لهذه الارتفاع ايضا جانبا ايجابيا ان سيحل الامريكيين على البحث عن مصادر طاقة بديلة.

وكان الرئيس الامريكي قد قال في خطابه حول وضع الاتحاد في كانون الثاني (يناير) الماضي «لدينا مشكلة كبيرة وهي ان الولايات المتحدة تعتمد كثيرا على النفط الذي غالبا ما يأتي من مناطق غير مستقرة في العالم»، حينها كان سعر البرميل حوالي 68 دولارا، لكنه تخطى الان 75 دولارا.

لكن هذا الارتفاع في الاسعار اقل تأثيرا على الولايات المتحدة منه على الدول الصناعية الاخرى، لان الامريكيين في المرتبة الثالثة لانتاج

من جان لوي دوپلي:

يشكل بلوغ اسعار النفط مستويات قياسية خبيرا غير سار للولايات المتحدة المستهلك الاول للذبح الاسود في العالم، لكن لهذه الارتفاع ايضا جانبا ايجابيا ان سيحل الامريكيين على البحث عن مصادر طاقة بديلة.

وكان الرئيس الامريكي قد قال في خطابه حول وضع الاتحاد في كانون الثاني (يناير) الماضي «لدينا مشكلة كبيرة وهي ان الولايات المتحدة تعتمد كثيرا على النفط الذي غالبا ما يأتي من مناطق غير مستقرة في العالم»، حينها كان سعر البرميل حوالي 68 دولارا، لكنه تخطى الان 75 دولارا.

لكن هذا الارتفاع في الاسعار اقل تأثيرا على الولايات المتحدة منه على الدول الصناعية الاخرى، لان الامريكيين في المرتبة الثالثة لانتاج







## كيسنجر يقارن بين فيتنام والعراق؟

■ يعتقد عدد من المفكرين الأمريكيين البارزين أن الدكتور هنري كيسنجر ليس جديراً بالمناصب الرفيعة التي تولاهما في عقدي الستينيات والسبعينيات الماضية، لا من حيث الكفاءة ولا من حيث الأمانة، فقد تولى منصب مستشار الأمن القومي ثم منصب وزير الخارجية على مدى فترة طويلة من الزمن تميّزت بمفاصل خطيرة في تاريخ الولايات المتحدة، وفي تاريخ العالم وبخاصة المنطقة العربية، وكان دوره سلبياً عموماً بحكم سطحيته التي غطاها بالحوارات الاستعراضية (سياسة الخطوة خطوة) وبالتصريحات المنمّقة البراقة إنما الفارغة، وعظاها أيضاً بدعم واسع النطاق من أجهزة الدعاية الصهيونية المتمكنة الواسعة الانتشار، والتي بفضلها غدا نجماً لامعاً في الفضاء العربي، خاصة بعد أن منحه الرئيس أنور السادات كامل مودته وقتته خلال حرب تشرين الأول/ أكتوبر ويدها، ويعتقد أولئك المفكرين الأمريكيون أن كيسنجر، الذي يتحدر من أسرة يهودية ألمانية هاجرت إلى الولايات المتحدة خلال

الحرب العالمية الثانية، كان ناجحاً حقاً في خدمة الشركات وأصحاب المال والأعمال، فبعد خروجه من الجبهة الرسمية، التي تصرّف فيها دون أن يكون منخباً أو جديراً، تفرغ للوساطات والخدمات التي يغلب عليها طابع السمسة بين الأمريكيين وبعض دول جنوب شرق آسيا، خاصة اندونيسيا في عهد سوهارتو، فحقق لجماعته عائدات طائلة فعلاً، لكنه لم يتفجع كلياً عن الحياة السياسية، فهو يطلّ من حين لآخر مدلياً بآرائه التي يقبل عليها بعض السذج في بلادنا كأنما هي آراء لا تقبل الجدل، وقد صرّح مؤخراً، مطمئناً الأمريكيين، أن الحرب العراقية لن تكون حرباً فيتنامية أخرى، فيما لم تستنتاج، حيث هي لن تكون كذلك بالطبع وهذا أمر بديهي.

إن ما لا يريد أن يراه هنري كيسنجر وأمثاله من أعداء الإنسان هو مسألة التكامل في ثنانيا التفوق، والتفوق في ثنانيا التكامل، فتمّة جهد إنساني أقل يحقّق نتائج أكبر بينما هناك جهد أكبر يحقق نتائج أقل، وتعود مثل هذه المفارقة

## هل تملك الرياض برنامجاً نووياً سرّياً؟

■ زمت مجلة سيسيرو الألمانية نقلاً عن «مصادر أمنية غربية» أنه خلال موسم الحج بين عامي 2003 و2005، ادعى علماء باكستانيون أنهم حجاج وجاؤوا إلى السعودية بطائرات وضعتها الملكة في تصرفهم. وقال الخبير الألماني بالشؤون الأمنية أودو أولفكوت للمجلة إنه بين تشرين الأول (أكتوبر) 2004 وكانون الثاني (يناير) 2005 استغل بعض هؤلاء الخبراء الأمر «ليختفوا» من فنادقهم، وأحياناً حتى ثلاثة أسابيع. ونقلت المجلة الألمانية عن الخبير العسكري الأمريكي جون بيك أن «نصف الأسلحة النووية الباكستانية تحمل رموزاً رسمية سعودية، لأن الملكة ساهمت في

تمويل البرنامج النووي الباكستاني». وأضافت سيسيرو أن صوراً التقطتها الأقمار الاصطناعية تثبت أن السعودية أنشأت جنوب الرياض مدينة سرية و12 مخزناً للصاروخ وان الملكة السعودية بادرت بنفي الخبر جملة وتفصيلاً وكذلك غفلت الباكستانية بداية الخبر بحمل نيات سيئة من حيث التوقيت. فالمملكة تقف بصلابة ضد انتشار أسلحة الدمار الشامل في المنطقة سواء أسلحة الدمار الشامل الإسرائيلية أو الإيرانية ولعلها من أكثر المواقف العربية وضوحاً حيث أنها لم تتردد في إعلان مواقفها بشكل لا لبس فيه.

الظاهرة في أسبابها إلى عوامل ديمغرافية واقتصادية، فالثورة الصينية المعاصرة على الرغم من مساحة الصين الشاسعة وعدد سكانها الهائل، لم تحقق أثراً عالمياً في مستوى الأثر الذي أحدثته الثورة البورجوازية الفرنسية قبل حوالي قرنين من الزمن، لكن ذلك لا يشكل مفخرة أو ميزة عرقية للفرنسيين ولا انتقاماً من قيمة الصينيين، إنما هي الظروف والشروط الزمانية والمكانية والثقافية. ولو أخذنا الملحمة الفيتنامية، كمثال آخر فريد في التاريخ المعاصر من حيث حجم الجهد والتضحية، فإن النتائج التي أعطتها لا يمكن أن يقاس أثرها العالمي بالنتائج التي سوف تعطها الثورة الفلسطينية في حال انتصارها، حتى لو بذل الفلسطينيون جهداً وتضحيات أقل، وهذا أيضاً لا علاقة له بأية ميزة عرقية. كذلك ينبغي الانتباه إلى أن درجة الأهمية لمنطقة جغرافية معينة لا تبقي على حالها، فهي ترتفع أو تنخفض، وقد ينتقل شعب منطقة ما من حالة التخلف إلى حالة التقدم (أو العكس) خلال فترة مدеше في قصرها، نتيجة لتوفر بعض الشروط المقترنة بزيادة سياسية كافية، أو نتيجة فقدان الشروط واضمحلال الإرادة.

**نصر شمالي**  
كاتب من سورية

طموحات نووية رغم اعترافهم بأن لها مبرراتها الواجبة في ذلك، ويقولون أن السعودية معرضة للتهديد بشكل غير صريح بأسلحة الدمار الشامل الإيرانية، وبالترسنة الإسرائيلية أيضاً. وتحت ظروف التصادم المحتملة في الخليج، أو بين إسرائيل وجيرانها، فإن السعودية قد تقع تحت إغراء الاستثمار في مجال الصواريخ الحديثة، وربما الأسلحة النووية أيضاً في الحالات الأشد تعقيداً. وهذا السيناريو يزداد رجحاناً إذا ما نجحت إيران في أن تصبح «دولة نووية»، أو إذا ما شهد الخليج نزاعاً جديداً تستخدم فيه أسلحة الدمار الشامل على نحو مكثف، أو إذا ما تخلت الولايات المتحدة عن الدفاع عن الخليج.

**د. عبد العظيم محمود حنفي**  
مدير مركز الكائنات للبحوث - القاهرة

قيادة الإخوان فجأة أنها سوف تتسلم زمام الأمور في سورية قريباً ولعل التفسير الوحيد هو أن خدام استطاع إقناعهم بحقيقة زوال النظام في سورية معتمداً على أن معلوماته كتاب سابق للرئيس لا يرقى إليها الشك أو أنهم - أي الإخوان - أعجبهم فكرة حكومة منفي والتي أعلن عنها خدام نفسه فسارعوا إليه حتى لا تضعف الوزارات عليهم سدى ولا تذهب المناصب والعقائد السياسية منهم، إلا أن الحقيقة الوحيدة الساطعة وسط ظلام التخبط هذا هو أن على الإخوان إعادة التفكير ومراجعة الأوضاع بكل دقة وشغافية وطى صفحات الماضي والتطلع لخدمة الشعب أو لا دون تقديم الأوهام على مصلحة الوطن.

**رشيد بن محمد الطوخي**  
رئيس تحرير مجلة الوقائع الدولية الفرنسية

الذي كان يعارض في المعتقلات غير النظامية التي توجه هذه الميليشيات وليس عن طريق مراجعتها المسلكية، وأساءت هذه العملية إلى الوضع الأمني وإلى سمعة جهاز الشرطة بشكل كبير. وهذه جريدة التاييمز البريطانية تؤكد أن الحكومة البريطانية اعترفت بأنها جندت بتعمد أفراداً من قوة الميليشيا المدعومة من قبل إيران للانضمام إلى أجهزة الأمن العراقية الجديدة بعد إسقاط النظام السابق، وقد كشف ذلك وزير الدفاع البريطاني جون ريد في مجلس العموم البريطاني.

**د. أيمن الهاشمي**  
كاتب أكاديمي

## سلطة برأسين: نعمة أم نقمة؟

■ ليس تجنبت أن توصف السلطة الفلسطينية بذات الرأسين، لكن التجنيح أن يوضع هذا الوصف دائماً في نطاق المسائل، وبالرغم من تركيز الإعلام على هذه الإشكالية، إلا أنها ليست بالجديدة، فسلطة الرأسين ظهرت منذ أن ظهر منصب رئيس الوزراء، يوم لم يكن رأس أبو مازن هو نفسه رأس عرفات. لكن التجنيح من هذه الظاهرة أمراً له صدق إعلامي هو أن الرأس الثاني لم يعد من جنس الأول. وبالرغم من أن الحديث عن هذين الرأسين يأتي في نطاق العقبات والتحديات التي تقف أمام عمل الحكومة الجديدة بقيادة حماس، ولمن يرى الأمور من هذه الزاوية مبرراته، إلا أن هذه الرؤية هي ذلك الجزء الفارغ من الكاس، فبالرغم من غموض وتداخل الصلاحيات، وسياسات سحب البساط، إلا أن الجزء الممتلئ من الكاس يعبر عن إمكانية الاستفادة من وجود الرأسين والرأسين في وقت واحد.

**ببال الشوبكي**  
مدير قسم الدراسات  
المركز الفلسطيني للديمقراطية والدراسات  
b.politics@hotmail.com

أو المسيار أي أن يكون زوجاً دينياً يرضى المرأة وأهلها دون اشهار الفرق بين الثلاثة هو: في زواج المسيار تضطر المرأة بقبوله حين تصل لسن العنوسة أو اليأس أو بسبب الفقر فترضى أن تكون -ربما- الزوجة الخامسة أو الرابعة، بشرط أن تبقى مع أهلها. ويؤورها العريس حسب مزاجه. ليس لها الحق بميراث، لا لها ولا لأولادها (لا من حمل).. والذين لا يفتسيبون له في معظم الأحوال. ويكتفي هنا العريس بدينه مبلغ لها أو لأهلها. مقابل العلاقة الجنسية تلك. (أي هو نوع من البغاء المقنع). أما الزواج العرفي - لا يختلف من المبدأ الرئيسي للمسيار.. سوى أنه أحياناً يبقى سرا

## المسيار.. المتعة.. العرفي.. ثلاثة أسماء لعنى واحد

■ الانسانية، خاصة فيما يتعلق بالجنس، بما أن العالوم لم يكن صغيراً كما هو اليوم فكان المسافر يقضي شهوراً أو ربما سنوات في رحلة لبلد ما.. قد يصله اليوم بفترة لا تتجاوز الساعات.. (وبما أنه لا رهيبانية بالاسلام) إذن اراد الاسلام ان يصحي المؤمنين مما يترتب على ممارس الجنس، بلا قيود، وحتى لا يظلم الطفل الولد من علاقة الرجل بالمرأة، شرع للمسلمين الزواج العرفي، أو المتعة،

■ جاءني زميل وضحة فيها استنكار وخبث تملأ وجهه، ليسألني «هل حقاً لديكم شيء اسمه زواج المتعة؟» زواج المتعة: تسمية يقابلها -زواج المسيار) كما تسمى بالسعودية أو بعض دول الخليج.. وهو ما يسمى لدى العرب (الزواج العرفي).

بما أن الدين الاسلامي دين يسر لا عسر، أراد ان يسهل الامر على المسلمين فيما يخص - حاجاتهم اليومية،

بين الطرفين ولا يعلن عن هذا الزواج، بدافع الخوف، ومثل المسيار.. لا يعترف الرجل بالولاد من هذا الزواج.. الا ان صح ضميره.. واعان الزوج ويعترف بالولاد.. بينما (زواج المتعة).. مع ان المبدأ واحد.. أي لا يختلف كثيراً عن النوعين السابقين، لكن هناك شرطاً.. ان يكون الزوج على سفر ولدة طويلة وبذلك يحق له الزواج على هذه الطريقة.. والاطفال المولودون عن هذا الزواج، لهم الحق اسوة بأولادهم من الزواج الآخر العادي او المتعارف عليه.

اذن الحالات الثلاث تلك مرفوضة اليوم، لاسيما ان المرآة تبوات مراكز اجتماعية مرموقة ولم تعد هيئة البيت



## غياب الديمقراطية ببلداننا العربية سيف مسلط على رقابنا

■ لا نقصد مما سبق أن تحقيق الديمقراطية بالشكل المطلوب، سيظل مؤجلاً إلى أن تتحقق هذه الحقوق المرتبطة بها، وتوفر الشروط المادية الكفيلة بإنجاحها، بل هدفنا هو أن الديمقراطية المثلى، والتي تطمح لها المجتمعات حديثة العهد بهذه المفاهيم، لا تبذل مداها المنظر من الديمقراطية، إلا إذا وضعتنا تلك الحقوق، من بين الأولويات الهامة، التي يقترض تقويتها وتعميق النظر فيها وحمايتها وصونها، والتشديد بها بشكل متلازم مع تثبيت القواعد الأساسية للديمقراطية، إن الديمقراطية هي الوعاء الأساس الذي يقترض أن تتم فيه تلك الحقوق، وهي التي بمستطاعها حماية وضمان تطور تلك الحقوق.

فالمجتمع الذي لا يضع تطوير المنظومة التربوية والمسالة التعليمية من أولوياته الأساسية، حيث الاهتمام الأوفى بالأخلاق الجيدة وتقوية فكر التسامح ومبدأ احترام الآخر وامتلاك ثقافة الانصات للآخر، أو لا يضع نصب عينيه محاربة الأمية والقضاء عليها نهائياً، واقتلاع الفساد من جذوره، والتصدي للثقافات الفاسدة مهما كان حجمها وموقعها في المجتمع، مجتمع مثل هذا لا تكون الديمقراطية بالنسبة إليه حاجة أساسية وحيوية تهم الغالبية العظمى للمجتمع، بقدر ما تكون في نظره مجرد فعل هامشي لا يلبس أي حاجة من الحاجات المجتمعية، أو أنه يعتبر ذلك مجرد أداة لتسلي مطلباً ضرفياً خارجياً، كما أن كل مجتمع لا يجتهد باستمرار لوضع استراتيجية واضحة المعالم لمحاربة الجهل والتخلف، ولا يعطي الاهتمام اللازم للبحث العلمي، بتجنيد الطاقات الوطنية العلمية ورفع القيمة المالية لبرائسته وتوفير الشروط والبنيات التحتية الضرورية والكفيلة بإنجاح هذا البحث، واحترام الباحثين وتشجيعهم بتوفير كل الشروط والظروف اللازمة لهم من أجل إنجاز أبحاثهم، ومنهم حريات الاشتغال، بعيداً عن التوصيات والأوامر التي تأتي من هذا المسؤول أو ذاك، ليسترك لهم المجال وأسعا للإبداع والخلق.

ليس هناك من مجتمع معني بالديمقراطية أكثر من المجتمعات العربية، وذلك لعدة اعتبارات، وأولها أن دول هذه المجتمعات مستهدفة بشكل قوي من لدن الغرب بصفة عامة وأمريكا بشكل خاص، نظراً لما تتوجر عليه مجموعة منها من مخزون هائل للطاقة النفطية، وما تتوفر عليه البقية الباقية من ثروات طبيعية هائلة من معادن وثروات سمكية وحيوانية وغابوية.. ونظراً أيضاً لما تمتاز به شعوب هذه المجتمعات العربية، من قوة مقاومة وطموح في تجاوز حالتهم الضيقة الراهنة، وكما هو معلوم فإن النفط ما زال يشكل المصدر الأساسي للثروة عبر وسيظل كذلك إلى عقود قادمة من الزمن، وطلالاً من هذه المجتمعات زال مستوى الفعل الديمقراطي في بعضها منخفضاً وفي أخرى مرفوضاً، وفي البعض الآخر معدوماً، فإن الغرب سيهددها فرصته السانحة، لفرض توصياته وإملائه ذاتي حكومات هذه المجتمعات، وحثته الصلبة للتسلل إلى خيرات هذه الدول والاستيلاء عليها تحت مسميات خبيثة زائفة، فهو يعتقد اعتقاداً تاماً أن هذه الخيرات من حقا الاستفادة منها قبل غيره لكونه هو الذي ينجز الأبحاث العلمية، ويطور العلوم في مختلف المجالات ويوظف طاقاته البشرية والعلمية، ويصرف الأموال الطائلة عن إنجاز وتحضير تلك الإبداعات والبحوث، ويسعى حسب نظرتة إلى ما فيه خير للإنسانية وهذه الأرض التي جعلنا جميعاً، إنه يعتبر أن تلك الطاقة النفطية من قبله أي آخر، وله الأفضلية في ذلك قبل حتى من أصحاب الأرض التي توجد بها تلك الطاقة النفطية؟

لم يعد خاف على أحد اليوم ما يخطله له الغرب تجاه الأمة العربية، فالساحة الدولية تعج بالتحرشات الغربية على العرب ودولهم، من لبنان وسوريا إلى فلسطين والعراق، هذا الذي تهدف أمريكا جاهدة لنزع عروبته وإتلافها ليصبح بلا هوية، وقد حاول الاحتلال الأمريكي ذلك، عندما أقدم على طمس حضارة هذا البلد الحريق بداية الاحتلال، غير أنه لم يستطع ولم يطلع في تحقيق ذلك.

**عبد العزيز شيراط**  
رسالة على البريد الإلكتروني

## أهل مصر أولى بالاصلاح!

■ ألم يكن اجدي وفضل لسيادة رئيسنا الاهتمام بمشاكل مصر المستعبدة أو لا على التشكيك الجانبي بوطنية شيعة العراق والعرب، فلدنيا من المشاكل ما نوزعه على جميع الدول العربية قبل العالم، ومن المفترض برئيسنا الذي يردد على أكتافنا ان يسخر طاقته الخلافة لحل او المساعده على حل هذه المشاكل، لا ان يطلق تصريحات غربية وفي توقيت غريب عن اشقاء يبدو انه يجعل كل شيء عنهم.

ولعل رئيسنا يتذكر اذا كانت ذاكرة جيدة ان القوات التي توجهت لاحتلال العراق عبرت من مياهاها، وليس من مياه ايران او حدودها، بينما ساهمت دول الجوار العربية بعد المحتلين بكل اسباب الدعم المادي والعسكري واللوجيستي، ولياتي عقلنا الاستراتيجي ليرمي اسباب ومشاكل العراق على الطرف الخطأ في الوقت الخطأ.

**تهال بدري**  
اسبانيا

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الإلكتروني:  
**menbar@alquds.co.uk**

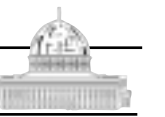
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة  
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها

«ما هو رأيك؟»





## رسالة مفتوحة إلى أصحاب الفكر الاستراتيجي فلسطينيين وعرباً ومسلمين (1 من 2)

# علاج القضية الفلسطينية دينياً ليس من صالح العرب والمسلمين وخطة مقاومة ايديولوجية لا تكون مفيدة على الفلسطينيين ان لا يطالبوا بإزالة المستعمرات بل بإبقائها وأهمية إسرائيل مرتبطة بحاجة الاستعمار لها



ويزعم تمثيلها غايتها المؤسسة لتحرير البشرية من التمييز العنصري وبدحض نظرية الشعب المختار (فلسفة الدين الإسلامية).

لكن تعدد مستويات المعادلة هذا - لحسن الحظ - يعقد الأمور فيفرض على جميع الأطراف المتضاربة من الحذر والتؤدة وخاصة على المحيطين المضاعفين العرب والمسلمين بالنسبة إلى الفلسطينيين والأوروبيين والأمريكيين بالنسبة إلى إسرائيل مما يساعد على الروية والفعل العقلاني الذي أحاول هنا بيان أهمية التخطيط الذي لتحقيق شروطه من ثم تريح المعركة بأقل التكاليف، وتلك هي العلامة الصادقة على إيجابية الخطة ونجاحها. فكترة الأطراف وتشابك المصالح يجعل الجميع ساعياً إلى تحقيق ما يكون مناسباً لمصالح الجميع دون تطرف قد يفسد الأمور، فيؤلب عليه تحالف الأطراف الأخرى.

فالتقابل بين الرأي العام الداخلي والرأي العام الخارجي بالنسبة إلى طرفي النزاع (إسرائيل وفلسطين) يعدل موقفيهما. فيقولون الإفراط في التفریط في حالي الفلسطينيين والإسرائيليين. ذلك أن المنتسبين إلى الرأي العام الداخلي من الشعبين يعيشون كوارث الصراع ويرونها رؤية العين لأن آثارها في لحمهم الحي والمنتسبين منهما إلى الرأي العام الخارجي لا يعيشونها ولا يرونها إلا بصورة مجردة. ورغم أن الرؤية المباشرة قد تؤدي إلى الإفراط في العواطف المباشرة مثل الحدق وحب الانتقام وإلى التفریط في العواطف غير المباشرة مثل الغايات البعيدة والأمال الممتدة مما يفقد المنتسبين من المعترك كل قدرة على التحليل ذي المدى البعيد سلباً وإيجاباً. فإن ذلك يساعد في الغاية على الوصول إلى الحل لكون البشر يفترون لا يجهلون الحروب الدائمة ويميلون إلى العيش بسلام. ورغم أن الرؤية غير المباشرة قد تؤدي إلى الإفراط في الكلام باسم العواطف غير المباشرة وإلى التفریط في العواطف المباشرة مما قد يفقد البعيدين من اللهييب الشعور بالأزوف فيكثر من المزايدات اللامعالية بالنتائج الوخيمة على الجميع فإن ذلك يساعد بتفاهله مع الموقف السابق على تحقيق الحل: لذلك فالحصيلة الجميلة تكون في الغالب البحث عن توازن بين الرأيين والرؤيتين مما يحقق الحل الممكن دون إفراط ولا تفریط.

ونفس الأمر يمكن أن نقوله بالنسبة إلى التقابل بين المحيطين عند كلا الخصمين. ففلسفة العرب والمسلمين إلى القضية من منظور المصلحة الفلسطينية تقبل القياس بنسبة الرأي العام الداخلي (رأي من بقي من الفلسطينيين في فلسطين) والرأي الخارجي (رأي اللاجئين) الفلسطيني منها، ونسبة الأوروبيين والأمريكيين إلى القضية من منظور المصلحة الإسرائيلية تقبل القياس بنسبة الرأي العام الداخلي (رأي مستعمر في فلسطين) والخارجي الإسرائيلي (رأي يهود العالم) إليها. فيكون التقابل بين الدائرتين بالمحيط الفلسطيني والحد الإسرائيلي موصلاً إلى نفس العلاقة التي حدونا بين الرأيين العامين الداخلي والخارجي عند كلا الطرفين مما ييسر تحديد العلاقة بين توازنين مضاعفين: التوازن الإسرائيلي والتوازن الفلسطيني أعني التوازن في الحدين المباشرين من المعادلة وتوازن محيطي إسرائيل (أوروبا وأمريكا) وتوازن محيطي فلسطين (العرب والمسلمين) أعني التوازن بين الحدين غير المباشرين من المعادلة ومن ثم قابلية المزاوجة بين المعركتين معركة التحرير الجزئي من الاستعمار المحلي بحل شبيه بحل جنوب أفريقيا والتحرير الكلي من علل الاستعمار الكوني أو أسباب التحلل بحل يشبه العقد الحضاري بين الشرق الإسلامي والحرب المسيحية لثلاثاً فقدنا المبادرة التاريخية فيكون كلا الحلين مساعداً على تيسير الحل الثاني.

لا بد أن نفهم القانون الرابط بين حاجة الرأي العام الداخلي (الامن الشخصي وبقاء إسرائيل) وحاجة الرأي العام الخارجي (امن المصالح الدولية) حتى نستطيع تحديد سقف المقاومة والتفاوض. ولما كانت كلتا الحاجتين لها مقولون في داخل إسرائيل نفسها وفي خارجها فإن التعامل يصبح يسيراً لمن يعلم كيف يجمع بين استراتيجيات المقاومة والمفاوضة. فالوجه الغالب على الرأي العام الإسرائيلي حالياً هو إذنب البحث عن معادلة تحقق السلم لتحقيق الأمن المثار إليهما من خلال الأسلحة غير المباشرة أعني سلاح الهيمنة الاقتصادية والثقافية على الشرق الأوسط مع الحفاظ على وجود إسرائيل. والطلب إذن من الاستراتيجية العربية الإسلامية بصورة غير مباشرة والفلسطينية بصورة مباشرة هو العمل على هذا التناقض. علينا أن نعمل على تغليب طلب الرأي العام الخارجي على طلب الرأي العام الداخلي بتحديد هذين خلال المزايدة الفلسطينية لا العربية والفرق واضح) على التطبيع والسلم والتعايش مع يهود إسرائيل.

وهنا سأسألك أمراً قد لا يعجب الكثير بل هو سبغيب الأغلبية. ومع ذلك فهو ضروري لمن يريد يجعل التفاوض الملازم لكل مقاومة ذات أهداف مخططة استراتيجياً أن يجعله فاعلاً لا متفاعلاً ومؤثراً لا متأثراً. علماً بأنه لن يقبل من الإسرائيليين خاصة من المثيمين في استعمرات كته سجون فعالاً في محيطها الأوروبي والأمريكي: على الفلسطينيين ألا يطالبوا بإزالة الاستعمرات بل عليهم أن يطالبوا بالإبقاء عليها تحت السيادة الفلسطينية دون طرد المستعمرين منها. فلذلك غايتان بعيدتا الغور. فنحن نهدف لتحقيق مهم شبه مهمان عند عدم تحقيق الحل النهائي ونحقق الخطوة الأولى نحو الدولة الواحدة ذات القوميتين إذ يكون بعض مواطني الدولة الفلسطينية من أصل يهودي (حوالي ربع مليون) مثلما إن بعض مواطني إسرائيل من أصل فلسطيني. فنكنا هي البداية الحقيقية للدولة الواحدة ذات القوميتين مع أغلبية عربية في أجل منظور. خاصة إذا ربطنا هذا المقترح مع المقترح المتعلق بحل مسألة

اللاجئين. ثم إن هذا المقترح يساعد على حل قضية القدس التي نعلم أنها أعصى القضايا على الحل. فالاستعمرات المحيطة بعلم الجميع أنها لا يمكن أن تنفص إلا إذا انتظرتنا انقلاب التوازن الدولي إلى غير غاية معلومة. لكنها بهذا الحل يمكن أن يبقى سكانها اليهود مع الخضوع للسيادة الفلسطينية مؤقتاً إلى حين تكوين الفرعالية الفلسطينية الإسرائيلية مرحلة نحو الدولة الواحدة ذات القوميتين.

2. التوازن بين يدي محيط إسرائيل

وينبغي أن نفهم القانون الرابط بين حاجة الرأي العام الأوروبي وحاجة الرأي العام الأمريكي. فهي تخضع لنفس العلاقة بين الداخل والخارج الإسرائيلي. أوروبا تهتم بالأمن الشخصي والدولة اليهودية بسبب العقدة التي نتجت عما فعلوا في يهود أوروبا منذ حروب الاسترداد إلى الحرب العالمية الثانية. وأمريكا يهمها أمن مصالحها في الشرق الأوسط الموسع بالأساس. لذلك فانه يمكن لنفس المعادلة السابقة أن تكون أكثر الأوراق الراضية الناس الدعاية الفلسطينية. فالأوروبيون أكثر الناس اقتناعاً بوجوب الاندماج الإسرائيلي في الشرق العربي ليرتاحوا من هذه المشكلة التي يعلمون علاتها المباشرة بانهم المادي والروحي وبإزمارت ضميرهم الذي يتحرك خاصة إذا كان إرضاءه يقع على حساب غيرهم. والأمريكان لا يهمهم من ذلك إلا بقاء إسرائيل أداة استراتيجية فعالة للسيطرة على الوطن العربي خاصة. ومن ثم فإسرائيل مثلها مثل كل الأدوات ليس لها من قيمة إلا ما ظلت الحاجة إليها موجودة: الاستعداد العملاقة القرن الحادي بالسيطرة على موارد الطاقة والمراكز الاستراتيجية المتوسطة بينهم (بين الهند والصين شرقاً وأوروبا وروسيا غرباً).

3. التوازن بين يدي العام الفلسطيني

من المعلوم أن الداخل الفلسطيني يريد حلاً يمكنه من العيش الكريم قبل أي مطلب آخر رغم ما قد يبدو من الحدق والكرامية التي تغذيها غياوات المطرفين الإسرائيليين الذين لا يقون تعصباً عن مؤسسي إسرائيل الأوائل. لذلك فأهل الداخل من الفلسطينيين أكثر واقعية وأقل أحلاماً من أهل الخارج. وهذه المعادلة تساعد كثيراً على لعب الورقة الضرورية في إيجاد قيادات فلسطينية واقعية تستطيع التعامل مع المعادلتين اللتين أشرنا إليهما وتمكين من الاستناد إلى التوازن الأول لكونها تمد القيادة المقدمة بشرعية قد لا يمنحها إياها اللاجئون الذين لا يمكن أن تكون في متناولنا إذا واصلنا في معاداة الغرب. فالعلم من الغرب في كل الجالات الحيوية للام الحديثة هو السبيل الوحيدة للتمكّن من منجزات الحضارة الغربية ومن التخلص من هيمنتها وربما تجاوز الحضارة الغربية إلى ما هو أكثر عدالة وشمولاً للبشر. إن علاج القضية الفلسطينية دينياً ليس من صالح العرب والمسلمين حتى وإن كنا لا نذكر أن للقضية أصلاً دينياً وأن للدين دوراً أساسياً في تحفيز الفعل الجماهيري. لذلك فإني أعتبر خطة المقاومة المستندة إلى إيديولوجيا دينية لا تكون مفيدة إلا إذا بقيت هامشية وجزءاً من خطة أشمل لا يكون فيها العامل الديني إلا أحد العوامل الثانوية.

5. توازن المعادلة الشاملة وعلاج المعادلة الصعبة

تبقى معادلة القضية الفلسطينية التي وصفنا أبعادها الدولية والوجودية (صلتها بطبيعة الصراع الكوني الحاصل بين الحضارتين: وذلك هو المستوى الميتافيزيقي من الصراع الذي يجعلني أدنى بدوي إذ لا يهمني من الظرفي إلا ما فيه من كوني) إذن أصعب عناصر الخطة الفلسطينية. كيف يجد الفاض الفلسطيني لغة توفق بين حاجتين تبدوان متقابلتين إلى حد التناقض: حاجة العرب والمسلمين إلى حسم القضية للفراع إلى ما هو أهم أعني تحقيق شروط البقاء في رامن التاريخ الكوني الذي تكاد تخرج منه أعني الثورة العلمية والتقنية والاقتصادية والحضارية والاجتماعية والسياسية؟ فنحن لا نزال في هذه الميادين جميعاً نشكو من تخلف يقاس بالقرن. وحاجة النهضة والصحة الإسلامية إلى محرك ثوري تاريخي حقيقي يجعل المسلمين في بؤرة التاريخ الكوني من خلال الصراع مع نزواته الحقيقية أعني أمريكا مادياً (ذروة قوة الغرب المادية بلا منازع) وإسرائيل روحياً (الغرب يعتبرها ذروة حضارته الروحية على الأقل حسب معتقد التخبة الغربية). فإذا استطعنا أن نفهم المعبرين منا عن هاتين الحاجتين أن نفهمهم أمرين أساسيين استطعنا أن نجد المخرج:

الأول هو أن هذه الحاجة الثانية أبعد غوراً من الحاجة الأولى.

والثاني هو أن الحاجة الثانية ذات مدى أطول يجعلها هدفاً أسمى يكون فيه هدف الحاجة الأولى مجرد أداة.

ومعنى ذلك أن تحقيق النصر على نزوتي القوتين الغربيتين المادية والروحية لا يمكن من دون تحقيق النزوات التي أشرنا إليها: العلمية والفنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية بترتيب يذهب من آخرتها إلى أوأها أعني أننا من دون تكوين القطب العربي حدا أدنى والإسلامي حدا أقصى لن نستطيع تحقيق أي واحدة من هذه الثورات علما بأن كل واحدة متقدمة منها مشروطة بالتي تليها جميعاً في ترتيبنا هذا. وإذا كانت الغاية الاستراتيجية ترفض الصلح التاريخي فإن الغاية التكتيكية تقتضي المهادنة الظرفية: لا نستطيع تقديم البديل عن الحضارة الغربية برفضها بل لا بد من استيعابها وتحويلها إلى مجرد لحظة من حضارة أشمل منها هي الكونية الإسلامية البديل عن العولة الغربية. ولا يمكن للكونية الإسلامية أن تنبني على السلب بل في تجد منهاجها في ما دعا إليه القرآن الكريم خلال نقد التحريف عليها أن تصدق ما بين يديها إذا كان صادقاً وأن تهيمن عليه بإصلاح ما فيه من انحراف: فالسلم يقبل السوي ويهيم عليه لتجاوز من خلال تخليصه مما ليس سوياً وتجدد آمال الإنسانية في مستقبل أسعد وأكثر حرية وحفاظاً على القيم العليا.

\* مفكر تونسي وأستاذ بكلية العلوم الإنسانية بجامعة تونس الأولى.

■ كيف نحدد الصيغة الأقل كثافة لتحرير شعب نام لا يزال يصدع هويته الوطنية، تحريره من استعمار شعب مسيطر على أسباب القوة الحديثة في محيط جغرافي وتاريخي يتجانسه البعد الفكري والبعد القومي العربي والبعد الديني الإسلامي فلسطينياً والبعد - الغربي الأوروبي والبعد الغربي الأمريكي إسرائيلياً؟ أو كيف نخلص سعيه إلى الحرية من هذا التجاذب الذي قد يحول دونه وتحقيق هدف التحرير لفرط الترابط بين مصير الصراع المحلي ومصير الصراع الدولي ببعديهما البيوي والظرفي المحددين لآفاق عالم بدأ يتكون بعد الحرب الباردة؟ تلك هي المسألة بصيغتها الواضحتين. المسألة التي أريد أن أعرض على قيادة الشعب الفلسطيني ذات الشرعيتين شرعية المقاومة المنظمة وشرعية القيادة المنخبة ديوقراطياً تصوري لعلاج هذه المعادلة ذات الحل شبه المستحيل بمنطق استراتيجيات المقاومة الجامعة بين لغة القوة ولغة الحق.

والعلوم أنه يحقق لي أن أشارك في مثل هذا العلاج لأنه يمكن لكل إنسان أن يسهم من أحد الأفاق - التي تنتج عن محددات المعادلة كما صغناها. لذلك فأق كلامي في مسألة تحرر الشعب الفلسطيني هو الأفق العربي الإسلامي غير المتنافي مع الأخوة البشرية بن في ذلك من يعتبر من الأعداء. ذلك أن المسلم توجب عليه عقيدته بكونيتها التخلص من منظور الجاهلية والتفكير في مصير البشرية مهما حل راسمه من ظلم من زاعم الكلام باسم الإنسانية. وسكون الجواب عن هذا السؤال مقتصر على ما يمكن تحليلته من منطق فلسفة التاريخ سعياً إلى فهم الفعل المؤثر في المحلي والعربي الإسلامي الغربي المسيحي الكوني علنا بذلك نتكمن من فصل المسارين مسار تحرير الشعب الفلسطيني عن مسار الصراع العالمي حول تحديد آفاق العصر المقبل قدر المستطاع لئلا يبقى الشعب الفلسطيني رهينة الاستراتيجيات الدولية في الخطة وفي العالم.

ذلك هو المشكل الذي أريد أن أعالج بعض جوانبه فاطرح السؤال الذي يبدو أكثر البعض الإحاح من منظور الفاعلية التحريورية: ما محددات الفعل التي يمكن أن تساعد المقاومة - المفاوضات الفلسطيني بحسب محددات تحرر الشعوب البيوية دون إهمال محدداته الظرفية؟ فالمعلوم أنه منذ حصول حادثه الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) بات من اليسير على إسرائيل أن تستعيد المبادرة في الحرب الرمزية التي خسرتها قبلها. لذلك فإني مباشرة بعد الحادثه دعوت الخوذة الفلسطينية إلى المبادرة بفصل قضيتهم عن الصراع الدولي قدر المستطاع بتحويل الانفضاض التي اتخذت حتى مسلحا إلى التفاضة غاندية عليهم بذلك يحافظون على النصر الرمزي المتقدم على حادثه الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) وتوقيت الفرصة على إسرائيل حتى لا نتجح في إقناع الرأي العام الغربي كله بان المساومة الفلسطينية تنسب إلى الإرباب.

دعوتهم إلى تغليب الوجه التفاوضي دون إهمال الوجه القامو على الأقل مؤقتاً لان المقاومة متعددة الطرائق بل إن تناوبها وتلازمها مع المفاوضات والمهادنة من مؤقحات حروب التحرير الشعبية. ولما يكن تغليب هذا الوجه التفاوضي من التحكم الشخصي بل إن لئامر علة موضوعية بيوية غير التي ذكرت عند الكلام عن الظرف الذي حددته حادثه الحادي عشر من أيلول (سبتمبر). ولأحاول بيان هذه العلة البيوية أعني العلة التي تنتج ضرورة من مقومات معادلة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. فالقائمة الفلسطينية بات بوسعها أن تتأور للحفاظ على الرصيد الرمزي لكفاحها السابق ما دامت قد حققت أغراض فعل المقاومة بملطق حروب التحرير الشعبية كما يمكن استقراؤها من تاريخ هذه الحروب الحديثة:

1. فهي قد فرضت الاعتراف العام بالمشكل. 2. وفرضت الاعتراف بالمقاومة وبمثليتها الشرعيتين. 3. وفرضت القناعة بامتناع الحسم العسكري ثائثاً. 4. وفرضت الشروع في التفاوض بشرط لا يستهان به.

كومن ثم فهي قد فرضت تغليب البعد التفاوضي على البعد العسكري من المقاومة مع المحافظة عليه مفتوحاً، بل ومع تحسين شروطه لأنها انتقلت من مقاومة مهاجرة إلى تخوم الوطن في الحالات النادرة التي تجد ساحة إلى مقاومة مقيمة على الأرض وقادرة على الاندماج في الشعب وتحريك بصور متعددة من المقاومة السلبية إلى المقاومة المسلحة.

ولنات الآن إلى المعادلة التي نريد علاجها. فيمكن أن نصوغ هذه المعادلة المتحكمة في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بنموذج مبسط له قلب مؤلف من الثنائي المزوج «فلسطين - إسرائيل» على أرض فلسطين وفي العالم محيطي بكلا حديه المزوجين دائرتان مباشرة وغير مباشرة. فأسرائيل ببعديها الداخلي والخارجي تحتضنها دائرتان مباشرة في أوروبا وغير مباشرة هي أمريكا. وفلسطين ببعديها الداخلي والخارجي تحتضنها دائرتان مباشرة في الوطن العربي وغير مباشرة هي العالم الإسلامي. لذلك فإن هذا الصراع قد أصبح بؤرة صراع أوسع هو صراع الدائرتين المحيطين بالحد الفلسطيني مع الدائرتين المحيطتين بالحد الإسرائيلي. فقتطابق الصراعات وبات علاجها من أعسر معضلات الفكر الاستراتيجي لاجتماع محددات فلسفة التاريخ (رمزاً إليها بمنزلة وبمركز الطاقة المادية أو العراق) في لحظة الراهنة بفلسفة الدين (رمزاً إليها بفلسطين عامة وبمركز الطاقة الروحية أو القدس) في جوهرها الثابت: الصراع على إرث الأرض ببعديها المعين (المشعر الدينية) والشامل (الكون كله) والمشعر الرئيسي في فلسفة الدين الإسلامي. ببعديها اللذين يدور الصراع عليهما بين طرفين أحدهما يزعم تمثيل بدايتها المؤسسة للتمييز العنصري على نظرية الشعب المختار (فلسفة الدين اليهودية) والثاني

لا نستطيع تقديم البديل عن الحضارة الغربية برفضها بل لا بد من استيعابها وتحويلها إلى مجرد لحظة من حضارة أشمل منها هي الكونية الإسلامية ولا يمكن للكونية الإسلامية أن تنبني على السلب بل تجد منهاجها في ما دعا إليه القرآن الكريم خلال نقده التحريف عليها أن تصدق ما بين يديها إذا كان صادقاً وأن تهيمن عليه بإصلاح ما فيه من انحراف....

3. التوازن بين يدي محيط إسرائيل

وينبغي أن نفهم القانون الرابط بين حاجة الرأي العام الأوروبي وحاجة الرأي العام الأمريكي. فهي تخضع لنفس العلاقة بين الداخل والخارج الإسرائيلي. أوروبا تهتم بالأمن الشخصي والدولة اليهودية بسبب العقدة التي نتجت عما فعلوا في يهود أوروبا منذ حروب الاسترداد إلى الحرب العالمية الثانية. وأمريكا يهمها أمن مصالحها في الشرق الأوسط الموسع بالأساس. لذلك فانه يمكن لنفس المعادلة السابقة أن تكون أكثر الأوراق الراضية الناس الدعاية الفلسطينية. فالأوروبيون أكثر الناس اقتناعاً بوجوب الاندماج الإسرائيلي في الشرق العربي ليرتاحوا من هذه المشكلة التي يعلمون علاتها المباشرة بانهم المادي والروحي وبإزمارت ضميرهم الذي يتحرك خاصة إذا كان إرضاءه يقع على حساب غيرهم. والأمريكان لا يهمهم من ذلك إلا بقاء إسرائيل أداة استراتيجية فعالة للسيطرة على الوطن العربي خاصة. ومن ثم فإسرائيل مثلها مثل كل الأدوات ليس لها من قيمة إلا ما ظلت الحاجة إليها موجودة: الاستعداد العملاقة القرن الحادي بالسيطرة على موارد الطاقة والمراكز الاستراتيجية المتوسطة بينهم (بين الهند والصين شرقاً وأوروبا وروسيا غرباً).

وهنا سأسألك أمراً قد لا يعجب الكثير بل هو سبغيب الأغلبية. ومع ذلك فهو ضروري لمن يريد يجعل التفاوض الملازم لكل مقاومة ذات أهداف مخططة استراتيجياً أن يجعله فاعلاً لا متفاعلاً ومؤثراً لا متأثراً. علماً بأنه لن يقبل من الإسرائيليين خاصة من المثيمين في استعمرات كته سجون فعالاً في محيطها الأوروبي والأمريكي: على الفلسطينيين ألا يطالبوا بإزالة الاستعمرات بل عليهم أن يطالبوا بالإبقاء عليها تحت السيادة الفلسطينية دون طرد المستعمرين منها. فلذلك غايتان بعيدتا الغور. فنحن نهدف لتحقيق مهم شبه مهمان عند عدم تحقيق الحل النهائي ونحقق الخطوة الأولى نحو الدولة الواحدة ذات القوميتين إذ يكون بعض مواطني الدولة الفلسطينية من أصل يهودي (حوالي ربع مليون) مثلما إن بعض مواطني إسرائيل من أصل فلسطيني. فنكنا هي البداية الحقيقية للدولة الواحدة ذات القوميتين مع أغلبية عربية في أجل منظور. خاصة إذا ربطنا هذا المقترح مع المقترح المتعلق بحل مسألة

اللاجئين. ثم إن هذا المقترح يساعد على حل قضية القدس التي نعلم أنها أعصى القضايا على الحل. فالاستعمرات المحيطة بعلم الجميع أنها لا يمكن أن تنفص إلا إذا انتظرتنا انقلاب التوازن الدولي إلى غير غاية معلومة. لكنها بهذا الحل يمكن أن يبقى سكانها اليهود مع الخضوع للسيادة الفلسطينية مؤقتاً إلى حين تكوين الفرعالية الفلسطينية الإسرائيلية مرحلة نحو الدولة الواحدة ذات القوميتين.



غازي صلاح الدين العتباتي\*

■ أصبح النيكونز مصطلحاً شائعاً في السياسة الأمريكية ولذلك نورده كما هو. وهو اختصار للكلمة الإنكليزية «نيوكسنسرفقنز» أي «المحافظون الجدد»، ذلك التيار السياسي الذي جاء بالرئيس ريغان عقب الإهانة التي لحقت بالأمة الأمريكية في عهد الرئيس كارتر في قضية الرهائن. ثم جاء النيكونز بعد ذلك بالرئيس بوش الابن، ثم بالرئيس بوش الابن. هم زمرة متشددة تقبى من عقائد الصهيونية المسيحية التي ترقب النزلة الثانية للمسيح، فهم لذلك في حلف مع الصهيونية الصريحة التي تقبى بدورها من عقائد اليهود الذين ما زالوا بانتظار النزلة الأولى للمسيح. كل واحد يعرف ما يدور في ذهن الآخر، ويعلم أن المنتظر في العقيدة الأولى ليس هو المنتظر في العقيدة الثانية، ولكن تتدخل حسابات الربح لتصبح زواج المتعة بين الطرفين المتغالبين للغاية مرقوبة يتخصصان بعدها، وإلى ذلك الحد، أي حين يتخصصان، ينبغي أن يجري نهر التاريخ ويكتب النصر على جبابة الأرض المقدسة من العرب ومن لف لفهم.

من أعلام النيكونز رامسفيلد، وزير الدفاع، معروف؛ ومنهم وولفويزن نائبه السابق، معروف أيضاً؛ ومنهم كوندوليزا رايس، وزيرة الخارجية. هؤلاء هم بعض مهندسي السياسة في البيت الأبيض، ومتعمدي غزو العراق ومن حدا حدو العراق.

قبل فترة قريبة زارت السيدة رايس بريطانيا وطافت مع حليفها وزير الخارجية البريطاني دارتره وقالت كلاماً وكلاماً، ومن ضمن ما قالته «إن الولايات المتحدة الأمريكية ارتكبت في العراق آلاف الأخطاء..... التنكيتكية، بحكم تجربتي ومعرفتي بتحريفات الإعلام راجعت نصوص كلامها حرفياً ووجدت الكلام كما نقل فعلاً: أن الولايات المتحدة ارتكبت آلاف الأخطاء التنكيتكية في العراق. ومصدر الوثائق التي يعترف بها بهذا الحجم فلا بد أن يكون الأمر جلالاً، وإذا بلغا العتاسة السياسية أن يعترف طائعاُ بارتكاب آلاف الأخطاء التنكيتكية في حالة واحدة في العراق فمن الحكمة وحسن الحيلة أن نقرّضن أنه في الحقيقة قد ارتكب مئات الآلاف من الأخطاء في غيرها، وإذا كان قد ارتكب هذا الكم الهائل من الأخطاء التنكيتكية فلا بد أنه - وإن لم يعترف - قد ارتكب مئات الأخطاء الاستراتيجيية أيضاً.

سيظل ذلك الاعتراف المعزول من وزيره خارجية النيكونز ذات دلالة هامة، برغم أنه لا رئيسها ولا أقرانها في البيت الأبيض ووزراء الدفاع يتبنون اعترافها، أو قل بسبب ذلك الاختلاف بينهم في الأحكام نفسه، إذ ما زال الرئيس بوش يصرف على قراره بغزو العراق قد جلب لذلك البلد الحرية والرفاهية وانهمأ، أي الحرية والرفاهية على ذات الشاكلة، هما وعد الهيمون لبلاد الشرق الأوسط الكبير- أي العالم الإسلامي بتعريف آخر.

■ سوف يمضي وقت طويل قبل أن يُعترف بهذه الحقيقة البسيطة علناً: إيران صارت قوة نووية. انتهى. ليس لأحد مصلحة في قول الآن ببساطتها ووضوحها قريباً. لذا لا تنتظروا أن يقولها أحد قريباً بغير الطريقة التي قالها الرئيس الإيراني. إنها طريقة مواربة قليلاً، لكنه شديدة الوضوح لمن يريد أن يفهم. وقد فهمها كل المهتمين في العراق قد جلب لذلك مصلحة في أن يعلن التباكل وضوحه.

ليس لإيران مصلحة في أن تقول أكثر مما قالت، حتى لا تسهل للأمريكيين عزلها، بعد أن أصرت دوما على أن برنامجها ذو طابع سلمي. إسرائيل أيقفت فهمت وأرتكت. لكنها بحاجة

د. محمد عجلاني\*

■ من المتعارف عليه ان المرأة الفرنسية دخلت بشكل متأخر المعترك السياسي، فهي لم تمتح حق التصويت الا في عام 1945، اي بعد جمهورية تونس، وكان في منتصف القرن الماضي ومن النادر جدا ان تجد في فرنسا امرأة في مراكز مرموقة او مناصب عليا، وكان على المرأة الفرنسية ان تناضل من اجل حقوقها السياسيّة لكي تنال قسطا منها مع احداث ثورة عام 1968، ولكي تدخل ميدان السياسة المستقلة على الرجال، وانعقدت المرأة السياسية مناصب وزارية مهمة مع نهاية حكم موبيدو عام 1974، وبداية حكم جيسكار ديستان الذي خصص ثلاثة فئات وزارية للنساء، كان من اهمها منصب السيدة سيمون قبل التي اقرت قانون الاجهاض في بلد كاثوليكي ووقت بقوة ضد التغيرات المحافظة والمتشددة في ذلك الوقت وهو ما عرف بقانون فيل للاجهاض في عام 1975.

تلك عهد جيسكار ديستان الى السيدة سونيه بوزارة التعليم العالي والجامعات واصبحت هذه السيدة المتلمعة والمنقفة من اشد القربى الى الرئيس جيسكار.

ومع وصول الرئيس ميتران الاشتراكي

# المحافظون الجدد سيكونون كارثة على امريكا والعالم

ظاهرة النيكونز: تصريح وزيرة الخارجية مهم للاستدلال على شروخ خطيرة في حركة النيكونز، وتراجع شعبية بوش إلى أدنى من 40 % لدى الشعب الأمريكي معيار آخر مهم على ذلك الشروخ، وديبب الفساد في البيت الأبيض وإقالة بعض موظفيه لتلك الأسباب مؤخرا مؤشر ثالث، لكن أهم المؤشرات هو الانسحاب المظم للعرباين الفكريين النيكونز وتصادد ظاهرة التبرؤ من سياساتهم ومرجعياتهم الفكرية.

هناك مغارقات تاريخية ظلت ملازمة للتلطور الأمريكي منذ أن حل في أرض أمريكا الحجاج الأوائل من إنكلترا على ظهر السفينة «ماي فلور» عام 1620، وما تلاها من هجرات أخرى شبيهة أكسبت المجتمع الأمريكي خصائصه الراهنة. جاء أولئك المهاجرون يحملون عقيدة بروتستنتية متشددة صبغت أفكارهم وأفعالهم وأكسبتها الغطاء الأخلاقي والشرعي. ولما كانت العقيدة البروتستنتية أشد ارتباطاً قروياً وعاطفياً بالعهد القديم من الإنجيل وما فيه من قصص اليهود، أكثر من ارتباطها بالعهد الجديد، فقد تسللت إلى تابعيها مفاهيم كثيرة وروابط وجدانية يهودية، وعلى ذلك قيسمت مجررات الحقلة من أجل

مهمة إبادة سكان أمريكا الأصليين (الهنود الحمر) على الأمر الرباني، بحسب العهد القديم، ملوك بني إسرائيل بإبادة الكنعانيين واليبوسيين ومن جرى مجراهم من ساكنة الأرض المقدسة الألاف. شكّلت تلك المهمة لدى الكثيرين من أولئك واجبا دينياً أكثر من كونهما مصلحة دينوية عرضية، منذ ذلك الحين اخطط الدين والسياسة في التجربة المحملة من أجل

لم يخططا في تجربة أخرى. وبخلاف ما يظن الكثيرون فإن مفهوم العلمانية في السياسة الأمريكية لم يوظف في وقت من الأوقات لحماية الدولة من الكنيسة، بالعكس من ذلك تماماً، وظف لحماية الكنيسة من الدولة، أما الدولة فقد ظلت مكشوفة الظهر أمام الكنيسة كلما أعلنت السلطة جماعة منظمة ذات إيديولوجية دينية مثل النيكونز.

وجه المفارقة المشار إليه آنفاً هو أن التجربة الأمريكية كانت وما تزال على مستوى مجتمعهة ومؤسساتها تتقود، من موقع متقدم للغاية، مهمة التحديث وتوفّر الطفرات العلمية الكبرى في مجال العلوم والتقانة، وبصفة خاصة علوم استكشاف الفضاء والبحار وطبقات الأرض، وتقنّف بالإنسانية قفزات بعيدة في علوم الحاسوب واستخداماته المتطورة للغاية، ويرغم تلك الصبغة العلمية المستكنة في المجتمع ومؤسساته ومراكزه البحثية إلا أن الدولة الأمريكية بالمقابل ظلت دائما معرضة لأن يتحكم فيها ساسة موهوسون تسيرهم الأساطير التوراتية، المفارقة ناشئة إذن من حقيقة أن السياسة الأمريكية - الخارجية بالذات - تتحدد، لا بحسابات علمية توازي الجهد التحديتي العظيم الذي يسططع به المجتمع ومراكز البحث والعلم، ولكن ببعض أساطير مثل قصة الهرمودان (جبل مجدو بالعبرية) حيث تكون الوعقة النهائية بين الشر والباطل بحسب النبوءات الكارثية لسفر

# انتهى الأمر... لقد حصل الاختراق: إيران نووية منذ الآن

لكننا نحن البسطاء نأمل أن يكون وزير الدفاع السعودي قد ذهب إلى هناك وفي رأسه أيضا مشروع نووي عربي - خليجي. نحن نشك في ذلك لكننا نأمل فيه، ليس ليكون موجهاً ضد إيران، بل ليكون نقطة توازن مع إسرائيل.

ولا بد أن القادة العسكريين المصريين قد فهموا الإعلان الإيراني. ولا بد أنه سيزيد من غضبهم على طريقة نظاهم في التعامل مع هذه المسألة. لقد جعلهم هؤلاء خلف الركب، بعد أن كانوا في بدايته في ستينات القرن الماضي. الصين وروسيا فهمتا هذه الحقيقة. وهما ليستا غاضبتين على إيران. ليستا غاضبتين بالمرء. على العكس، فهما الأكثر سعادة بالإعلان الإيراني. فإيران نووية ستعطيهما نقطة قوة في الصراع ضد أمريكا وأوروبا.

مساوئ اختلاط الدين بالسياسة في التجربة الامريكية:

# المحافظون الجدد سيكونون كارثة على امريكا والعالم

فوكوياما أصدر مؤخراً كتابه «أمريكا في مفترق الطرق» وأعلن فيه الاعترافات التالية: «بما أنني ظلت أعد نفسي من المحافظين الجدد، فقد ظننت أنني شاركتهم آراءهم في السياسة العالمية، بمن في هؤلاء أصدقاء ومعارف خدموا في إدارة الرئيس بوش». ثم يمضي ليعلن: «إن مذهب المحافظين الجدد، كرمز سياسي وفكر سياسي، قد تحول إلى شيء لا يعكثني تأييده»، وإن «للحظة التاريخية للنيكونز تبدو وقفات».

لقد قامت الفلسفة السياسية لليمين الديني كما يتنهاها النيكونز، وكما عبرت عنها أفضل تعبير إدارة الرئيس ريغان، على تخفيض الدولة المركزية، والسبب في ذلك راجع إلى تفوق مذهبي لدى اليمين الأمريكي عموماً تجاه منهج الهندسة الاجتماعية، وهو المنهج الذي تتبناه في العادة الحكومات الشيوعية والاشتراكية والحكومات ذات الصبغة الإيديولوجية مثل الفاشية والنازية. ويستند مبدأ الهندسة الاجتماعية إلى أن عملية التحول التاريخي في المجتمعات يمكن الإسراع بها من خلال قوة السلطان، وهو ما يمكن تسميته القدرة التحولية لقوة السلطان أو إعادة صناعة العالم.

إن اعتراض المعارضين على منهج الهندسة الاجتماعية ونظرية القدرة التحولية لقوة السلطان يستند إلى ما ألبّتهه التجربة التطبيقية في الاتحاد السوفييتي السابق والنظومة الاشتراكية، وفي التجربتين النازية في ألمانيا والفاشية في إيطاليا، أن الهندسة الاجتماعية تؤدي في المحصلة النهائية إلى نتائج معاكسة للأهداف المثالية التي اتجهت النظرية في البداية لتحقيقها، الشيء الذي يزيد من معاناة الشعوب ويقصر بالجماعة المتبعة لذلك المنهج عن بلوغ غاياتها النوصية.

هذا الاعتراض لم يصدر من يبنينون الفلسفة الليبرالية وحدهم وإنما سبق إلى تبنيه بعض من نشأوا في حاضنة الماركسية أيضاً: هؤلاء بمنظهم خير تمثيل تروستكي الذي عبر عن رفضه وضيغه الشديدين بالنتائج العملية للينينية السالطينية وما أحدثته من مأس اجتماعية عندما استخدمت قوة الدولة السوفيتية من أجل إجراء هندسة اجتماعية، فعدادت في النهاية لبولسايل إلى الدولة وحدها، ولكن على الشيوعية فكرة مثالية.

اللينينية السالطينية تقول بأنه يمكن دفع عملية التحول التاريخي من خلال استخدام قوة السلطان للإسراع بالشروط التاريخية اللازمة لتحقيق الخوازم المثالية الشيوعية. يمكن هنا ملاحظة الشبه بين المفاهيم اليمينية الذي يعبر عن «النيكونز»، وبين اللينينية السالطينية في تبنيها لمبدأ الدفع الخارجي لحركة التاريخ. وهذا هو الأساس الفكري لغزو العراق ومحاولة إرضاء ديمقراطية ما عليه، وهو الأساس الفكري أيضاً لمشروع الإصلاح الديمقراطي في الشرق الأوسط الكبير من خلال وسائل قوة وعسف قد تعني أحيانا الاحتلال العسكري للإصلاح. يقول فوكوياما لقد اعتبرت تلك الرؤية أن الديمقراطية الأمريكية هي الوضع الطبيعي والريح للشعب، وأنه لا يحول

بينهم وبينها إلا وقع الحكومات التي تسوسهم، وأنه ما أن تزال تلك الحكومات حتى تثوب الشعوب إلى الوضع الطبيعي والريح وهو خيار الديمقراطية ذات الماركة الأمريكية.

يرى فوكوياما انه من المفارقة أن اتباع اليمين الديني كما يمثله النيكونز وقعوا في ذات الخطأ الذي حذروا من الوقوع فيه تاريخياً وذلك بتبنيهم لفكرة الاستخدام الأخلاقي للقوة الأمريكية كما يمثلها العراق كحالة نموذجية. وبتبنيهم فلسفة الهندسة الاجتماعية خارج الولايات المتحدة الأمريكية من خلال دعوتهم لإصلاح الشرق الأوسط الكبير بالقوة إذا لمز الأمر.

لقد أساء النيكونز التقدير مرة بتبنيهم لفكرة القدرة التحولية لقوة السلطان بهذا الوصف، ومرة ثانية بافتراض أن الولايات المتحدة هي وحدها المالك الأخلاقي لحق تغيير العالم، وأخطأوا مرة ثالثة في تقدير ردة فعل العالم عامة، والعالم الإسلامي خاصة، لسياساتهم ومشاريهم التي تبناها. لقد كانت نتيجة تلك السياسات انتشار العداء لأمريكا في العالم كله كما عبرت عنها الأزمة مع فرنسا وألمانيا حول غزو العراق، وكما أثبتتها نتائج انتخابات دول أمريكا اللاتينية التي تتداعى الآن إلى معسكر معاداة أمريكا بقيادة فنزويلا وبوليفيا والآن بيرو، وكما أثبتها تقدم القوى الإسلامية في الانتصارات المصرية والباكستانية والانتصار الذي حققته حماس في الانتخابات الفلسطينية، وأخيرا هناك المواجهة الراهنة مع إيران في المسألة النووية التي تبدو خاسرة ومحرجة في آن، لقد أساء

النيكونز فهم التاريخ وكيفية عمل سننه وأخطأوا التقدير بنحو لم يسبقهم إليه أحد.

هذه هي الملاحظات المهمة التي ينبغي لدارس التاريخ أن يلاحظ عنها. أي هذه الموافقات غير المتوقعة بين المفاهيم الشيوعية التي تمت في ظل التجربة السوفيتية وبين الفكر السياسي للنيكونز. يتحمل ذلك في الطابع الإيديولوجي الجامد الذي ينطلق من بواعت دينية كما يعبر عنها عناء الإيفنتشنيل أمثال بات ووبرتسون وجيري فاويل (فلنتشنيل الطابع الديني للماركسية في تبشيرها بجنة دنبيون)؛ ويتمثل في التحول الجذري من مبدأ تخفيض الدولة إلى تضخيم الدولة من خلال منهج الهندسة الاجتماعية واستخدام القوة التحولية بقوة السلطان (فلنتشنر أن الشيوعية أيضاً بشرت بزوال الدولة تماما في الصبورة النهائية للتاريخ). ويتمثل حتى في المشابهة بين الشخصيات والأحداث، حيث إن يكون بعيدا عن الواقع إجراء المقارنات بين منظرَي أي ديني عامة وبين إنجلز وماركس، كما لن يكون متغربا المقارنة بين بوش وتشيني ورامسفيلد من ناحية وبين لينين وستالين ودريزنسكي من ناحية أخرى.

إذا أخذنا بتلك المقارنات كإرضية افتراضية فليس هناك ما يقف دون التفكير المقارن في مثل الوضع الأمريكي الراهن قياساً إلى التجربة السوفيتية. هناك الاقتراض الذي أراه صحيحاً وهو أن الاتحاد السوفيتي لم يكن سعيها تحقيق الإصلاح السياسي، لتسليم رؤوسنا لزيان أخرق.

السنة السابعة عشرة - العدد 5257 الأثنين 24 نيسان (ابريل) 2006 - 26 ربيع الاول 1427 هـ

السوفيتية قد انهار لأسباب إيديولوجية واقتصادية، أما الأسباب الإيديولوجية فقد تملتت في المفارقة المضطردة بين الشيوعية المثالية وبين التطبيق العملي لها، وهو الشيء الذي أدى إلى التآكل التدريجي لمشروعيتها في النفوس؛ لتلك الأسباب كانت الجماهير التي خرجت للإجهاز من الدولة السوفيتية هي من ذات الأجيال التي تربت في حاضنة الشيوعية على مدى سبعين عاما، وأما الأسباب الاقتصادية فقد تملتت في الإنفاق المتضخم للدولة في مشروعات الهندسة الاجتماعية وفي المشروعات العسكرية التي وظفت للمحافظة على النفوذ السياسي للاتحاد السوفيتي، وقد كان التدخل في أفغانستان هو الحالة النموذجية لتلك السياسة وإن لم تكن الحالة الوحيدة.

من المسببة أن نخلص من هذا إلى أن أمريكا تتحدر بسرعة نحو ذات المصير الذي انتهى إليه الاتحاد السوفيتي فالتاريخ لا يعيد نفسه بطريقة واحدة، وأوجه المخالفة بين الحالة الأمريكية والحالة السوفيتية كثيرة أيضاً، والجمع الأمريكي ما يزال يمتلك قدرة كبيرة على الإبداع وعلى تجديد نفسه، لكننا يمكن أن نستنتج بيسر أن النيكونز كظاهرة انحطاط استثنائي في السياسة الأمريكية ستفسح الطريق سريعاُ أمام تيار جديد ينشأ من المتضخم الحيوية التي تشكل اللحظة التاريخية في أمريكا اليوم. هذه المعطيات تتبلور من حقائق عدة بعضها لا نملك التأشير عليه وبعضها يمكننا التأشير عليه وتوظيفه، أما المعطيات التي تجري أمانا ولا نملك تغييرها أو إيقافها فهي تحول العالم بسرعة من الغلب السياسي الأوحد إلى الأقطاب المتعددة، وهي تلك المعطيات التي تتداعى الآن إلى انتخابات دول أمريكا اللاتينية التي تتداعى الآن إلى معسكر معاداة أمريكا بقيادة فنزويلا وبوليفيا والآن بيرو، وكما أثبتها تقدم القوى الإسلامية في الانتصارات المصرية والباكستانية والانتصار الذي حققته حماس في الانتخابات الفلسطينية، وأخيرا هناك المواجهة الراهنة مع إيران في المسألة النووية التي تبدو خاسرة ومحرجة في آن، لقد أساء

النيكونز فهم التاريخ وكيفية عمل سننه وأخطأوا التقدير بنحو لم يسبقهم إليه أحد.

هذه هي الملاحظات المهمة التي ينبغي لدارس التاريخ أن يلاحظ عنها. أي هذه الموافقات غير المتوقعة بين المفاهيم الشيوعية التي تمت في ظل التجربة السوفيتية وبين الفكر السياسي للنيكونز. يتحمل ذلك في الطابع الإيديولوجي الجامد الذي ينطلق من بواعت دينية كما يعبر عنها عناء الإيفنتشنيل أمثال بات ووبرتسون وجيري فاويل (فلنتشنيل الطابع الديني للماركسية في تبشيرها بجنة دنبيون)؛ ويتمثل في التحول الجذري من مبدأ تخفيض الدولة إلى تضخيم الدولة من خلال منهج الهندسة الاجتماعية واستخدام القوة التحولية بقوة السلطان (فلنتشنر أن الشيوعية أيضاً بشرت بزوال الدولة تماما في الصبورة النهائية للتاريخ). ويتمثل حتى في المشابهة بين الشخصيات والأحداث، حيث إن يكون بعيدا عن الواقع إجراء المقارنات بين منظرَي أي ديني عامة وبين إنجلز وماركس، كما لن يكون متغربا المقارنة بين بوش وتشيني ورامسفيلد من ناحية وبين لينين وستالين ودريزنسكي من ناحية أخرى.

إذا أخذنا بتلك المقارنات كإرضية افتراضية فليس هناك ما يقف دون التفكير المقارن في مثل الوضع الأمريكي الراهن قياساً إلى التجربة السوفيتية. هناك الاقتراض الذي أراه صحيحاً وهو أن الاتحاد

لكن لو أن الخيار الأخير مطروح على جدول أعمالها، لكان على وزير الدفاع السعودي أن يذهب إلى القاهرة، وأن يقابل العسكريين المصريين، وأن يقول لهم: أيها السادة، لقد تأخرنا كثيرا، وصارت الأمور خطرة، فكم سيكلفنا مشروع مظلة نووية عربية، وكم سيحتاج من الوقت؛ لا نظن أن وزير الدفاع السعودي سيفعل هذا. إن يفعل هذا، كما علمتنا التجربة، ففي الثمانينات والتسعينات كانت بلاده مشغولة بتمويل قبيلة باكستان النووية ضد الهند. كانت تفكر بالهند لا في إسرائيل!

غير أننا نعتقد أنه منذ الآن سيكون مشروع مظلة نووية عربية مطروحا بقوة في عقل أي ضابط مصري أو سعودي جدي يفهم منتهقه وعاله، ولديه احترام لذاته ولتاريخه وثقافته. لذا شكرا لنجادي، شكرا لإيران. شكرا لها لأنها كسرت الحرم، وفتحت الباب لنا لكي نصح.

\* شاعر وكاتب من فلسطين

## الحكومة الالكترونية المغربية المرتقبة!

عمر الفاتحي\*

هذه المصالح توصلت بها، وما ينطبق على هاتين الوزارتين ينطبق كذلك على المدراء العاملين للشركة الوطنية للإذاعة والتفزة

والقناة التلفزية الثانية «الوزيم»!

الأمر بطبيعية الحال يتعلق بمراسلات ذات طابع ثقافي وإعلامي وفني، وكيف سيكون عليه الحال لو تعلق الأمر بقضايا تم المواطن العادي في حياته اليومية أثناء تردده على المصالح الإدارية المختلفة؛ لقد علق بعض الكرفساء على ذلك أن على الوزراء في الحكومة المغربية أخذ دروس أولية في كيفية الإشتغال على الانترنت واستخدام البريد الإلكتروني في تعاملهم الإداري مع المواطنين.

حاليا يشهد المغرب سيلا من التشريعات الموسومة بالبيروقراطية الجديدة تمس تقريبا جميع الإداريين ومختلف مؤسسات الدولة، لكن بيروقراطية الجهاز الإداري تحول دون التطبيق السليم والفعال لهذه التشريعات وأخاف أن ينتقل هذا «الفيروس» إلى الحكومة الالكترونية الموسومة بالإتصال سيناها بها «رقمنة» كل تعاملنا مع الإدارة المغربية.

\* كاتب من المغرب

فيالنسبة للصين سيعني أن حصتها من النفط مؤمنة، وأن أمريكا لن تتمكن من حقها وفق نموها في المستقبل. وبالنسبة لروسيا فهي ستعتمد لها حليفا قويا على بحيرة النفط، بما يمكنها أن تكف عن أن تبدو كجرو صغيرا ينبج عند قدمي أمريكا.

إيران صارت قوة نووية. هذه هي الحقيقة التي سنعيش معها في هذه النكاسة منذ الآن. وعلينا أن نغمس في تقدير انعكاسات الوضع العربي - الإسرائيلي، وعلى مجمل أوضاع المنطقة. لا يجوز أن ندفن رؤوسنا في الرمال، وأن نتجاهل هذه الحقيقة العظمى. لقد رمت إيران حجرها الكبير في البركة، وسوف تتكون الدوائر وتتسع؛ إسرائيل ستفقد الأمان النووي. سوف تتعرض، ويتعرض جمهورها، للقلق النووي الذي تعرض له العرب طوال الأربعين سنة الماضية. والعرب، عرب مصر والسعودية خاصة، سوف يكونون أمام خيارات صعبة. فمصر أما أن تعيد نفخ كسلها ونلها وخوسفها، وإسرائيل أن تداس بين الأرجل. والسعودية، ومن حولها من دول الخليج، إما أن تبحث عن ضمان تحويل المظلة النووية الباكستانية ضد إيران، أو أن تحلم بضربة إسرائيلية - أمريكية تريحها من إيران الإسلامية، أو أن تقبله نووية عربية.

المهارات، مما سيكسبها نقاطا ايجابية اخرى في حال ترشحا لرئاسة الجمهورية. 5- ستحصل على دعم نسائي كبير وخاصة ان النساء الفرنسيات سيصوتن لها لانها ستكون فرصتهن المناسبة للانتقام من الرجال من خلال هذا المنصب الحساس جدا.

على جميع الاحوال، ليس من المستبعد جدا ان تحدث هذه المرأة مفاجأة سياسية في حال ترشحتها للانتخابات الرئاسية، بل ستكون اول امرأة بحق وحقيق في تاريخ الجمهورية الخامسة تتحدى هذا السبق الرئاسي المتقصر على الرجال وستحدث مفاجأة على مستوى النتائج، رغم اني لا اتوقع ان تصبح رئيسة، ولكنها ستطمح العامل النفسي ستكون اول امرأة فرنسية تحصل على نتائج انتخابية معتبرة بعكس اوليت لاغبيير التي ترضخ نفسها كل مرة عن حزب النضال العمالي ولكن بدون نتائج معتبرة حيث نسبة التصويت لصالحها لا تتجاوز سبعة بالمئة من عدد المصوتين!

فهل ستحصل سيفولين (الملكية) على اصوات معتبرة تشجع بقية النساء الفرنسيات مستقبلا على خوض هذا المعترك الرئاسي؟

\* رئيس مركز دراسات الحياة السياسية السورية في باريس







## فلسطين: الماعز أم التمساح؟



### صبحي حديدي

خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، استكثر على بعض القيادات الفلسطينية أنها تذهب إلى تل أبيب لكي تتعشى وتسكر، وذلك بعد أن عقد مقارنة غريبة بعض الشيء: «هل العيب في من يُخجر نفسه في تل أبيب، أم في من يتعشى ويسكر في تل أبيب؟» الأرجح أن «العيب» ليس القيمة الأخلاقية الأنسب هنا، ليس بسبب الفارق المذهل بين معنى الإغاية في السلوكين فحسب، بل لأنّ ما يفعله أهل السلطة الوطنية في تل أبيب لا يقتصر على مبادئ العشاء والسكر، بل هو أشدّ خطورة واحطاطاً من أن يندرج في تصانيف العيب وحدها.

ورغم أنّ مشعل كان يتحدث من دمشق، حيث تحكم زمرة هي الأشدّ فساداً وإفساداً من جانب أولّ، وحيث النظام الاستبدادي الوراثي يقف على نقض تامّ من الروح الديمقراطية التي اتاحت للشعب الفلسطيني أن يسلم الحكم إلى «حماس»، وحيث أجنده السلطة السورية تجاه السلطة الوطنية الفلسطينية لا تنطلق البتّة من صالح ومصالح الشعب الفلسطيني (ولا حتى «حماس»، في نهاية المطاف)؛ فإنّ حديث مشعل عن هذا الجانب في فساد القيادات الفلسطينية كان يعيد التذكير بحقائق شائعة يعرفها الجميع. هذا لا يلغي أن المرء قد يختلف أو يتفق حول التوقيت، وبعض العنف اللغظي هنا وهناك، وطبيعة التحالف (غير المقدّس أبداً) الذي لم شمل هذه الأحزاب والمنظمات والقوى والأطراف المشاركة في لقاء مخيم البرموك.

وفي مسرحية «يوليوس قيصر»، يتساءل وليم شكسبير على لسان كاسيوس:

«على أيّ أحّم يتعدّى قيصرنا هذا حتى يسمن ويترهل هكذا؟»

وأماً في حال الفساد الفلسطيني، فإننا للأسف لن نجد صعوبة في تخيل اللحم الذي يتعدّى عليه قياصرة السلطة الوطنية الفلسطينية، وإنّ كنا في غمرة ذلك التخيل اليسير- ستعنيش مزيحاً من مشاعر المرارة والأسى والسخط والاشمئزاز إزاء أولئك الأبقين الذين لا تبدأ موبقاتهم إلا من اقتطاع اللحم الفلسطيني الحيّ، الجائع أصلاً، الصامد والمقاوم في كل حال وحين. ولقد سمعت مؤخرًا أكاذيب عن وزير فلسطيني سابق (يحدث كذلك أنه عضو في اللجنة التنفيذية، وزعيم سابق في إحدى المنظمات الفلسطينية اليسارية البارزة، وصاحب «نظرية» عن السلام جعلته مدللًا في تل أبيب، يمينها قبل يسارها)، كان يشارك في مؤتمر أوروبي حول الشرق الأوسط. حال سيادته بدت سوربالية تمامًا في ناظر الآخرين: كان، هو الذي يمثل الجهة الأفقر في المؤتمر، يحمل حقيبة من جلد التمساح في الأعلى مثناً بالثأكيك، الأمر الذي جعله محطّ أنظار الجميع؛ ليس حسداً، كما روى الصديق، بل إشفاقاً على شعبه، واشمئزازاً منه!

فإذا جاز للمرء أن ينجح إلى السخرية السوداء بصدد نموذج كهذا، ألا يجوز القول إن سوربالية المشهد هي بالضبط ذروة معجزات سلام أوسلو، حين يصحب مشروعاَ وضرورياً أن يرند المرء، في حضرة أمثال صاحبنا حامل جلد التمساح، ما رددّه ذلك الأعرابي في وجه معن بن زائدة؛ سبحان الذي ولأك ملكاً؟ ليست المفارقة بين حقيبة الوزير المختالة في مؤتمر أوروبي، وكيس الخبز الذي يتدافع الفلسطيني للحصول عليه في غزة، هي الأناقة الأبرز الذي تمخضت عنها معامل سلام أوسلو؛ ألا تتواصل هذه الصناعة، منذ المفاوضات السريّة وحتى البرهة الفارقة التي نشدها اليوم، حين يصف الرئيس الفلسطيني عملية استشهادية به الحبقيرة، ويزوي خالد مشعل كيف وصل الوزراء المحسماسويون إلى مكاتبهم فوجدوا أنّ الوزراء أسلافهم (وجلّهم من المختحابين) قد سرقوا «الكتبايات، والمكاتب، والشاي، والقهوة، والدفاتر»؟

وفي أريشفي الشخصي أحتفظ، منذ العام 1996 ولأسباب تخصّ المعجزات هذه، بتصريح محمود أبو سمرة، المدير العام لدارثة الزراعة في السلطة الفلسطينية آنذاك، الذي يؤكّد أن الحصار الإسرائيلي يتسبب في ذبول 80- 100 مليون زهرة ينتجها قطاع غزة يومياً، وأن الزهور تلك اكتسبت وظائف أخرى تالياً؛ باتت طعاماً للماعز، أو هدية تشجيعية لكل مواطن يشترى كيلوغراماً من الخضار (الذالية بدورها)، أو... أداة لثاوشة جيش الإحتلال بدل الحجارة؛ تلك العادة الرومانتيكية العجيبة المنتمطة في الوظيفة الأولى، والتي سيصعب إقناع ماعز غزّة بالعدول عنها في أيّ يوم، كانت بدورها دليلاً على معجزات سلام أوسلو، تماماً كما هي معجزة تمساح الوزير!

ويبقى أن الفلسطيني لا يفتقر إلى معجزات من نوع آخر، لعلها وحدها الجديرة بصفة الإعجاز. وفي رواية إميل جبببي الشهيرة يكتشف سعيد أبو النخس المشائثل إحدى هذه الظواهر الخارقة في علاقة الفلسطيني بالإسرائيلي: «فلما نزلت عن الحمار رأيتني أطول من الحماك العسكري (الإسرائيلي)، فأطمأنت نفسي حين وجدتني أطول منه بدون قوائم الحمار». وعندما يروي حكاية المرأة الفلسطينية المهجرة مع ولدها من قرية «البروة»، يقول: «كلما ابتعدت المرأة وولدها عن مكاننا، الحماك العسكري على الأرض وأنا في الجيب، ازدادا طولاً حتى اختلفا بظليهما في الشمس الغاربة، فصارا أطول من سهل عكة. فلما لحماك العسكري واقفاً ينتظر اختفاهما وظلنا قاعداً أنكش، حتى تساءل مذهبوا: متى يغيبان؟»

سؤال كهذا هو الذي يجعل ماعز غزّة أشدّ عزيزة، وأبقى حياة، من تماسيح القياصرة!

عمان - «القدس العربي»:

قال أردني اسمه عبد الله انه شاهد بعينيه الرسول محمد عليه الصلاة والسلام في المنام وأوصاه تحية السلام لجميع الناس ونقل الرجل إنطباعاته عبر رسالة «ماسنج» على الحصول قال فيها: على من يقرأ هذه الرسالة ان يوزعها ويتنظر 4 ايام فسيفرح فرحا جديدا وله اجر ومن لم يوزعها سيحزن حزنا شديدا... استحلقت باله الا ترسلها الى 10 اشخاص.

يتبادل الشباب الاردني هذه الرسالة والكثير من مثيلاتها عبر «اس. ام. اس»، و«الاميل» والتي تتضمن مواضيع مختلفة منها ادعية واخبار ووصفات طبية واخرى قضايا اجتماعية وسياسية.

واكد مدير المركز الثقافي الاسلامي- الجامعة الاردنية د. احمد العوايشة ان هذه الرسائل قديمة حديثة وهي من الخرافات والعلوم في الاسلام لا يسري عليها احكاما واحيانا نرى من هذه الرسائل حصول ادعاء لعلم الغيب يقولهم انه من لم يوزع الرسائل سيحصل له كذا وكذا وهذا محرم شرعا لان هذا العلم من اختصاص الله عز وجل.

وقال العوايشة ان هذه الرسائل بعيدة عن مفاهيم الاسلام ومقاصد الشريعة، وهي عبارة عن شعونة ودجل ولا علاقة لها بالنبي عليه الصلاة والسلام وجميعها تقوم على مزاعم تزعم رؤية النبي ولا دليل لهم على ذلك الا ما يدعونه على انفسهم، وبين انه لا يجوز لاصحاب هذه الرسائل ان

## علماء يتوصلون الى خلايا المخ المرتبطة بالاختيار

■ لندن- رويترز: ان كان اختبار الملايس المناسبة او الاختيار بين الاستثمار في الاسهم او السندات صعبا فقد لا يكون ذلك مجرد تردد وانما يتعلق بكيف تحدد خلايا المخ قيمة المواد المختلفة، وحدد باحثون في كلية هارفارد الطبية في بوسطن الخلايا العصبية او خلايا المخ التي يبدو انها تضطلع بدور في كيفية اختيار شخص ما مواد او بضائع مختلفة.

واذرك العلماء ان خلايا في اجزاء مختلفة من المخ تستجيب لخواص مثل اللون والطعم والكمية، وتوصل الدكتور كاميلو باداوا شيوبا وجون اساد وهو مساعد استاذ في بيولوجيا الاعصاب الى الخلايا العصبية التي تشارك في تحديد القيم التي تساعد الناس في الاختيار. وقال بادوا شيوبا في بيان «الخلايا العصبية التي حددناها تحول الى رموز للقيمة التي يحددها الاشخاص للمواد المتاحة حين يجرون اختيارات بناء على تفضيلات ذاتية وهو السلوك الذي يطلق عليه الاختيار الاقتصادي».

وحدد العلماء الذين نشروا هذه النتائج في دورية نيتشر مكان الخلايا العصبية في منطقة في المخ يطلق عليها (او اف سي) بينما كان يدرسون قروود المكاك الاسيوية التي كان عليها،

## اتهام كاهن أمريكي بجريمة ارتكبت قبل 26 عاماً

■ توليدو- يو بي آي: أعيد فتح ملف جريمة قتل راهبة في الحادية والسبعين من عمرها وقعت في العام 1980 بعد ان ادلت امرأة بشهادة قالت فيها انها تعرضت لانتهاكات جنسية من قبل كاهن قام بمراسم احتفالات «شيطانية» قبل اغتصابها. وتذكرت صحيفة لوس انجلس تايمز انه وجهت إلى الأب جيرالد روبنسون (68 عاماً) الكاهن الكاثوليكي، الذي ترأس مراسم جنازة الراهبة المدغورة، تهمة قتلها.

وتذكرت الصحيفة ان الراهبة مارغريت أن بال قد تعرضت لعملية حنق قاسية ادت إلى تحطيم عظام عنقها وأن قلبها كان لا يزال ينبض عندما

يستحلفوا الناس على فعل امر باطل ولا يجوز للناس ان يستجيبوا لهذا القسم بفعل امر مبدع له علاقة له بالاسلام، اما اصحاب هذه الرسائل فهم جهات مذهبية وطاقفية معادية للاسلام او جهات جاهلة بالدين الاسلامي.

ويرى مصطفى سعيغان استاذ شرعية في كلية الملكة علياء الاردنية ان هذه الظاهرة تستهدف الطلاب المسلمين ومشاعرهم وبقاء دائرة انشغال المسلمين بقضايا جزئية تافهة عن قضايا اخطر واهم، ويرجح ان يكون مصدر هذه الظاهرة اما جهة معادية للاسلام كالتلشير او ارباب الغزو

■ عمان - يو بي آي: رفض 11 شخصاً بينهم 3 نساء الاعتراف امام محكمة أمن الدولة امس الأحد بالتهم لوجهة إليهم في قضية إحتيال والسرقة الالكترونية. وطالب وكلاء الدعا في القضية من المحكمة إعلان عدم اختصاصها للنظر في هذه القضية كون التهم المسندة لا تتعدى الجنح وإحالتها إلى المحكمة المختصة.

إلا ان مدعي عام أمن الدولة أوضح للمحكمة انه تم تحويل التهمين في هذه القضية بالتهم المسندة إليهم بموجب كتاب من رئيس الوزراء على أساس ان التهم تشكل جرائم اقتصادية إلا أن المحكمة أزجأت الفصل بالدفع المشار إلى ما بعد الاستماع إلى بينة التباينة وقررت السير بإجراءات المحاكمة حسب الأصول.

ومثل أمام المحكمة كل من جهاد جاد الله، عبد الكريم عودة، وذياب الزعبي، ومروان أحمد، ونشأت الروايضي، وكفاح زيدان، وعبد الله محفوظ، وحليمة الخزاعلة، وهزار درويش السورية الجنسية، وإيمان عبد الله حسن جبر، ورياض المنعم.

الفكري او جهة مستفيدة من نشر الرسائل القصيرة وتداولها على اجهزة الخليطيويات كبعض شركات الاتصالات الخليوية.

ويعتبر سعيغان ان هذا الموضوع يتعارض بصورة مباشرة مع مبادئ الدين من جهات عديدة.

كما ان لهذه الرسائل اعراضة اخرى وواضحة وصریحة لأوضح واصرح مبادئ العقيدة الاسلامية وهي ان الضرر والنفع بيد الله وحدده واصحاب هذه الرسائل يجرمون بوقوع الضرر والنفع للعباد بناء على فعل وليس في اصله امورنا.

## محاكمة 11 متهما بالاحتيال والسرقة الالكترونية في الأردن

وكانت نيابة أمن الدولة وجهت إلى المتهمين تسع تهم هي الاتفاق بقصد ارتكاب الجنايات على الأشخاص والأموال، والتزوير في أوراق رسمية بالإشتراك، وإستعمال مزور مع العلم بأمره بالإشتراك، والاحتيال بالإشتراك، والتزوير في أوراق رسمية خاصة بالإشتراك، وتقليد ختم إدارة عامة بالإشتراك، وإستعمال صندقة كاذبة بالإشتراك، وإستخدام الوسائل الالكترونية لإرتكاب الجرائم بالإشتراك، وحياسة مادة مخدرة بقصد التعامل لأحد التهمين.

وكانت الأجهزة الأمنية الأردنية تلقت شكاوى رسمية من عملاء البنوك ورجال أعمال وزوار من جنسيات مختلفة كانوا نزلاء لفنادق 5 نجوم في عمان، يقولون فيها انه تم سحب مبالغ مالية من أرصدتهم أثناء وجودهم بالفندق.

وبحسب لائحة الاتهام فإن لدى المتهمين جهازا متطورا جاأوا به من إسرائيل لتزوير البطاقات الإئتمانية والتي كانوا من خلالها يتمكنون من الدخول إلى حسابات عملاء البنوك.

### جرذ يهاجم رضيعة

■ عمان - قنا : أفلتت الرضيعة جود التي لم يتجاوز عمرها 20 يوما من جرذ هاجمها أثناء غفوتها بجوار والدتها في إحدى قرى محافظة اربد شمال الاردن حيث طالتها جروح بليغة في وجهها نقلت على اثرها الى المستشفى لتلقي العلاج وافاقت والوادة على صراخ رضيعتها لتتفاجأ بالجرذ محاولا الهرب من الغرفة.. الا ان الاسرة تمكنت من القضاء عليه فيما نقلت جود الى المستشفى حيث ترقد الان لتلقي العلاج اللازم.

### مسلحون بالفؤوس يخطفون والدهم من حفل زفافه

■ هاراري-رويترز: قالت صحيفة صنداي ميل الحكومية التي تصدر في زمبيابوي ان ثلاثة أبناء ارادوا منع والدهم من الزواج من امرأة أخرى.. فخطفوه من حفل زفافه، وأشهر الثلاثة الذين يتهمون والدهم باهمال والتهم الفؤوس والسكاكين في وجوه الضيوف قبل ان يحملوا والدهم داخل سيارة لانوا بالفراق. وحاول ضيوف حفل الزفاف الذي كان مقاما في صالة مدرسية في هاراري عدم افساد المناسبة فحولوه الى قفاس ولكن العروس اجهشت بالبكاء وتركت القاعة.

### حكم غيابي بسجن حسين فهمي

■ القاهرة- يو بي آي: قضت محكمة مصرية بحبس المعتل حسين فهمي 6 شهور مع الشغل غيابيا وابدفع كفالة 500 جنيه لتعديه بالسب والقذف على ضابط ومجنذ في الشرطة.

ودُعت الصحف المصرية امس الاحد إن محكمة جنح العجوزة اصدرت حكمها بعد ادانة فهمي بتهم تتعلق بالتعدي على الضابط والمجنذ أثناء مشاجرة بينهم بسبب المرور، وقالت الصحف ان المشاجرة حصلت بين فهمي وضابط الشرطة حين بدأ الفنان يسب الضابط وقذفه فحصر ضابط الشرطة محضرا بالواقعة ضد فهمي. ومن حق امام محكمته أعلى درجة.

### دفعاً 1,8 مليون دولار لكي لا تقفل مدرسة أولادها

■ سيفورد- يو بي آي: دفع والدا ثلاثة تلامذة في مدرسة بريطانية لنزوي الاحتياجات الخاصة ديون المدرسة التي تبلغ نحو مليون جنيهه إسترليني (حوالي 1.8 مليون دولار) ليحسبوا بذلك دون إعلان إدارتها إفلاسها وإقتال ابوابها. وكان قرار إقفال مدرسة نيولاندز في مدينة سيفورد البريطانية قد دفع بحوالي 450 تلميذ يستعدون لتقديم امتحانات شهادة الكفاءة العامة إلى التفقيش عن مدرسة أخرى حتى لا يضع عليهم العام الدراسي.

ودُعت صحيفة «تايمز» البريطانية أن مايك هولاند الذي يتابع ابنه البالغ 15 عاماً دراسته في مدرسة نيولاندز لم يتمكن من إيجاد مدرسة بنفس المستوى في المنطقة، فقرر وشركه في العمل جون سامرز الذي يدرس ولده أيضاً في المدرسة نفسها، دفع ديون المدرسة كي لا تقفل ابوابها، وأضافت الصحيفة أن هولاند، 58 عاماً، رجل أعمال شهير له استثمارات في عالم الفنادق، سوف يدفع ما يقارب 1,8 مليون دولار من أجل عدم إقفال مدرسة ابنه.



الفنانة التونسية لطيفة عقدت مؤتمرا صحافيا امس في مسقط خلال زيارتها لسلطنة عُمان ومشاركتها في الدورة السابعة لمهرجان الأغنية كعضو في لجنة التحكيم بالمهرجان (اف ب)

والوزراء المؤسسين في الاردن.

● تحضن الدوحة اليوم الاثنيين فعاليات المؤتمر التأسيسي للعلماء العرب المغتربين الذي يعقد تحت رعاية الشيخة موزة بنت ناصر المسند حرم امير قطر رئيسة مجلس ادارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، ويستمر ثلاثة ايام بغنقذ شبيراتون الدوحة. ويشترك في المؤتمر حوالي (180) عالما من اصول عربية متعددة ينتمسون الى مختلف قارات العالم ومن بينهم هلال الاشول ووليد قرظلة وسالم شعيب ومحمد النشاي وعماد القاضي ومنى حمدي وفهمي الترازوي ومحمد الكعبول وطرايق بن عبدالرحمن والهوارى قواتي وسمير شهاد وناصر الزاوي واحمد يزبك واغزال عبدالمطلب وعمر العريني وغازي درويش وحكيمة مخلص وبنو عمر فوزية.

● الدكتور صادق جودة انتخب رئيسا لاتحاد الكتاب الاردنيين.

● وجررت الانتخابات امس الاول في مركز الحسين الثقافي وسط اقبال جيد ومنافسة قوية.

● مؤسسة كريم رضا سعيد العلمية الخيرية كرمت المتوفقين لديها في كافة الحقول في حفل سنوي اقامته في المعهد الملكي للاباء في لندن. وشمل التكريم راشد خطاب ونور الرشيد من الاردن وعلي سليمان من سورية. وحضر الحفل عدد من اللوردات وسفير لبنان جهاد مرتضى ومدير المركز الاعلامي السوري في لندن غيث ارمتازي وجعم من الاكاديميين والباحثين والاعلاميين.



● وصل الى النامة امس الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير خارجية الامارات في زيارة للبحرين. واجرى خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين البحرينيين تتناول العلاقات بين البلدين.

● غادر القاهرة امس مايكل فريندو وزير خارجية مالطا متوجها الى الرياض في ختام زيارة لخصر استغرقت يومين في اطار جولة بعدد من دول المنطقة.

● وقد شارك خلال زيارته في جلسات المؤتمر الاستثنائي لمنتدى المتوسط المنعقد بالقاهرة. كما جرى مباحثات مع احمد ابوالغيث وزير الخارجية المصري.

● صادف يوم امس الذكرى السادسة لرحيل المرحوم محمد الفرحان (ابو مناف) أحد رواد الرميل الأول من السياسيين

نهاية اسبوع عادية تفضيها ملة ثمة من الاصداء في اوقات حلوة.



الفرحان 23 ايلول 2006م

نهاية اسبوع مميزة للعاشقين كما للعلائات المجتمعة. اوقات حلوة تفضونها معا.



العرب 23 ايلول 2006م

خصص جزءا من وقتك لعمال الخير والمساهمات الاجتماعية. العطاء يفيد في صفك شخصيتك.



العزراء 23 ايلول 2006م

مشاريع جديدة تعرض عليك قد تغير مجرى حياتك، فكر مليا في النتائج والانعكاسات.

لا تقدم على توقيع عقود لشراء منزل او شاليه لان وضعك الاقتصادي لا يسمح.

راقب سلوكك جيدا واحرص على عدم ازعاج الاخرين بالتصرف على هوك.



العرب 23 ايلول 2006م

اخرج من عزلتك وحاوّر الاخرين في افكارهم وتطلعاتهم بلا خوف وبلا محاذير ساقية.



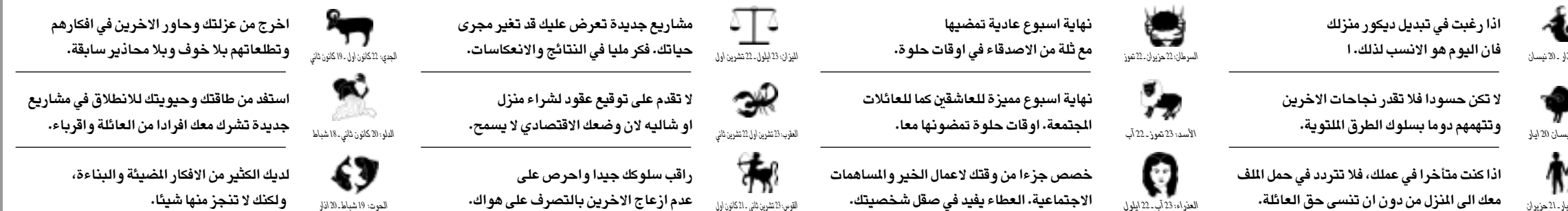
استعد من طانك وحيويتك للانطلاق في مشاريع جديدة تشرك معك افرادا من العائلة واقرباء.



لديك الكثير من الافكار الضميمة والبناءة، ولكنك لا تنجز منها شيئا.



العزراء 23 ايلول 2006م



### كلام النجوم

العنق 23 ايلول 2006م

انذا رغبت في تبديل ديكور منزلك فان اليوم هو الانسب لذلك. ا



لا تكن حسودا فلا تقدر نجاحات الاخرين وتتهمهم يوما بسلوك الملتوية.



انذا كنت متاخرا في عملك، فلا تتردد في حمل الملف معك الى المنزل من دون ان تنسى حق العائلة.



العزراء 23 ايلول 2006م